الأبطالُ يحوّلون زحوفات المرتزقة بعلب والبقع والعمري إلى هزائمَ ساحقة

المجلسُ السياسي لأنصار اللّه:

تفجيراتُ دمشق تأتي في سياق المشروع الأمريكي «الإسرائيلي» وعقاباً للشعب السوري على مواجهته داعش والقاعدة

المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً | 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس | العدد (207) | الخميس 16 مارس 2017م الموافق 18 جمادى الثانية 1438هـ

القوى الوطنية تـرُدُّ على ولد الشيخ:

حديثك اعترافٌ بفاعلية صواريخنا وذريعةٌ لاستمرار عدوانهم

خيار الحرب

تفاصيلُ الصفقة الكُبرى بين واشنطن وآل سعود

■ يتمسّك الملك سلمان ونجله بخيار مواصلة العدوان وترامب يبارك ■ محمد بن سلمان أبلغ فريقَه أنه لم يعد بحاجة إلى عملاء في اليمن، بل يريد موظفين يقبضون مرتباتهم في نهاية الشهر، ويمناً تابعاً وبلا سيادة ■ محمد بن سلمان يدفع فاتورة الحرب بتقاسُم الثروة النفطية للسعودية والإمارات مع أمريكا وضمان التطبيع الشامل العلني مع «إسرائيل» ■ فايرستاين يذكّر السعوديين بتحذير بوش 2001 بأن الحوثيين خطرٌ يجب التعامل معه على وجه السرعة ■ شهاداتُ النوّاب والخبراء أمام الكونغرس أكدت أن المساهمة الأمريكية في الحرب بعد سنتين لم تحقق أياً من الأهداف المرجوة وقرار التصعيد العسكري سيصب الزيت على النار ■ إحتلال اليمن الفرصة الأخيرة لمحمد بن سلمان للفوز بالعرش

عبد الملك العجري

أنصارُ اللّه.. الخطابُ والحركة

أحمد سيف حاشد

عرفت اليوم لماذا اغتالوا الطيّارين والضباط

سليم المغلس

الأممُ المتحدة.. غطاءٌ سياسي لاستمرار العدوان!

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 | Yemen Mobile 5171 | واي 3020

المسيرة
www.almasirahnews.com

مصرعُ 8 جنود سعوديين وأضعافُهم جرحى ومقتلُ العشرات من المنافقين:

أبطالُ الجيش واللجان يتصدّون لزحفين واسعَين في علب والبقع وإحراقُ خمس آليات في ميدي

المسيرة - يحيى الشامي:

تصَدَّت القواتُ اليمنيةُ، الجيشُ واللجانُ الشعبيةُ، لهجومٍ واسعةٍ شنته قوّاتٌ سعودية، بمشاركة واسعةٍ من مجنَّدين ومنافقين يمنيين متواجدين على حدود المملكة باتجاه منطقة نجران.

ووفقاً لمصدر ميداني مشارك لـ «صدى المسيرة»، فقد نجح المقاتلون اليمنيون في التصدّي لعملية الزحف باتجاه منفذ علب الحدودي بين البلدَين، والتي ساندها سلاحُ الجو (الأباتشي الحربي والاستطلاع)، وأضاف المصدر أن الجيشَ السعودي ومنافقيه تكبّدوا خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد، خلال محاولة التقدم نحو المنفذ في صحراء البقع قبالة نجران.

وتحاول السعودية الاستفادةَ قَدْرَ الإمْكَان من قوات المرتزقة والمنافقين اليمنيين المتواجدين بأعداد كبيرة على حدودها منذ أشهر، غيرَ أن رهانَها هذا يواجَهُ بالفشل جراء صمود اليمنيين وقدرتهم على التصدّي لكل الزحوفات، سواء التي شنَّها الجيش السعودي منذ بداية المعارك أَوْ الزحوفات الأخيرة التي يشنُّها مرتزقتها بالنيابة عن الجيش السعودي.

على صعيد متصل في جبل الطلعة نجحت وحدةُ القنّاصة اليمنية من قَتْل ثلاثة جنود سعوديين، اثنان على موقع الطلعة، وجندي ثالث على موقع في جبل الشبكة، وَتأتي العمليةُ في سياق عمليات القنص المتواصلة التي تشهدها كافة المواقع السعودية، وسُجل على موقع الضبعة مصرعُ ثلاثة جنود سعوديين بقذيفة بي عشرة أطلقها مقاتلون يمنيون عليهم في الموقع.

وتمكنت القوات من تحقيق إصابات بالغة ومحقّقة في صفوف المنافقين وتجمعاتهم عندما فجّرت حقلَ ألغام كبيراً في تجمُّعات كبيرة لمرتزقة الجيش السعودي قبالة منفذ الخضراء في نجران، ورصدت القواتُ مقتلَ العشرات من تجمُّعات المنافقين وسقوط أضعافهم جرحى في العملية التي مثّلت، وفقَ مصدر ميداني لصدى المسيرة، كميناً دسماً وأصابت المرتزقة بمقتلة كبيرة أوقعت كُلَّ مَن كانوا في المكان بين قتيل أَوْ مصاب.

واستهدف قصفٌ صاروخي ومدفعي معسكر رجلاء وتجمعَ جنود سعوديين شرق آل الحماد وموقعاً مستحدثاً خلف رقابة الشعبة، بالإضَافَة إلى مصرع وجرح عدد من أفراد الجيش السعودي في قصف مدفعي استهدف تجمعاتهم خلف موقع الشبكة وموقع الضبعة وَموقع العش ورقابة السديس وموقع نهيقة وَالضبعة والهجلة ورقابة الحمر ونهوقة ومواقع شرقي الشبكة بعددٍ من القذائف وصليات من صواريخ الكاتيوشا وموقع عباسة وشرق منفذ الخضراء حيث تجمعات للجنود السعوديين ومنافقيهم.

وفي جيزان استهدف الجيش واللجان الشعبية تجمُّعات المنافقين في جوازات الطوال.

وأطلقت الصاروخيةُ اليمنية صليةً من صواريخ الكاتيوشا على موقع المصفق السعودي، ما أسفر عن اشتعال النيران في الموقع، ما يُرجح إصابة مباشرة في أحد مخازن الأسلحة على الموقع.

فيما استهدفت مدفعية الجيش واللجان الشعبية، مواقعَ سعودية في مركز السودة والشبكة والقرن، محققة إصاباتٍ مباشرةً، بالإضَافَة إلى استهداف مركزي محولة والشوالي وموقع الشرحاء وموقع الكرس وطاول القصفُ مواقعَ المعزاب والمجروب إلى الغرب من مدينة الخوبة.

وأعلنت القناصة اليمنية مقتلَ جُنديين سعوديين في موقعَي نقطة غفير والآخر في أحد مواقع قرية الدفينية.

وفي ميدي قبالة استهدفت القواتُ اليمنية بصاروخ موجّه آلية سعودية تقل منافقين شمال صحراء ميدي، فيما أُستُهدفت الآلية الثانية بعبوة ناسفة، وكانت الآلية محملة بمجندين من منافقي العدوان، ما أسفر عن مصرع البعضِ وإصابة البعض الآخر، الآلية الثالثة عربة نوع بي تي آر جرى تدميرُها شمال صحراء ميدي على أيدي الجيش واللجان الشعبية.

وفي وقت متأخر من مساء الأربعاء أعلن مصدرٌ عسكري عن تدمير ثلاث آليات عسكرية في عمليتين متفرقتين، ليرتفع عددُ الآليات المُدمرة في ميدي إلى خمس آليات خلال ساعات، وتلا هذه العمليات وسبقها قصفٌ مدفعي على تجمعات المنافقين شمال شرق الصحراء من بينها إطلاق صاروخ زلزال1.

وكان الجيش اليمني واللجان أعلنوا إحباطَ محاولة تسلل لمنافقي الجيش السعودي قبالة منفذ علب، فيما واصلت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبية دَكَّها مرابضَ مدفعية منافقي الجيش السعودي وتجمُّعاتهم في منفذ علب، وهو الموقع الذي شهد خلال الثلاثة الأيام الأخيرة قصفاً مركّزاً طاول تجمُّعات الجيش السعودي ومنافقيهم وآلياتهم وعتادَهم العسكري.

وَأحرق المقاتلون اليمنيون مخزنَ أسلحة للجيش السعودي شرق الربوعة، فيما أفاد مصدرٌ عن اشتعال النيران في معسكر الحاجر إثر قصف مدفعي للجيش واللجان استهدف قيادتَه وشوهدت سيارةُ إسعاف تهرع إلى المكان، وتبين لاحقاً أن القصف أسفر عن تفجير مخزن أسلحة وإحراق آليتين سعوديتين في القصف المدفعي على معسكر الحاجر.

معركةُ تضييق الخناق على المرتزقة في الجوف:

هجماتٌ مباغتةٌ للجيش واللجان في مديريات خب والشعف والمصلوب والغيل تخلّف عشراتِ القتلى والجرحى

المسيرة - الجوف:

كشفت عملياتُ الجيش واللجان الشعبية ضد مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي خلال الأسابيع الأخيرة، عن استراتيجية جديدة تضع المواجهة ضمن معركة «تضييق خناق» على المرتزقة وجعلتهم في موقع الدفاع وانتظار الضربات والهجمات المباغتة.

وتأكيداً لتلك الاستراتيجية، اقتصرت المواجهاتُ العسكرية في محافظة الجوف منذ عدة أسابيع وامتداداً للعملية التي تمت أمس الأربعاء، على الهجمات المباغتة للمواقع التي يتمركزُ بها المرتزقة وإيقاع أَكْبَر عدد ممكن من القتلى في صفوفهم والاستيلاء على بعض المواقع، وكذلك الاستهداف المتواصل لتجمعات المرتزقة، وهي عملياتٌ في مجملها وضعت المرتزقة في موقف دفاعي وسط انحسار مناطق سيطرتهم.

ميدانياً، نفّذ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية، أمس الأربعاء، عمليةً عسكريةً ضد مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في مديرية خب والشعف وأوقعوا في صفوفهم خسائرَ ماديةً وبشرية.

وأوضح مصدر عسكري، أن العملية تمثلت في الهجوم على مرتزقة العدوان في التبة الحمراء بمديرية خب والشعف.

وأكد المصدر أن العملية أسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة، بالإضَافَة لتدمير عدد من الآليات العسكرية.

وفي مديرية المصلوب، رافقت كاميراتُ الإعْلَام الحربي أبطالَ الجيش واللجان الشعبية الذين شنوا هجوماً واسعاً ضد مرتزقة العدوان في معسكر السلان، استمر منذ الصباح إلى المساء، بعد تطهير عدة مواقعَ ومناطق في محيط المعسكر، وامتداداً لغزوات عسكرية مستمرة ضد المرتزقة داخل المعسكر خلّفت العَشراتِ من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة.

وعقب الهجوم عرَضَ الإعْلَامُ الحربي مشاهدَ لأسلحة متوسطة وخفيفة وكميات من الذخائر استولى عليها أبطال الجيش واللجان بعد هروب مرتزقة العدوان.

وقبل الهجوم أطلق أبطالُ الجيش واللجان صاروخاً من طراز زلزال2 محلي الصنع على تجمُّع لمرتزقة العدوان في المعسكر، حيث أكّدت فرقُ الاستطلاع أن الصاروخ أصاب التجمُّع بشكل مباشر، مخلفاً قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة.

وفيما كان المرتزقة يحصون خسائرَهم المادية والبشرية في مديرتَي المصلوب وخب والشعف، وُجد المرتزقة الآخرون في مديرية الغيل تحتَ وطأة هجوم عسكري واسع للجيش واللجان الشعبية.

وشن أبطال الجيش واللجان الشعبية هجوماً واسعاً على مواقع المرتزقة في تباب الجروف في منطقة المقاطع بمديرية الغيل.

وقال مصدر عسكري لـ«صدى المسيرة» إن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكنوا خلال الهجوم من تطهير عدد من التباب، وانحصر الهجومُ في التباب الأخرى على غزوات هدفها استنزافُ العدو بشرياً ومادياً.

وأسفر الهجوم، بحسب المصدر، عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة.

في منطقة المقاطع أيضاً، لقي اثنان من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي مصرعهما جراء استهدافهم من قبل الجيش واللجان الشعبية.

قبل ذلك وفي إطار العمليات الهجومية للجيش واللجان الشعبية، شهدت منطقةُ صبرين بمديرية خب والشعف هُجوماً مباغتاً خلّف خسائرَ أخرى في صفوف المرتزقة.

وبحسب مصدر عسكري شن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية هجوماً مباغتاً على موقع الضبعة العسكري، وتمكنوا من القضاء على عدد من المرتزقة، قبل أن يتصدوا لهجوم المرتزقة الذين حاولوا استعادةَ مواقعَ خسروها دون أن يحققوا هدفَهم أَمَام استبسال أبطال الجيش واللجان.

وكانت عملياتُ الجيش واللجان الشعبية ضد المرتزقة في منطقة صبرين بدأت باستهدافِ آلية عسكرية للمرتزقة والتي تم تفجيرها، ما أَدَّى لمصرع طاقمها.

بالتزامُن مع عملية تفجير الآلية العسكرية، كانت سياراتُ الإسعاف التابعة لمرتزقة تهرَعُ لأحد المواقع بمنطقة صبرين وتقومُ بنقل قتلى وجرحى من المرتزقة بعد تعرُّضهم لقصف مدفعي مكثَّف من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية.

تجدُرُ الإشارة إلى أن تلك العملياتِ التي نفذها الجيشُ واللجان في محافظة الجوف تمَّت خلال يوم أمس الأحد واليومين السابقين له، فيما شهدت الأسابيعُ الماضيةُ وتيرةً عاليةً للهجمات والغزوات المباغتة التي عكست استراتيجيةَ تضييق الخناق على المرتزقة في المحافظة.

قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة بعمليات متنوعة شرق المخاء وأطراف ذو باب

الإعلامُ الحربي يعرِضُ جانباً من قتلى المرتزقة الذين سقطوا بالعشرات بينهم قيادي بارز وآلياتهم المدمرة:

الأبطالُ يحوّلون أكْبَر زحف للمرتزقة بالعمري إلى هزيمة ساحقة لتحالف العدوان

المسيرة - تعز:

يواصلُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية استحكامَهم بمجريات المعارك في مديرية المخاء بمحافظة تعز، حيث ينفّذون عدَّةَ ضرباتٍ متنوعة، موقعين عدداً من القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة، بعد تطهير مناطقَ واسعةٍ شرقي المديرية وتأمين عدة مناطق، بالتزامُن مع تنشيط العمليات العسكرية ضد مرتزقة العدوان في أطراف مديرية ذو باب قرب باب المندب بمحافظة تعز.

بالمقابل سجّل الأبطالُ انتصاراً ساحقاً عزّز اليأسَ في صدور قادة دول العدوان، عندما أبدوا صموداً اسطورياً في تصدّيهم لأَكْبَر وأعنف هجومٍ باتجاه سلسلة جبال العمري، موقعين عشراتِ القتلى في صفوف المرتزقة الذين لم يصمدوا رغم مساندة طيران العدوان لهم بالقنابل العنقودية المحظورة والقنابل التي تحتوي على الفسفور الأبيض المحرّم دولياً.

ميدانياً وفي أطراف مدينة ذو باب لقي عددٌ من المرتزقة مصارعهم، بينهم قيادات، وأصيب عددٌ آخر بضربة صاروخية للجيش واللجان الشعبية استهدفت تجمعاً للمرتزقة والآليات.

وفي مديرية المخاء قُتل عددٌ من المرتزقة بقصف للجيش واللجان الشعبية بواسطة صواريخ الكاتيوشا التي استهدفت وأصابت بشكل مباشر تجمُّعاً للآليات والمرتزقة شرقي المديرية.

أما في منطقة يختل، وبعدَ تطهير محيطها من قبل الجيش واللجان الشعبية، فحاول مرتزقة العدوان التقدُّمَ باتجاهها، تزامناً مع إطلاق أربعة صواريخ من إحدى بارجات العدوان على شرق يختل وإلقاء طيران العدوان لقنابلَ ضوئية، إلا أنها لم تفلح في خدمة المرتزقة الذين تعرضوا لنيران كثيفة من أبطال الجيش واللجان الذين أجبروهم على الفرار قبل أن يبدأ الهجوم.

على الجانب الآخر في منطقة العمري غربي محافظة تعز، كان أبطالُ الجيش واللجان الشعبية على موعد مع بطولة كُبرى تمثّلت بكسر هُجُوم واسع للمرتزقة الذين تلقوا دعماً من طيران العدوان الذي استخدم أقوى الأسلحة التي يستخدمُها، بينها القنابل الفسفورية.

المعركة التي دارت رحاها أمس الأول كان الإعْلَامُ الحربيُّ حاضراً فيها ونقل مشاهد وصوراً أظهرت كيف تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تحويل هجوم المرتزقة إلى هزيمة ساحقة لحقت بهم.

وحصلت صحيفة «صدى المسيرة»، على صور تُظهِرُ استخدام طيران العدوان للقنابل التي تحتوي على الفسفور الأبيض والقنابل العنقودية، وتظهر بالمقابل كيف تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من التمركز بشكل مناسب وكسر الزحف الأَكْبَر من نوعه.

تظهر الصور جانباً من جُثَث قتلى المرتزقة الذين سقطوا بالعشرات وتُركَت جثثُهم في أرض المعركة فيما فر رِفاقُهم تحت وطأة الضربات القويّة للجيش واللجان. وتظهر الصور أيضاً جانباً من الآليات والمدرعات التي دمّرها أبطال الجيش واللجان الشعبية خلال تصديهم للهجوم.

وعقب المعركة كشفت مواقعُ المرتزِقة عن جانبٍ من الخسائر التي تعرضوا لها، بينها الكشفُ عن مقتل المرتزق العميد محسن حمود القعقوع وعدد من مرافقيه والذي كان يقودُ عدداً من الكتائب التي شكّلها تحالُفُ العدوان.

الشامي: ولد الشيخ أكّد أن الصواريخ نجحت باستهداف جدة وفضحت أكاذيبه حول استهداف مكة المكرمة

الهمداني: الحديثُ عن تدمير الصواريخ يبعِدُ ولد الشيخ عن مهمته الأممية ويظهر تمثيلَه لقوى العدوان

شنيف: نطالبُ العالمَ بتسليم الطائرات وتدمير الصواريخ والقنابل العنقودية التي تقتُلُ الأطفالَ والنساء والشيوخ

شايف: الأمم المتحدة تحوّلت من حامية للسلم والأمن إلى مساهِمة في قتل الضحية

زيد: ولد الشيخ أكَّدَ أن هدفَ العدوان على اليمن هو حمايةُ «إسرائيل» من خطر الصواريخ العربية

في تصريحات لـ «صدى المسيرة».. القوى الوطنية ترد على ولد الشيخ:

حديثُك اعترافٌ بفاعلية صواريخنا وذريعةٌ لاستمرار عدوانهم

المسيرة - خاص:

رفَضَ ممثلو المكوّنات السياسيّة الوطنية وعددٌ من الشخصيات، في تصريحاتٍ خَاصَّة لـ«صدى المسيرة»، حديثَ المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ، الذي عبّر عن موقف تحالُف العدوان، واستمر في انحيازه الواضح وخروجه عن مهمته الأممية، عندما ربَطَ الحلَّ في اليمن بضرورة نَزْعِ الصواريخ الباليستية اليمنية أَوْ تدميرها، وذلك خلال مقابلة تلفزيونية مع قناة فرانس24 بالتزامن مع زيارته، أمس الأول، للعاصمة الفرنسية باريس.

وقال ضيفُ الله الشامي عضوُ المجلس السياسي لأنصار الله: إن كلامَ ولد الشيخ عن الصواريخ الباليستية اليمنية يُعطي دلالةً واضحةً أن هذه الصواريخ أعطت نتيجةً ولها أثرُها الكبير جداً في المواجهة مع العدو، ولهذا يسعى العدوانُ بلسان ولد الشيخ إلى إبادة وتدمير مثل هذا السلاح الذي أصبح يمثّل مصدرَ قلقٍ لهم.

وأشار الشامي إلى أن حديثَ ولد الشيخ عن وصول الصواريخ الباليستية اليمنية إلى العاصمة الاقتصادية جدة يُعَدُّ اعترافاً بفاعلية هذا السلاح، وفي ذات الوقت يدحض الأكاذيب والافتراءات التي تبناها سابقاً وفي إحدى إحاطاته لمجلس الأمن حول استهداف أحد الصواريخ الباليستية لمكة المكرّمة.

من جانبه اعتبر طه الهمداني، عضو الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام، ورئيس دائرة المنظمات الجماهيرية، أن حديثَ ولد الشيخ عن الصواريخ الباليستية اليمنية يعبّر عن توجهات وطموحات المملكة السعودية التي لن تتوقفَ عن العدوان على أبناء الشعب اليمني إلا بعد تدمير قوته العسكرية وقدراته وبنيته التحتية.

وقال الهمداني في تصريح خاص بـ(صدى المسيرة): إن تصريحات ولد الشيخ تبعدُه كثيراً من صفة مبعوث أممي كميسّر بين الأطراف وتجعله ناقلاً لتوجيهات ورغبات المعتدين على الشعب اليمني.

وأضاف الهمداني قائلاً: «كان المتوقع أن يقولَ ولد الشيخ إن الأزمة لن تُحَلَّ إلا بالشراكة الوطنية والعلاقات الأخوية بين كافة الأطراف السياسية اليمنية المختلفة وأيضاً علاقات أخوية مع الجيران تقومُ على قاعدة الاحترام المتبادل والنديّة والتعويضات لما ارتكبت في حق أبناء الشعب اليمني من جرائمَ وبناء ما دمّرته الحرب».

وأشار إلى أن المعتدي وطائراته وصواريخه وقنابله الأمريكية هي التي يجبُ أن يتم تدميرُها وتجريم بيع الأسلحة لقَتَلة الأطفال والنساء، وليس تدمير أسلحة مَن يدافعُ عن نفسه بأبسط الأسلحة.

وأكد الهمداني أن قواتِ الجيش واللجان الشعبية تمتلكُ الإرادة القوية والسلاح الفعّال الذي أصبح ذا تأثير كبير على العدو، إضافةً إلى امتلاك اليمن ما يميّزه عن غيره في الجانب العسكري وهو المقاتِلُ اليمني الذي لديه الإرَادَةُ القوية والعزيمة الخارقة التي أذهلت العالم.

وأشار الهمداني إلى أن الأحداثَ أثبتت أن ولد الشيخ والأمم المتحدة عاجزٌ من أن تكون وسيطاً نزيهاً، فقد عجزت عن إدانة جرائم العدوان، وعجزت عن تقديم المساعدات والعون للمحتاجين من الشعب والنازحين والمنكوبين، وعجزت عن وضع خارطة طريق للحل السياسي، بل إنها فقدت البوصلة لمعرفة مَن الجاني ومَن المجني عليه.

أما حسيبة شنيف، الأمين العام المساعد للعدالة والبناء، فرأت أن تصريحاتِ ولد الشيخ تؤكد أن كُلّ ما يهمه هو إرضاء السعودية، وذلك بحديثه عن تدمير الصواريخ الباليستية اليمنية التي أزعجت السعودية ووصل تأثيرها إليها بقوة.

وأضافت شنيف لـ «صدى المسيرة» قائلة: «يريدون أن نسلِّمَ الصواريخ الباليستية اليمنية التي ندافعُ بها عن أنفسنا وكرامتنا وسيادتنا، وهذا مستحيلٌ».

وطالبت شنيف، بتسليم طائرات وصواريخ النظام السعودية وتدمير قنابلهم العنقودية التي يصبونها على الأحياء السكنية والمدنيين والتي تقتُلُ يومياً الكثير من الأطفال والنساء والشيوخ وساهمت في تدمير البلاد.

وفي ختام تصريحاتها أكدت شنيف أن الحَلَّ لن يتحقَّقَ إلا بالعودة إلى طاولة المفاوضات بدون شروط بين الأطراف اليمنية من جهة وبين اليمن والسعودية من جهة أخرى.

ويؤكّد الأمينُ العام للحزب الناصري الديمقراطي، شايف عزي صغير، أن حديث المبعوث الأممي عن تدمير الصواريخ الباليستية اليمنية خارجٌ عن المنطق والعقل والوقائع، وهو مطلبٌ سعودي.

وأضاف صغير لـ«صدى المسيرة» أن العدوانَ الأمريكيَّ السعودي يقومُ بتدمير اليمن ليلَ نهارَ، وأن والدماء الغزيرة لأبناء الشعب اليمني تسفك أمامَ العالم الصامت والأمم المتحدة وولد الشيخ يتجاهَلُ كُلّ هذا ويتحدث الصواريخ الباليستية اليمنية التي ندافع بها عن أنفسنا.

وأشار صغير إلى أن هذا التصريحَ أثبت أن الأمم المتحدة ليست حامية للسلم والأمن الدوليين، بل إنها أصبحت تساعد وتساهم المعتدي في قتل الضحية.

وتساءل شايف عمّا إذا كان المبعوث الأممي في الدماء اليمنية قد فكّر في الدماء المسفوكة من الأطفال والنساء والشيوخ، معتبراً أن حديثَه عن الصواريخ اليمنية ليست إلا حُجَّةً لاستمرار الحرب واحتلال اليمن وإركاع شعبه.

وطالب شايف الأممَ المتحدة أن تبدأ بإيقاف الحرب ورفع الحصار على الشعب اليمني والذي يمثّلُ إهانة إنسانية لكل البشر وللأمم المتحدة.

من جانبه علّق حسن زيد، الأمين العام لحزب الحق، على حديث المبعوث الأممي قائلاً إنه يكشِفُ وبشكل صريح أن هدفَ العدوان على اليمن هو حمايةُ أمن «إسرائيل» التي تعتبر امتلاكَ أية دولة عربية لقدرة عسكرية صاروخية خطراً تجب مواجهته.

وأكد زيد أن حقيقةَ العدوان لا علاقة لها بتنفيذ القرار 2216 أَوْ الدفاع عن شرعية الفار هادي أَوْ مزاعم العلاقة مع إيران، مشيراً إلى أن ما يحدُثُ هو «معركة من معارك الصراع العربي «الإسرائيلي» تستخدم فيه الأنظمة والمال العربي لخدمة «إسرائيل» الكبرى ولحماية أمن الكيان الغاصب؛ لأنَّ المحتلَّ الصهيوني لا يمكن أن يشعُرُ بالأمن والاستقرار ولا يمكن أن يستمرَّ الاحتلال والاستيطان والمحتل الصهيوني بوجود مجتمع عربي في محيط فلسطين يمتلك قوة ردع مهما كانت بساطةُ حدودها.

وختم زيد تعليقَه معتبراً أن تصريحاتِ ولد الشيخ تفضَحُ مزاعم العدوان وتجعل السعودية والمرتزقة مجرَّدَ خَدَمٍ للمشروع الصهيوني.

أكثرُ من 26 غارةً باستخدام القنابل العنقودية تخلّف 9 شهداء وأكثرَ من 20 جريحاً:

طيرانُ العدوان يسعّر حربَه العنقودية على المدنيين والأحياء السكنية في صعدة وحجّة

المسيرة - صالح مصلح:

يواصِلُ تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن قَتْلَ المدنيين بالأسلحة المحرَّمة دولياً والتي يعد استخدامُها وفقاً للقوانين والمعاهدات الدولية، من جرائم الحرب ضد الإنسانية.

وبالرغم من توثيق هذه الجرائم من قبَل المنظمات الدولية ومطالباتها تحالُفَ العدوان الأمريكي السعودي بالكَفِّ عن استخدام الأسلحة المحرّمة إلا أنها قوبلت بالتجاهُل من قبَل العدوان والإصرار على المُضي في استخدامها بوتيرةٍ متصاعدة.

ومُنذُ بدايةِ شهرِ مارس الجاري وحتى مساء أمس شن تحالُفُ العدوان ما يقارب 550 غارةً جوية على عدد من المحافظات اليمنية، من ضمنها 26 غارة استخدم فيها قنابلَ عنقودية ألقيت على مناطقَ سكنيةٍ في محافظتَي صعدة وحجّة وكذلك في مناطق المواجَهات في نهم وتعز.

ففي محافظة صعدة ألقت طائراتُ العدوان 12 قنبلة عنقودية على مناطقَ في مديرية الظاهر ومديرية كتاف، وكذلك على مناطقَ سكنيةٍ وسط مدينة صعدة، حيث ألْقَى طيران العدوان الأمريكي السعودي الاثنين الماضي 13 مارس قنابلَ عنقوديةً على حارتَي الريمي والخميس السكنيتين بمدينة صعدة.

وبحسب مصدر طبي في صعدة فإن الغارات الأخيرة على حارتي الريمي والخميس أدّت إلى إصابة 10 مواطنين، مشيراً إلى أن تبعاتِ ذلك لا يتوقف عند الضحايا الذين يسقطون فورَ استهدافهم بتلك الأسلحة التي يمتد تهديدُها إلى خطر دائم لحياة المواطنين في المستقبل بسببِ وجود مخلّفات وقنابل لا تنفجر في لحظات القصف.

وأشار المصدر إلى أن امرأةً في العشرينيات من العمر أصيبت الأحد الماضي بانفجار قنبلة من مخلفات القنابل العنقودية التي ألقاها طيرانُ تحالف العدوان في منطقة الرقة بمديرية حيدان.

وفي ذات اليوم أيضاً استشهد 4 أشخاص وجرح آخرون جراء إلقاء طيران العدوان الأمريكي السعودي قنبلتين عنقوديتين على منازل مزارع وحقول المواطنين في منطقة الجر بمديرية عبس محافظة حجة.

وأشار المصدر إلى حجم الدمار الذي خلفته تلك القنابل من إحراق وتدمير الكثير من منازل ومزارع وممتلكات المواطنين وكيف أنها أصبحت تشكل تهديداً دائماً لحياة مئات المواطنين وتمنعهم من ممارسة أعمال الزراعة.

أما في 9 مارس الجاري فقد ألْقَى طائرات تحالف العدوان قنبلتين عنقوديتين على وادي خلب في مديرية الظاهر – محافظة صعدة.

وقبل ذلك وفي 6 مارس شن طيران العدوان 10 غارات على مديرية حرض، اثنتان منها بقنابل عنقودية.

وفي 4 من مارس شن طيران العدوان الأمريكي السعودي 3 غارات على منطقة الأرْقول في مديرية سحار استخدم في واحدة منها قنابلَ عنقودية، وقبلها بيوم شن طيران العدوان 7 غارات جوية على مناطقَ متفرقةٍ في مديرية الظاهر استخدم في إحداهن قنابلَ عنقودية.

أما الثلاثاء 2 مارس فاستشهد 5 مواطنين وأصيب 10 بجروح جراء قنابل عنقودية ألقتها طائرات التحالف العدواني على منطقة البركة السكنية في محافظة صعدة، ما خلّف دماراً هائلاً في الحي السكني، كما ألْقَى طيران العدوان قنبلتين عنقوديتين على مديريتَي حرض وميدي في محافظة حَجّة.

وفي 1 مارس شن الطيران المُعادي 5 غارات عنقودية على مناطقَ متفرقة في مديرية الظاهر ومنطقة الإمارة بمديرية كتاف.

المجلسُ السياسي لأنصار اللّه مُديناً تفجيراتِ دمشق:

في سياق المشروع الأمريكي «الإسرائيلي» وعقابٌ للشعب السوري على مواجهته داعش والقاعدة

المسيرة - خاص:

أدَانَ المجلسُ السياسيُّ لأنصار الله سلسلةَ التفجيرات الإجرامية التي ضربت العاصمة السورية دمشق أمس الأربعاء، وراح ضحيتُها العشرات من الشهداء والجرحى.

وقال المجلس في بيان تلقت «صدى المسيرة» نسخة منه: نؤكّد أن هذه التفجيراتِ الإجرامية إنما تأتي ضمنَ مسلسل استهداف سوريا أرضاً وإنساناً من قبل قوى الشر، وفي مقدمتها أمريكا و«إسرائيل» وأدواتهما في المنطقة، سواء تلك المتمثلة ببعض الأنظمة الاستبدادية أَوْ العناصر التكفيرية الإجرامية، مُشيراً إلى أن ذلك يأتي في سياق المشروع الأمريكي «الإسرائيلي» التدميري الذي يستهدف الأمة العربية والإسلامية.

وجدّد المجلسُ، تضامُنَ أنصار الله ووقوفَهم إلى جانب الشعب السوري الشقيق في وجه كُلّ محاولات التدمير والتمزيق والتقسيم التي يخطّطُ لها أعداءُ الأمة، مؤكّداً أن مثلَ هذه الأعمال الإجرامية لا يمكنُ أن تنالَ من صمود الشعب السوري الشقيق وانتصاراته المؤزّرة التي حقّقها مؤخّراً على أكثر من صعيد في مواجهة داعش والقاعدة وأخواتهما من أذناب أمريكا و«إسرائيل».

كما قدّم المجلسُ، التعازيَ لأسر وأهالي الشهداء، سائلاً الله أن يتغمدَهم بواسع رحمته، وأن يشفيَ الجرحى، وأن يعجّلَ بالنصر والتمكين لجميع الأمة الإسلامية.

وكان تفجيران انتحاريان، أحدهما استهدف مطعماً والآخر القصرَ العدلي في العاصمة السورية دمشق، الأربعاء، أسفرا عن أكثر من 114 شهيداً وجريحاً، إذ استشهد 30 شخصاً وأصيب آخرون في تفجير انتحاري استهدف مبنى مجمع المحاكم الرئيسي وسط العاصمة السورية دمشق.

وذكر التلفزيون الرسمي السوري أن متشدداً يرتدي حزاماً ناسفاً فجّر نفسَه في محكمة القصر العدلي في منطقة الحمدانية بعد أن حاولت عناصرُ من الشرطة منعَه من الدخول.

في غضون ذلك، أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) بأن انتحارياً ثانياً فجّر نفسَه بحزام ناسف داخلَ أحد المطاعم في منطقة الربوة بدمشق التي تبعُدُ نحو كيلومترين من موقع التفجير الأول.

وأفادت (سانا) بأن الانفجارَ الأخير تسبّب في "سقوط شهداء وجرحى معظمهم من النساء والأطفال".

الخميس 16 مارس 2017م الموافق 18 جمادى الثانية 1438هـ العدد (207)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

مسيرة حاشدة غداً الجمعة لمناهضة الحصار على اليمن

دعت اللجنةُ المنظِّمةُ للفعاليات، إلى مسيرة شعبية حاشدة لمناهضة الحصار الذي يفرضُه العدوانُ الأمريكي السعودي على اليمن منذ أكثر من عامين.

وأكدت اللجنة على ضرورة الحشد؛ للمشاركة في هذه المسيرة التي ستقام يوم غد الجمعة تحت شعار «الحصارُ والحظرُ وقطعُ الرواتب صنع مجاعة في اليمن»؛ من أجل مناهضة الحصار الخانقة الذي يفرضه العدوان الأمريكي السعودي على اليمن والذي خلف كارثة إنْسَانية كبيرة.

وأشارت اللجنة المنظمة إلى أنه سيتم تحديدُ مكان المسيرة لاحقاً.

صحفيون مرتزِقة يؤكّدون أن عملياتِ الاستجواب تتم تحتَ التعذيب

معتقلاتٌ سرّية ومحاكمُ تفتيش تابعة للمرتزقة في مأرب تحتوي على مئات المدنيين

المسيرة - خاص:

تحوّلت المناطقُ اليمنيةُ الواقعةُ تحت سلطات الاحتلال الأَمريكي السعودي ومرتزقته إلى معتقلات وسُجونٍ سرية يحتجزُ فيها مئاتِ المواطنين المدنيين من مختلف المحافظات ويتعرّضون فيها لأبشع أنواع التعذيب والمعاملة القاسية.

وفيما يشكو عشراتُ المواطنين من تعرُّض أبنائهم للإخفاء القسري من قِبل مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي واختفاء الأخبار عنهم تقولُ المصادرُ: إن سلطات الاحتلال وعن طريق المرتزقة يمتلكون عَدَداً من السجون والمعتقلات السرية في كُلٍّ من محافظة تعز ومأرب وعدن وأبين وحضرموت، وأنها تعتقلُ المواطنين الذين تشك بعدم ولائهم وتودعُهم في هذه السجون.

مدينةُ مأرب أنموذجاً..

تشيرُ المصادرُ إلى وجود معتقل سري في محافظة مأرب في منطقة تسمى «الجعرة»، يشرف عليه المدعو عبدالغني شعلان أحدُ قيادات المرتزقة، واحتواء هذا المعتقل على عشرات من المواطنين الأَبْرِيَاء، خُصُوْصاً الذين يمرون عن طريق مأرب للسفر عبر مطار سيئون، أَوْ يعودون عن طريقه بعد إغلاق العدوان الأمريكي السعودي لمطارِ صنعاء الدولي، فيما تؤكد شهاداتُ أهالي المعتقلين قيام عناصر المرتزقة بأخذ أهاليهم من الطرق العامة في مأرب وإخفاء أخبارهم.

يقول المواطن فؤاد يحيى آل دموم من محافظة حجّة: (مائة يوم على اعتقال والدي وأخي أثناء عودتهما من السفر)، مُشيراً إلى أنهما اعتقلا من قِبل مرتزقة العدوان في محافظة مأرب.

وتساءَلَ دموم على صفحته في الفيسبوك: هل من سبب لاعتقال والدي وأخي منذ مائة يوم؟. مُضيفاً ليس لهم دخلٌ بالسياسة لا من قريب ولا من بعيد، أكثر أوقاتهم في أرض المَهْجَر، لقد اعتقلا ظلماً.

في ذات السياق كشف صحفيون موالون للعدوان عن وجود هذه المعتقلات وعدم اقتصارها على المواطنين العُزّل، بل وتضمنها لقيادات مرتزقة يشك تحالف العدوان في ولائهم.

يقول مراسلُ وكالة الأنباء الصينية الموالي لتحالف العدوان، فارس الحميري: إن مدينة مأرب تعُجُّ بعدد من المعتقلات السرية ويُحتجَزُ فيها عشراتُ المواطنين.

وأشار الحميري إلى أن عشرات المواطنين يتعرضون للاعتقالات بتُهَم واهية، ويتم الزج بهم في السجون لأشهر دون التحقيق، ويُمنَعُ عنهم التواصُلُ مع أهاليهم ومعرفة أماكن اعتقالهم، مُضيفاً: «اختطافات ممنهجة تُنفَّذُ في الطرقات العامة والمدينة، معظمُها بتهمة "هذا حوثي" وتطال عشرات الأَبْرِيَاء».

وأكد الحميري أنه قبل أيام تم إنقاذُ مواطن من الانتحار بعد مُضي عدة أشهر من سجنه.

من جانبه يقول الصحفي المرتزق ياسين التميمي: الطرقاتُ المؤدية إلى مأرب باتت محفوفةً بالمخاطر، بالنسبة لهذه الفئات من الجنود والأفراد المدنيين، حيث تتربص بهم النهاياتُ المأساوية، ويزج بهم لعدة أشهر في معتقلات سرية وفي ظروف سيئة واستجوابات تحت التعذيب، والتُّهَمُ دائماً هو التعاوُنُ مع الحوثيين.

وكانت معلوماتٌ تداولها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي قد كشفت عن وجود أكثر من 650 معتقلاً في سجون سرّية وما أسموه بمحاكم تفتيش لدى عناصر المرتزقة في مأرب.

الرئيس يوجّه الحكومةَ بالاهتمام بالجرحى جراء العدوان الغاشم

المسيرة - وكالة سبأ:

حَضَر رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، صالح الصماد، أمس الأربعاء، حفلَ تخرُّج 100 معاق من ضحايا العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم على اليمن، في مجالات دبلوم البرامج التطبيقية للحاسب الآلي والسكرتارية التنفيذية وإدارة المكاتب الحديثة وَالتنمية البشرية.

وفي الحفل الذي نظّمته مُؤسّسةُ الجرحى، ممثلة بمركز المستقبل لتدريب وتأهيل المعاقين وتمويل صندوق تنمية المهارات، بالتنسيق مع صندوق رعاية وتأهيل المعاقين.. ألقى رئيسُ المجلس السياسي الأعلى كلمةً عبّر فيها عن سعادته بحضور الفعالية والشكر للقائمين عليها، مُشيراً إلى عظمة القيم الراقية والنفسيات المجاهدة التي يحملُها الجرحى والمعاقون في مواجهة صعوبات الحياة.

وقال الرئيس: «هذه القيم تجعلُنا عند المقارنة بما يعانيه جرحى ومعاقو مرتزقة العدوان وحجم الإمْكَانيات والسلاح الذي استخدم من قِبل العدوان وترك أثرَه في نوع الإصابات التي تعرض لها أبناؤنا، وبالمقارنة مع الجراح التي يعاني منها الطرفُ الآخر ومرتزقته نجد فارقاً كبيراً جعلهم يصلون إلى حدودٍ بالغة من المهانة والخزي، كما رأينا في الأردن والسودان، وهم يصيحون ويطردون من المشافي.. وفي المقابل جرحانا يهتفون بنفسياتٍ راقية وثبات أكبر من كثير من الأصحاء، بما يدل على عظمة القيم التي يحملها الجرحى من أبنائنا وإخوتنا».

وأشار رئيس المجلس السياسي إلى أبعاد القيم التي يقاتل في سبيلها الشعب اليمني اليوم وما قدمه من تضحيات في سبيل عزته وكرامته ولم يقدمها من أجل أمريكا والسعودية و«إسرائيل» وفي سبيل الطاغوت والشيطان، مما يجعلنا نشعُرُ بالأسى والحزن على أولئك الذين يصيحون ويهانون في المشافي بعد أن قدموا أرواحَهم وجراحهم في سبيل أمريكا.

وأكد الرئيس الصماد على الثقة الكبيرة التي يشعر بها الجميع تجاه أبنائنا وإخوانِنا الجرحى والمعاقين، وما يمكنهم أن يقدموه في سبيل الوطن؛ لأنهم تجاوزوا إعاقة الحركة بتجاوزهم لإعاقة الفكر وسيمنحهم الله النورَ ليبذلوا ما يستطيعون في سبيل الوطن وعزة اليمن وكرامته. وأضاف رئيس المجلس السياسي قائلاً «إن هؤلاء الشهداء الأحياء لا يزالون يبذلون عطاءَهم المستدام لهذا الشعب والأمة، والحكومة معنية بهم ورعايتهم والمبادرة الدائمة بجعلهم في أولوياتها عبر أجهزتها المختصة، وكُلٌّ حسب اهتمامه ومجال عمله؛ كون الاهتمام بهذه الحالات جزء رئيسياً من تعزيز صمود الجبهة الداخلية».

وتابع: «من المهم العناية بأسر الجرحى والشهداء، وبما يجعل من هذا الواجب حافزاً لكمال المبادرات في سبيل الله والوطن والشعب، وإن أيَّ تقصير في هذه الجوانب هو خدمة للعدوان وأعداء اليمن وقوى الشر والطغيان».

من جانبه استعرض رئيس مُؤسّسة الجرحى قاسم الحمران، جهودَ المُؤسّسة في رعاية الجرحى والتخفيف من آلامهم وأوجاعهم وتوفير احتياجاتهم من منطلق واجبها الديني ومسئوليتها الوطنية، وفقاً للإمْكَانيات المتاحة في أغلب محافظات الجمهورية.

وأشار إلى ما بذله الجرحى والمعاقون من تضحيات في سبيل الدفاع عن الوطن ومن طالهم العدوان الغاشم في المنازل والأسواق وصالات المناسبات وغيرها من الأماكن والمناطق المأهولة بالسكان، مشيداً بدور رجال المال والأعمال والمحسنين ومواقفهم البارزة في رعاية الجرحى وتبني معالجتهم وتوفير الرعاية الطبية لهم.

كما أشاد بالكادر الطبي الوطني في مختلف المستشفيات والمحافظات واستجابتهم وعطائهم اللامحدود لإنقاذ حياة الجرحى والمصابين جراء غارات العدوان الأمريكي السعودي رغم شُحّة الإمْكَانيات، معرباً عن أمله في استمرار عطائهم وبذلهم الجُهد؛ من أجل خدمة الجرحى والمعاقين في ظل استمرار العدوان.

بدوره أَكَّدَ الخريج إبراهيم مطهّر، استعدادَه وزملاءه وجاهزيتَهم لخدمة وطنهم رغم ظروفهم الصحية التي يعانون منها وعدم استسلامهم للإعاقة والبدء بحياة جديدة في الأعمال التي تتناسَبُ مع أوضاعهم؛ انطلاقاً من واجبهم الديني والوطني في مواصلة مشوار العطاء من أجل الوطن.

حضر المهرجان وزراءُ العدل، القاضي أحمد عقبات، والتربية والتعليم، يحيى الحوثي، والتعليم الفني والتدريب المهني، محسن النقيب، ونائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الدكتور عبدالله الشامي، ونائب وزير التعليم الفني والتدريب المهني، الدكتور خالد الحوالي، وعددٌ من المسؤولين والشخصيات الهامة.

النظامُ السعودي يواصِلُ حملتَه الشعواءَ في القطيف ويعتقلُ ناشطين وسط دعوات للتظاهر

المسيرة - خاص:

واصَلَ النظامُ السعوديُّ حملتَه المكثَّفةَ؛ لاعتقال نُشَطَاء الحراك السلمي ورجال الدين الموالين لآل البيت عليهم السلام في مدينة القطيف بالمناطق الشرقية.

وقالت مصادرُ صحفيةٌ: إن سلطاتِ النظام السعودي اعتقلت أمس الأربعاء مدرساً، يدعى حسين الطرموخ؛ بتهمة بسبب انتمائه إلى مذهب آل البيت عليهم السلام.

وأفادت المصادرُ أن الطرموخ كان قد اعتُقل من قبَل السلطات الأمنية التابعة للنظام السعودي لأكثرَ من عام في نهاية 2011، وأنها عاودت اعتقالَه الآن ليضافَ اسمُه إلى قائمة كبيرة من أسماء المعتقلين لديها.

وأشارت المصادر إلى أن النظامَ السعوديَّ قد اعتقل منذ الثامن والعشرين من فبراير الماضي عَدَداً من شباب القطيف عبر مداهَمة منازلهم أَوْ أخذهم من مقرات أعمالهم، في ظروف وأسباب غامضة، منهم الشاب جلال حسن عبدالكريم والشاب محمد الفرج، وكذلك الشاب سلمان الحساوي، إضَافَة إلى اغتيال الناشط مصطفى المداد.

وكانت قواتُ النظام السعودي قد اجتاحت بلدةَ العوامية، السبت الماضي واستهدفت العديدَ من المنازل بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أسفر عن تدمير عددٍ منها، كما قامت بإطلاق الرصاص العشوائي على أبناء البلدة، مَا أَدَّى إلى استشهاد فتىً في السابعة عشرةَ من العُمُر وإصابة طفل بجروح خطيرة.

واستنكاراً لهذه الممارسات التي ينفذُها النظامُ السعودي، دعا ناشطون جميعَ أبناء القطيف إلى مَسيرةٍ استنكارية، مساء اليوم الخميس تحت شعار «جئناك بالحق منتصرين» في بلدة العوامية.

بدورها دَعَت حركةُ الكرامة والحرية، إلى مقاطعة السلطات السعودية وأعيانها، وقالت الحركةُ في بيان تعزيتها لأسرة الشهيد «وليد العريض»: إن سلطات الاحتلال السعودي تواجِهُ بالبطش الوحشي، المطالِبَ المشروعة للشعب الأصيل، دون أن تميِّزَ بين ناشط أَوْ عابر سبيل، ولا بين طفل أَوْ شيخ طاعن أَوْ امرأة أَوْ رجل، مشيرةً إلى أن رصاصَ عساكر النظام ومدرّعاته تحصُدُ أرواح كُلَّ مَن تطالُه من الأهالي في أقصى درجات الاستهتار بالقيم الإنْسَانية والدينية.

ضبط مخزن يحوي كمياتٍ كبيرةً من الأسلحة والذخائر بأرحب

المسيرة - خاص:

تمكّنت الأجهزةُ الأمنيةُ واللجان الشعبية، من العُثور على مخزن أسلحة وذخائر متنوعة تابعة لمرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في مديرية أرحب بمحافظة صنعاء.

وقال مصدر أمني إن الأجهزة الأمنية داهمت وكراً يحتوي على مخزن أسلحة وذخائرَ مختلفة في منطقة عصام بمديرية أرحب كان يعدُّها مرتزقة العدوان للإخلال بأمن الوطن واستقراره.

وأوضح المصدرُ أنه تم ضبطُ 109 قذائف عيار 75 , 85 قذيفة عيار 106، بالإضافة إلى 37 صفيحة ذخيرة رشاش 14 ونصف وَ21 صندوق ذخيرة رشاش 23 , وثلاث حقائب ذخيرة عيار 50 وَ24 قذيفة هاون عيار 120.

وأشار المصدرُ إلى أن عمليةَ الضبط جاءت بعد رَصْدٍ ومتابعة وتَحَرٍّ وبتنسيق مع المواطنين، مهيباً بأهمية التعاون مع الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية في الإبلاغ عن أيَّة عناصرَ أَوْ تحرّكات مشبوهة، بما من شأنه الحفاظ على الأمن والاستقرار والسكينة العامة. وأكد المصدر أن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية بالمرصاد لكل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن.

يُذكَرُ أن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية تمكنت خلال الأشهر الأخيرة من تحقيق عددٍ من الانتصارات في المجال الأمني وضبط كمياتٍ كبيرة من الأسلحة والخلايا الإجرامية وإحباط مخططات مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في إثارة وإقلاق الأمن والسكينة العامة.

صدى المسيرة

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

الصفقةُ الكُبرى بين واشنطن وآل سعود

● خيارُ الرئيس الأمريكي ترامب: حرب شاملة في المنطقة بدايتها اليمن ● بن سلمان أبلغ فريقه أنه لم يعد بحاجة إلى عملاء في اليمن، بل يريد موظفين يقبضون مرتباتهم في نهاية الشهر، أي أنه يريد يمناً تابعاً وبلا سيادة ● ثمن الحرب بشقين: الأول مناصفة السعودية والإمارات في الثروة النفطية، والثاني التطبيع الشامل مع «إسرائيل» بما يمهّد لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس ● السفير الأمريكي السابق فايرستاين: تقدمت الإدارة الأمريكية برئاسة بوش 2001 بمقترح للسعودية يحذره من أن «الحوثيين خطر يجب التعامل معه على وجه السرعة»، لكن السعوديين لم يتعاطوا بجديّة مع الأمر. ● شهادات النوّاب والخبراء أمام الكونغرس أكدت أن المساهمة الأميركية في الحرب بعد سنتين لم تحقق أياً من الأهداف المرجوة وقرار التصعيد العسكري سيصب الزيت على النار ● إحتلال اليمن الفرصة الأخيرة لبن سلمان للفوز بالعرش ● يتمسّك الملك سلمان ونجله بخيار مواصلة الحرب

فؤاد إبراهيم*

لـم يَـرُق الملكَ السـعودي ونجلَـه وليّ وليّ العهد الأداءُ الحذرُ للرئيس السـابق بـاراك أوباما، فجاءَ مَن يفـوقُ بطيشـه أضعاف مـا عليـه محمد بن سـلمان في مغامراتـه، ولكـن مـا يجمـع العجوزَ الأمريكـي بالشـاب السـعودي أيديولوجيـة إبادة وطمـوح منفلت. هنا تبدأ قصـة الصفقة الكبرى التـي يجري تـداوُلُ تفاصيلهـا في اجتماعات بون ولندن، وأخيراً واشنطن.

في غمـرة اللقـاءات السريّـة، يتصـدر اجتماع الخماسية (الولايات المتحدة، بريطانيا، السعودية، الإمـارات وسـلطنة عمـان) في بـون، وذلـك عـلى هامـش مؤتمر الأمـن في ميونيـخ في ألمانيا، خلال شـباط الماضي، حينما كان الانكبـاب على معركة السـاحل في اليمـن، وعلى وجـه التحديد سـواحل الحديـدة، بأبعادهـا الاسـتراتيجية، وفي سـياق تطبيق خطة الأقاليم التي طرحت ذات مرّة في عهد الرئيـس المنتهية صلاحيته عَبدربه منصور هادي، وفجّـرت حينـذاك ثورة غضـب في المحافظات ذات الغالبية الزيدية.

واسـتطراداً، طرحـت في بون خيـارات الحرب والسـلام في اليمـن، وفيمـا اختارت الـدول الأربع مواصلة الحرب، تمسّـكت سـلطنة عمـان بالحل السياسي للأزمة اليمنية. أما في اجتماع الخماسية في لندن قبـل يومين، وهي المحطة الانتقالية لمحمد بن سـلمان قبل وصوله الى واشنطن للقاء ترامب، فكان النقاش موسّـعاً حول الخطط الاستراتيجية في المنطقة وفي اليمن.

بالنسـبة إلى فريق ترامب، فـإن الخيارَ الراجحَ حربٌ شاملة في المنطقة تكون بدايتها اليمن وتصل إلى المحـور الـذي تقـوده إيـران في المنطقـة، ولكن أثمانَـه خياليـة، على الأقـل من منظـور الرياض وأبـو ظبي، بصفتهما مسـؤولتين رئيسـيتين عن «فاتورة» الحرب.

لـم تعـد المقايضـة عـلى الصفقـة الكـبرى بـ«الأرقام»، وإنما بـ«النسـب». والكلام يدور الآن حـول ثمن فَلَكـي للحرب بشـقين: الأول مناصفة السـعودية والإمارات في الثروة النفطيـة، والثاني التطبيـع الشـامل مـع إسرائيـل بما يمهّـد لنقل السفارة الأميركية إلى القدس.

تـراود الريـاض أحـلام محفوفـة بهواجـس وارتيـاب، فهـي تتبنّى خيـار الحرب ضـد إيران، لكنهـا لا تريدها حرباً مفتوحةً وشـاملةً في عموم المنطقة قد تؤولُ إلى تغيير «خرائط» و«معادلات». كما ينظر السـعوديون إلى شروط ترامب على أنها تعجيزية، وبدت على غـير العادة قلقة من عواقب أمرين: فشل الحرب وجشع ترامب.

في الملـف اليمني، ليس هنـاك في أي من عواصم القـرار مـن يتحدث عن نهاية للحـرب ولا عن حل سـياسي لها، ويتفق طرفا الحرب عـلى أن الحربَ تتواصـل بوتـيرة أشـد عنفـاً منذ وصـول ترامب. بالنسـبة إلى الرياض، فإن سـقف توقعاتها زاد إلى حد أن ابن سـلمان أبلغ فريقـه أنه لم يعد بحاجة إلى عمـلاء في اليمـن، بـل يريد موظفـين يقبضون مرتباتهـم في نهاية الشـهر، أي أنه يريد يمناً تابعاً وبلا سيادة.

هناك مَـن يغذي في الجانـب الأميركي تطلعات ابن سـلمان، فسفير واشنطن السابق لدى صنعاء جيرالد فايرسـتاين، وهو عرّابُ المبادرة الخليجية التـي أعلنهـا في نيسـان 2011 أي بعـد شـهر من انطـلاق الثورة الشـعبية في اليمن، هو أيضاً عرّاب الحـرب الحاليـة في رد فعـل انتقامي عـلى حركة «أنصار الله» عقب سـيطرتها على العاصمة في 21 أيلول 2014.

وذكّر فايرسـتاين السـعوديين، خلال اجتماع أمني في الرياض قبل شهور عدة، بمقترح تقدّمت بـه إدارة جـورج بـوش الابـن في 2001 حينمـا حذّروهـم مـن أن «الحوثيين خطر يجـب التعامل معـه على وجـه السرعـة»، لكـن السـعوديين لم يتعاطـوا بجديّة مـع الأمـر. ولناحية اسـتعجال السـعوديين للموافقة عـلى «الصفقـة الترامبية» الحاليـة، لـوّح السـفير الأمريكـي الجديـد لـدى صنعـاء، ماثيـو تولـر، في مقابلـة مـع صحيفـة «الـشرق الأوسـط» التي تمولهـا المملكـة (4 آذار الجاري) بمبادرة الوزير السابق جون كيري.

تلـك المبـادرة كانـت قائمـةً على أسـاس وقف الأعمال الحربية وتشـكيل حكومـة وحدة وطنية قبـل نهايـة العـام المـاضي، وقـد رفضهـا هادي وفريقـه كونهـا تقـوّض شرعيتـه المزعومـة. في المعلومـات والتحليل معاً، أن الإجابة غير الواضحة التـي قدّمتهـا الريـاض عـلى «الخطـة الترامبية» قـد تدفـع إلى الانتقال إلى خطة «ب»، أي التسـوية على أسـاس مبادرة كيري. وما يخشاه كبارُ أمراء العائلـة المالكـة في الريـاض أن يرفـعَ السـتار في الحرب الشـاملة عن مشـهد جيوسياسي مختلف: يمن جديدة وسـعودية جديدة، فيما يتمسّـك الملك سـلمان ونجلُه بخيـار مواصلة الحـرب، على أمل الخروج بنتيجة أخرى معاكسة.

حتـى الآن، تبـدو المنطقـة في حالـة ترقّـب لما سـوف تـؤول إليـه المفاوضـات بين ترامـب وابن سـلمان الذي لن يتردد في اقتناص الفرصة الأخيرة للفـوز بالعرش. وما يجري الآن مـن مداولات بين السـعودي والأميركـي يحـوم حول السـعر المقرر للصفقة، فالرياض وافقت عـلى دفع «الفاتورة»، لكن ليس على قدر شهية ترامب وتوقعاته الحالمة. وبعدما كانت مساحة المناورة التجارية بين ترامب وآل سـعود تقتصر على شراء شقق سكنيّة تراوح قيمتهـا بين 40 ـــ 50 مليـون دولار، فإن ترامب يفـاوض اليوم من موقعه رئيسـاً لأقـوى دولة في العالم على «مناصفة» الثروة في السعودية. لا فرق بـين ترامـب «التاجـر» وترامب «الرئيـس»، وعلى ابن سـلمان الحـذر من جشـع الأول حين يفصح عن نزعته العدوانيـة.. ووفق تعبير مجلة «فورين أفيرز»، يجب على السعودية «أخذ الحيطة والحذر مـن العدائيـة المحتملـة لـدى ترامب حـين تبلغه الرياض أنّ توقّعاته تجاه المملكة قد تجاوزت الحد المعقول».

• عن الأخبار البيروتية بتصرف يسير

بيانُ الخارجية الروسية الرافضُ للتصعيد يعكسُ إدراكَ موسكو لمُخَطّط العدوان:

في البيت الأبيض: صفقاتُ حرب وحلب للبقرة السعودية

المسيرة - إبراهيم السراجي

عادت قضيةُ اليمن للتداوُل على المستوى الدولي، تداخلت خلالها الأحاديثُ حول التصعيد العسـكري مـع الدعوات لوقـف الحرب وعـدم إمكانيـة الحلّ العسـكري. بالتزامُن مع ذلك تكشـف الاجتماعاتُ التـي ضمّـت السـعوديين والأمريكيـين واللقـاء الذي جمـع ممثلي لجنـة الحرب الرباعيـة في لندن وما نتـج عنها من توجُّهات عسـكرية منسـجمة مـع التجهيـزات والتحشـيد العسـكري في الميدان، وقابلهـا في ذات الوقـت تحذيراتٌ دوليـةٌ على غرار بيان الخارجية الروسـية الذي عبَّرَ عن إدراك روسي لمُخَطّط العدوان ضد محافظة الحديدة.

إذن يمكـنُ تلخيـصُ مـا يجـري على المسـتوى الـدولي ومسـتوى دول العـدوان أن هنـاك تبايناً في التصريحـات وانسـجاماً في التوجُّهـات، أي بـين التصريحـات الداعيـة لوقـف الحـرب والتوجُّهات نحـو تصعيدها بتركيز على محافظة الحديدة، لكن التوجُّهات العسكرية أكثرُ حضوراً من حيث الإعداد والتحركات على الأرض، من التصريحات التي تظلُّ مجـرد محـاولات للفت الأنظـار وتكـرار لمحاولات العـدوان للتغطيـة على جرائمـه، وآخرُهـا مجزرة الخوخة عبر الحديث عن إحياء العملية السياسية.

بدايةً باللقاء الذي جمع ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يـوم أمـس الأول، بالبيـت الأبيـض، والـذي جـرى التوصُّـلُ خلالـه إلى جُملة مـن الاتفاقـات، أبرزها -بحسـب صحيفـة سـبق السـعودية والمقربة من نظـام آل سـعود- الاتفـاق عـلى تزويد السـعودية بأسـلحة ذكيـة كانـت إدارة أوبامـا قـد أوقفتها، وذلك بعـد أيام من إعـلان وزارة الدفـاع الأمريكية موافقتَهـا على صفقة أسـلحة جديدة للسـعوديّة رغـم التحذيرات الصادرة مـن المنظمات الحقوقية الدولية.

وفيما تصاعَدَت رغبةُ واشنطن في الحصول على المزيد من الأموال عبر «حلب السـعودية» التي باتت تُعـرَفُ بأنها «البقرة الحلوب»، وذلك في عهد ترامب انسجاماً مع المصلحة الأمريكية التي تعتبرُ الحربَ على اليمـن تنفيذاً لمشروعها الذي بـدأت تظهر فيه بشـكل أكبر، وانسـجاماً مع كون تلك الحرب أيضاً باتت مصدراً للأرباح المالية، عبر مبيعات الأسـلحة أو ابتـزاز النظـام السـعودي بعدة صُـوَرٍ، منها ما يظهر على شكل استثمارات.

وتظهـر معادلـةُ التصعيد العسـكري وحصول والتهـام واشـنطن لعـشرات المليـارات مـن أموال النفط في وقت تعاني السعوديّة من أزمة اقتصادية، وفرضها جُملـةً من اجراءات التقشُّـف والضرائب الإضافية على المواطنين السعوديين، وفي الوقت الذي أعلن في الإعلام السعودي موافقةَ ترامب على تزويد السـعودية بالأسـلحة نقلـت وكالـة رويـترز بيانا عـن البيت الأبيض أنه يدرسُ إعادة بيع السـعودية ذخائرَ دقيقـةَ التوجيه أوقفها أوباما العام الماضي، مضيفاً أن ترامب وبن سـلمان بحثا استثماراتٍ في البُنيـة التحتية والطاقة بقيمـة تتجاوز 200 مليار دولار.

كمـا تنقـل رويـترز عـن مصـدر قريـب مـن المحادثات طلب عدم نشر اسـمه قوله: إن الموضوع الرئيسي للاجتماع «سـيكون استثمارات السعودية في الولايـات المتحـدة والتـي قـد تسـاعِدُ الرئيـسَ الأمريكي على الوفاء بتعهُّداته بتوفير فرص عمل».

وخـلال اللقاء الـذي ضمَّ بـن سـلمان وترامب تقول رويترز إن الأميرَ السـعودي «أبدى أسفَه على التأخر في بناء سياج على الحدود الجنوبية للمملكة مع اليمـن على غرار سـياج الحدود الشـمالية مع العراق».

مؤخّـراً تقدّم عـددٌ من الخبراء والدبلوماسـيين الأمريكيـين بإفـادات أمـام أعضـاء الكونجـرس الأمريكـي، كان أبرزهـا التـي تقـدم بهـا السـفير الأمريكـي السـابق في اليمن «جيرالد فايرسـتاين» والذي عبّر بوضوح عن ضرورة التصعيد العسكري وبشـكل رئيسي ضد محافظة الحديدة، مسـتخدماً تعبيراتٍ عدائيـةً، منهـا قولـه بـضرورة تدمـير ميناء الحديدة لقطعِ الإمـدادات وعزل المحافظات الشمالية.

الإفـادة التي تقدم بها «فايرسـتاين» كشـفت بشـكل واضح طبيعةَ الحرب الأمريكية على تنظيم القاعدة في اليمن، بحيث تصبح حرباً وهميةً تكونُ مجـرد ذريعـة لدخـول أمريكي مبـاشر في العدوان وابتـداءً من اسـتهداف الحديدة الذي ركّز السـفير الأمريكي حديثَه حولها.

ففي الوقت الـذي ينصح «فايرسـتاين» الإدارةَ الأمريكيـة بوقـف الضربات عـلى القاعـدة بـحُجّة تبعـات سـقوط مدنيـين، وتضييقهـا في حـدودِ اسـتهداف مواقـع القاعـدة التـي يتواجَـدُ فيها ما وصفه بالعنـاصر الاسـتخباراتية التابعـة لبلاده، وفي ذات الوقت يشـدد على ضرورة شن الحرب على الحديـدة ويقول بشـكل مباشر إن مـن الضروري تدميرَ ميناء الحديدة وعزل المحافظات الشـمالية وقطـع الامدادات عنها، رغـم أنها مصدر 70% من إمـدادات اليمن بالغذاء والـدواء والطاقة. وتجاهل في موضوع الحديدة ما قد يترتب عليه من سـقوط للمدنيين عكس حديثه عن القاعدة.

ويؤكـد السـفيرُ الأمريكـي السـابق حقيقـة التمسـك بشرعيـة الفـار هـادي عنـدم قـال «إن هـادي كان لنا دعامةً قويةً نعتمـدُ عليها في حربنا عـلى القاعدة، والإبقاء على هـذه العلاقة مهم جداً، خُصُوصاً في المرحلة القادمـة ما بعد الصراع؛ وذلك من أجل العمـل مع الحكومة اليمنية في بناء القوى الأمنية في اليمن».

وإذ ربـط السـفير الأمريكي للإبقاء عـلى الفار هادي بالحرب على القاعدة فقد رد على ذلك بنفسه عندما طالـب بتضييق اسـتهداف القاعـدة بحُجّة الحفاظ على المدنيين.

وفي الوقت الذي تدرك واشـنطن أن العدوان على اليمـن تم بقـرار أمريكي ولمصلحـة أمريكية إلا أن وضعيةَ ونشـأةَ النظام السـعودي وطبيعة وجوده في المنطقة سـمحت للولايات المتحـدة بتحويل هذه الحرب إلى مصدر لجني مئات المليارات.

وفي الوقـت الـذي يطالِبُ بن سـلمان من ترامب بإقامـة سـياج حـدودي بين اليمـن والسـعودية، معبراً بذلك عن المخاوف التي زرعت في صدر النظام السعودي، فإن المبعوثَ الأممي إسماعيل ولد الشيخ في مقابلتـه مع قنـاة فرانس24 أمـس الأول يضعُ شروطاً لوقف العدوان تحاكي المخاوفَ السـعوديّة التـي صنعها واشـنطن، عندما قال إنـه «لن يكون هناك استقرارٌ في اليمن على المدى الطويل، إلا إذا تم نزْعُ الصواريخ الباليسـتية وتسليمُها لأي طرف أو تدميرها».

من جانبها عـبّرت الخارجية الروسـية، الاثنين المـاضي، في بيـان عـن رفض روسـيا للحُجَـج التي يقدمهـا تحالـف العـدوان لتبريـر نيته اسـتهداف الحديدة.

وقال البيانُ إن روسـيا تعرب عـن قلقها الكبير من «خطط اقتحام ميناء الحديدة. والقتال في تلك المنطقـة سـيؤدي ليس فقـط الى هروب السـكان، بل وسـيقطعُ العاصمة صنعاء عـن إيصال الغذاء والمسـاعدات الإنسـانية»، مضيفاً أن ذلك التصعيدَ يصُبُّ في «مصلحة تنظيمَـي "داعش" و"القاعدة" الإجراميين، اللذين يتشـعّبان في العديد من المناطق اليمنيـة، وبالتحديـد في الجنوب، ويزيـد هذا تعقيد الوضعُ الإنساني هناك» بحسب نص البيان.

البيانُ الروسي الذي لوحظ ارتفاعُ نبرته المنتقدة لتحالـف العـدوان جاء في التوقيت الـذي تعرف فيه كدولـة عظمى مطلعة على حقيقـة توجه العدوان السـعودي الأمريكي للتصعيد العسكري، وفي نفس الوقت، لو كانت روسيا مقتنعةً بجدية التصريحات الداعية للحل السـياسي لكان بيان وزارة الخارجية مختلفاً.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 16 مارس 2017م الموافق 18 جمادى الثانية 1438هـ العدد (207)

نهبُ الثروة جارٍ في عدن

حكومةُ المعاشيق.. العجزُ بالأَرْقَام والأدلّة

المسيرة - رشيد الحداد:

بَـدَت حكومـةُ الفـار هـادي الـلا شرعية بحجمهـا الطبيعـي في المناطـق الجنوبيـة والشرقيـة، فتلـك الحكومـةُ الّتـي تَدّعـي في المحافـل الدوليـة سـيطرتَها عـلى 85% من البـلاد، اعترفـت بعجزهـا عن اسْـتِعَادَة المـوارد العامـة للبلاد في تلـك المحافظات الّتي تتقاسـمُها القـوى الفاعلة عـلى الأَرْض الّتي تحكم وتتحكّمُ بتلك الحكومة الّتي لا يتجاوز نطاقُ سـيطرتها قصرَ المعاشيق في محافظة عدن وتحت حماية الاحتلال.

منذُ الأَشْـهَـر الأولى للعـدوان والفار هادي يزعُمُ سيطرتَه على 80% من إجمالي مساحة البلاد، وَكون فاقد الشي لا يعطيه، فقد اعترفت حكومتُـه ضمنياً بفشـلها وبنجـاح حكومة صنعـاء في إدَارَة البـلاد، حكومـة المرتـزق بن دغـر الّتي ادّعت أنها كانـت تتعامل مع البنك المركزي اليمني بصنعاء حتى سبتمبر الماضي، اعترفت أَيْضـاً بنجاح صنعـاء في إدَارَة المالية العامة للدولة في وضع اسْـتثنَائي رغم الحرب الاقْتِصَاديـة الّتـي شـنها العدوانُ السـعودي الأمريكي على الماليـة العامة وعلى القطاعات الانتاجية والخدميـة المختلفة، وجففت كافة منابع الدخل مـن العملة الأجنبية؛ لتتسـبب بتراجـع الإيْـرَادات العامـة للدولـة الفعلية للعـام 2015م، إلى 1 تريليون و20 مليار ريال مقارنة بـ تريليونين و206 مليارات ريال عام 2014، بنسـبة تراجـع بلغـت 53%؛ بسـبب العدوان والحصـار، ورغـم الأضرار الفادحة الّتي بالاقْتِصَـاد الوطني والتي أَدّت إلى تراجع تلـك الإيْـرَادات الأَسَاسـية للدولـة مقابـل ارْتِفَـاع النفقـات العامـة الّتـي بلغـت خلال الفـترة نفسـها تريليـون و929 مليـار ريال عـام 2015م مقابل 2 تريليـون و551 مليار ريال، إلا أن الإيْـرَادات العامة للدولة تراجعت بشـكل حاد العام الماضي إلى 877 مليار ريال، كما بلغت النفقاتُ في العام نفسـه، تريليون و740 مليـاراً غـير شـاملة تكلفـة مرتّبات الجهاز الإداري لثلاثة أَشْهَـر.

تلك الأَرْقَام تؤكّد مدى الأضرار الّتي طالت الإيْـرَادات العامة للدولة، ومدى الفجوة بين الإيْـرَادات العامة والنفقات والذي يعد عجزاً مالياً، ولكـن ثمة فرقـاً كبيراً بـين المناطق الّتي تعاني من حصار وعدوان مسـتمرٍّ منذ عامـين، وبـين المناطق الجنوبيـة والشرقية الغنية بالمـوارد المالية؛ كون تلـك المناطق لا تخضع للحصار، ورغم ذلك تحاول حكومة المرتزق بن دغر إسـقاط فشلها الذريع على صنعاء الّتي تعيـشُ في حرب وحصار خانق وتواجه حروبـاً اقْتِصَاديةً لا تقلُّ خطورتُها وتداعياتُها عن الحرب العسكرية.

حكومةُ المعاشيق

حكومـةُ المرتـزق بـن دغر في معاشـيق عـدن تعترفُ بنجاح صنعـاء بتحصيل 581 مليار ريال «شبه نقد» وليس سيولة، لتوكد فشـلها الذريع في اسْـتِعَادَة إيْـرَادات موانئ عـدن وميناء المكلا والمنافذ البرية في الوديعة وشـحن وخراخـير، بالإضَافَة إلى فشـلها في إقنـاع حكومة الإصلاح في مأرب بالتعامل مع بنكها المزعوم، وكذلك توريد الإيْـرَادات المالية اليومية إليه، فأَكْثَـر من 5 مليارات إيْـرَادات الغـاز المنزلي والنفط تُحصّل شـهرياً من قبل سـلطات مـأرب المسـتقلة تماماً عـن هادي وحكومتـه، و4 مليارات تحصل شـهرياً من قبل السلطات العسكرية المتحكمة على منفذ الوديعـة وتورد إلى فرع بنـك مأرب، وليس إلى حضرموت بقوّة السلاح، وكذلـك الإيْـرَادات الماليـة الّتـي تحصـل في المهرة والتـي لا تورّد إلى بنـك عدن، ورغـم كُلّ ذلك الفشـل تطالب حكومـة بن دغر صنعاء بتوريد الإيْـرَادات إلى بنكها المزعوم في عدن.

تعطيلُ البنك ونهبُ إيْـرَاداته

في الـ21 من سـبتمبر المـاضي أصدر الفار هـادي قـراراً قـضى بإعفـاء محافـظ البنك المركـزي اليمني محمد بـن همام من منصبه وتعيين منصر القعيطي المقرَّب منه محافظاً للبنـك، كمـا وجّـه بنقل البنـك المركـزي، إلا أن القعيطـي قـال حينها إن قـرارَ نقل البنك عسـكري أَكْثَـرَ منـه اقْتِصَـادي، كما اعتبر المجلـس السـياسي الأعـلى أن القـرارَ ابْتِزَاز، وعلى مدى نصـف عام من قرار تعطيل البنك، أقدمـت حكومـة الفـار هادي عـلى بيع 100 مليون دولار بسـعر السـوق السـوداء كانت متواجـدةً في خزنـة فـرع البنـك المركـزي في عدن كاحتياطـي نقدي أجنبـي، كما أقدمت على نهـب 142 مليون دولار مبيعات شُـحنة نفـط الضبّة النفطي والتـي لا يزال مصيرها مجهولاً حتى اليوم، كما أقدمت على نهب 50 مليون دولار قُدّمت من دولة الإمَارَات المعادية كدعم لصرف مرتّبات المتقاعدين.

وخـلال ذات الفـترة أقدمـت عـلى نهـب الإيْـرَادات العامة للدولة المحصلة خلال العام الماضي وخصوصاً ضرائب كبار المكلفين الّتي كانت حسـاباً جارياً لدى البنك الأهلي في عدن، كما أقدمت تلك الحكومة على القرصنة المالية عـلى العُملـة المطبوعة مـن الأَمْـوَال اليمنية والمقـدّرة بـ400 مليار ريـال وصادرتها دون صرف المرتبـات لموظفـي الدولـة في الشـمال والجنـوب، وعَوَضـاً عن ذلـك أقدمت بصرف تلك الأَمْوَال الّتي تعد ملكاً للشعب اليمني على المليشـيات المسـلحة الموالية لها، ولم تصرف حتـى الآن لموظفـي الدولة في الجنوب سـوى مرتب واحد قبل عدة أَشْهَـر ولا يزال موظفو الدولـة في الجنـوب يعانـون مـرارةَ الحيـاة؛ بسبب انقطاع مرتباتهم، بينما حكومة الفار هادي تبدد أَمْوَال الشـعب اليمنـي في الانفاق على المليشـيات المسـلحة والمتطرفة بمليارات الريالات.

كذبات المرتزق بن دغر

بالأمس أَكَّـد المرتـزق بن دغر أن حكومته لن تسـتطيعَ الوفاءَ بصرف مرتبات موظفي الدولـة إلا في حالـة اعـتراف حكومـة الانقاذ بقـرار نقل البنك المركزي مـن صنعاء وتوريد الإيْـرَادات العامة للدولة المحصلة، ولكن ذلك الاعتراف جاء بعد خمسـة تصريحات رصدت لذات الرجـل خلال 60 يوماً، أَكَّـدَ فيها قيام حكومته بصرف كافـة مرتبات الموظفين من عدن وصنعاء وحتى صعدة دون أي اسْـتثنَاء ووفق كشوفات 2014، تلك الكذبات السوداء صدّقها المبعوث الأُمَـمي إسماعيل ولد الشيخ واعتبرها مؤشراً إيجابيـاً خلال تقديم إفادته السـابقة أمـام مجلـس الأمن الدولي الشـهر الماضي، كما سـوّقها مندوبُ هـادي في الأُمَـم المتحدة خالـد اليماني أَكْثَـر مـن مَرّة، والذي زعـم إرسـال تلـك الحكومـة كافـة مرتبات موظفيهـا عـبر مـصرف الكريمـي إلى كُلّ مناطق اليمن دون اسْتثنَاء.

أمـا الفار هادي خـلال لقائه بوكيل الأمين العـام للأُمَـم المتحـدة أسـتيفن اوبراين فقد زَعَـم أن حكومتَه صرفت كافـة المرتبات لكل موظفـي الدولَـة في المناطـق الشـمالية دون اسْـتثنَاء، تلك المزاعـم وغيرهـا يدحضُها كُلّ موظف يمني في الشـمال والجنوب، ويكشف مـدى التلاعـب والاسـفاف والابْتِـزَاز الّتـي تمارسُه تلك الحكومة بحق موظفي الدولة.

السعودية تسرق 65 ٪ من نفط اليمن

المسيرة -
ترجمة : أحمد عبدالرحمن:

نقَـلَ موقـعُ «هيرالـد أمـيركان تريبيـون» الأَمريكـي تقريـراً ناقش فيـه النفـط اليمني، تحت عنوان (السـعودية تـسرق 65% من نفط اليمن بالتعاون مع توتال)، أوضح فيه السـببَ الحقيقي للحـرب العدوانيـة الكونية والحصار المطبق ضد الجمهورية اليمنية.

ويوضـح التقريـر الأطمـاع الأَمريكيـة السـعودية في الاحتياطـات النفطيـة اليمنيـة الّتي قالت شركاتُ التنقيـب الدولية بأنه يفوقُ الاحتياطـاتِ النفطيـة لدول الخليـج مجتمعة، ووفقـاً للتقريـر الـذي اسـتند عـلى تقاريـرَ استخباراتية متعددة، فقد أشار إلى أن 63% من إجمالي النفط الخـام المُنتج في اليمن تتم سرقته مـن قبـل السـعودية، بالتعـاون مـع «عبدربه منصور هادي» ومرتزقته.

ونقـل الموقع على لسـان الخبـير الاقْتِصَادي اليمنـي «محمد عبدالرحمن شرف الدين» قوله: لقـد قامت السـعودية بإنشـاء قاعـدة نفطية بالتعاون مـع شركة توتال النفطيـة في الأجزاء الجنوبيـة من منطقـة «خراخـير» بالقُرب من محافظة نجـران السـعودية الحدودية، وتقوم باسـتخراج النفط من الآبار النفطية المتواجدة في المنطقة)، وقال شرف الدين إن الرياض تقوم بشراء الأسـلحة والذخائر بواسطة البترو دولار الذي تسرقه من الشعب اليمني، وتقوم بعد ذلك بإعطاء تلك الأسـلحة لمرتزقتهـا الذين يقتلون اليمنيين، وفي وقت متأَخّر من العام الماضي، قال خبير اقْتِصَادي آخر إن واشنطن والرياض كانتا تقدمان الرشـاوى للحكومة اليمنية السـابقة؛ وذلـك لغرض الامتنـاع عن التنقيـب عن النفط ووقف جميـع أنشـطة التنقيب، مشـيراً إلى أن اليمـن تمتلـك احتياطيـات نفطيـة أَكْثَـر من دول منطقة الخليج بأكملها. وأكد «علي حسـن السـناري» أن السـعودية وقّعـت اتفاقـاً سرياً مـع الولايات المتحـدة لمنع اليمن من اسـتغلال احتياطاتهـا النفطيـة عـلى مدى السـنوات الـ 30 الماضيـة»، وأضاف أن «البحوث والتقييمات العلميـة الّتـي أجرتهـا شركات الحفـر الدولية تظهـر أن احتياطيـات اليمن مـن النفط تفوق الاحتياطيـات النفطيـة لجميـع دول الخليـج الخليـج مجتمعه، وأضاف السـناري «أن اليمن تمتلـك احتياطيـات نفطيـة وفـيرة في مناطق مـأرب والجوف وشـبوة وحضرموت»، وَأَشَـار إلى أن سلسـلة الوثائـق السريـة الّتـي نشرتهـا «ويكيليكس» كشفت أن حكومة الرياض كانت قد شـكلت لجنة برئاسة وزير الدفاع السعودي السـابق الأمير سـلطان بن عَبدالعزيـز، كما أن وزير الخارجية السـعودي السابق الأمير سعود الفيصل ورئيـس الاسـتخبارات في المملكة كانا أَيْضاً أعضاءً من ضمن اللجنة.

وذهـب السـناري إلى القـول بـأن المملكـة العربية السعودية كلفت اللجنة لتنفيذ مشروع لحفر قنـاة من المملكـة العربية السـعودية إلى البحر العربي عبر حضرموت؛ وذلك للاسـتغناء عن مضيق هرمـز ومضيق باب المندب، وأكد أن هنـاك احتياطيات نفطية جديدة تم اكتشـافها في محافظـة الجـوف اليمنية والتي من شـأنها أن تجعـل اليمن واحدة من أَكْبَـر الدول المصدرة للنفط في المنطقة والعالم.

مصطلح

إدَارَة الدَّين

إدَارَةُ الدَّيـن تعني عمليـة إدَارَة الدين الأهـلي، أي توفـير مدفوعـات الفائـدة، وترتيب إعَادَة تمويل السندات الّتي حان أجل استحقاقها.

موقعٌ بريطاني: الملايين من اليمنيين على وشك الجوع

المسيرة -
ترجمة : أحمد عبدالرحمن:

نشر موقعُ "ميدل إيسـت آي" البريطاني تقريراً عن الأزمة اليمنية والحرب والحصار، مشـيراً إلى أن العالم بات اليـوم يواجه أَكْبَـر أزمة إنْسَـانية منذ العام 1945، ولفت إلى أن الملايـين من اليمنيين على وشـك الموت جوعاً، مُضيفـاً أن تحذيرات الأُمَـم المتحدة الأخيرة حول الوضـع الكارثي في البـلاد يأتي بمثابة نداء موجـه إلى جميـع أنحاء العالـم لإغاثة ملايين الأشخاص ليس فقط في اليمن، ولكن أَيْضـاً في جنوب السـودان والصومال وكينيا لمواجهة الجوع.

وأضـاف الموقـع البريطانـي في تقريـر ترجمته وطن أن مجلس الأمن التابع للأُمَـم المتحدة يؤكد أن أَكْثَـر من 18 مليون شخص في اليمن في حاجة الآن إلى المساعدة، وأن هناك أَكْثَـر من سـبعة ملايين شخص يعانون من الجـوع ولا يعرفـون من أيـن يحصلون على وجبة طعامهم القادمـة، طبقاً لتصريحات منسـق الإغاثـة العاجلـة في الأُمَـم المتحدة ستيفن أوبراين يوم الجمعة الماضي.

وأوضح أوبراين أن المنظمة الدولية تحتاج إلى 2.1 مليـار دولار هـذا العام لمسـاعدة 12 مليون شـخص وإنقاذ حياتهـم وحمايتهم في اليمـن، مؤكّداً أنه لم يتم جمع سـوى 6 في المائة فقط من هذا التمويل حتى الآن.

وأشـار ميدل إيست أي إلى أنه منذ سنوات ابتليت اليمن الّتي تعتبر أفقر دولة في منطقة الشرق الأوسـط بعدم الاسـتقرار والحرمان الاقْتِصَـادي، وذكـر الموقـع البريطانـي أنـه قبـل عـام 2015، عـاش مـا يقـرُبُ مـن نصـف اليمنيـين تحـت خـط الفقـر، وكان ثلثـا الشـباب عاطلـين عـن العمـل، وكانت الخدمـات الاجتماعيـة على وشـك الانهيار، ومـع بدء الضربات الجوية السـعودية ازداد الأمر سـوءاً، حيث بحلول شهر يوليو المقبل البلاد تحتـاجُ ملايين الدولارات لإنقاذ الوضع المتردي في البلاد.

وصرح أوبرايـن: إننـا نقـفُ عنـد نقطة حرجة في التَّأريـخ، نحن نواجـهُ أَكْبَـرَ أزمة إنْسَانية هذا العام في اليمن منذ إنشاء الأُمَـم المتحدة، وخارجها هناك أَكْثَـر من 20 مليون شـخص في أربعـة بلـدان يواجهـون خطـر المجاعـة، وبدون الجهود العالميـة الجماعية والمنسـقة، النـاس سـوف يموتـون جوعا، وكثيرون يموتون من المرض.

ولفت ميدل إيست إلى أن الكثيرين يعانون من التقـزم والخروج من المدرسـة وانقطاع سبل العيش، حتى أنهم فقدوا الأملَ في تغيير الوضـع الراهن، وكثير مـن النازحين يفرون بحثاً عن سـبل البقاء على قيد الحياة، وخلق المزيد من الاستقرار في البلاد.

وشـدّد الموقـع البريطانـي عـلى أن تصريحـات أوبراين تأتي عقب نـداء مماثل تقدَّم به الأمين العام للأُمَـم المتحدة أنطونيو غوتيريس الشـهرَ الماضي، وَأنه كما أوبراين، حث غوتيريـس على تقديم المزيـد من الدعم المالي للبلدان الأربعة.

إغلاقُ مطار صنعاء الدولي جريمةٌ بكل المقاييس

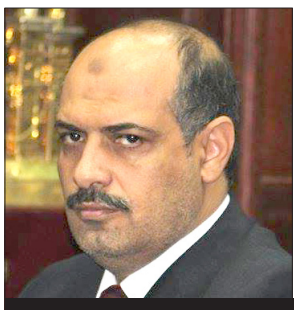
الشامي - وزير النقل

الصرمي

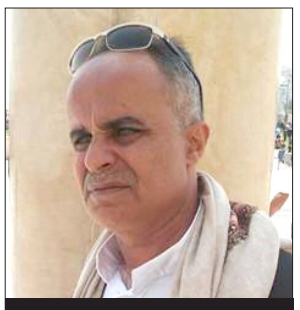
الريمي

مندوب منظمة الإغاثة

طارق النعمي

مدير العلاقات في الخطوط الجوية

وزيرُ النقل: وجّهنا دعوةً إلى لأُمَم المتحدة والمجتمع الدولي للتدخّل السريع والضغط على دول العدوان لفتح مطار صنعاء الدولي

الصرمي: هناك حالاتٌ إنْسَانية طارئة مُنعت من تلقي العلاج بسبب الحظر الجوي من قبل العدوان

التاجر أَحْمَد وهاس: بسبب مرض القلب اضطررت للسفر عبر مطار سيئون وَهناك تعرّضت للاحتجاز وتمّت سرقة سيارتي و20 ألف دولار

مندوبُ منظمَة الإغاثة الدولية: إغلاقُ المطار جريمَةٌ في حق شعبٍ بأكمله ومسعىً من دول العدوان لتجويع وتركيع اليمنيين

طارق النعمي: الدولُ الغربية صامتةٌ وتسعى لإطالة العدوان؛ لأنها مستفيدةٌ من تجارة الأسلحة

مديرُ العلاقات في الخطوط الجوية اليمنية: هبوطُ وإقلاع طائرات الأمم المتحدة بمطار صنعاء تدحَضُ شائعاتِ العدوان بوجود خطورة على الملاحة الجوية

المسيرة - أماني سعد:

مطارُ صنعاءَ الدولي هو مطارٌ دوليٌّ يقعُ على بُعد 15 كم من وسط العاصمة صنعاءَ في الاتجاه الشمالي، وهو يخدُمُ العاصمةَ صنعاءَ المحافظات المحيطة بها، ويعتبر المطارُ المقرَّ الرئيسي ومركزَ عمليات شركة الخطوط الجويّة اليمنيّة وإغلاقُه من قبل العدوان لأَكْثَر من سبعة أَشْهَر يعتبر كارثةً إنْسَانيّة وجريمَةً بحق المواطنين؛ لأن فيه انتهاكاً لسيادة واستقلال اليمن ومخالفَةً للمواثيق والقوانين الدوليّة.

وكما أن إغلاقه عزَلَ صنعاءَ عن بقية البلدان وعطّل حركة الملاحة الجوية أمام الرحلات الإنْسَانيّة والاغاثية والاسعافية، وتسبب بمعاناة المرضى والجرحى والعالقين في الخارج، في ظل صمت دولي، رغم التنديدات والمظاهرات والدعوات من قبل المواطنين والمؤسسات والمنظمات، لكن دون جدوى.

صحيفة «صدى المسيرة» التقت عدداً من المسؤولين والمتضررين من إغلاق المطار، على رأسهم وزير النقل، زكريا الشامي، الذي أَكَّد أن السببَ الرئيسي في إغلاق مطار صنعاء الدولي هو العدوان الغاشم الذي فرض بعدوانه حصاراً برياً وبحرياً وجوياً على بلادنا، وهذا يعتبر انتهاكاً للأعراف والقوانين الدولية.

ودعا الشامي الأُمَمَ المتحدة والمجتمع الدولي إلى التدخل السريع والضغط على دول العدوان لفتح مطار صنعاء الدولي واستئناف الرحلات وضمان عدم تكرار ذلك مستقبلاً.

احصائياتٌ بالمتضررين

من جهته ندّد مديرُ مكتب إدَارَة مكتب الهيئة العامَّة، عصام الصرمي، باستمرار الحظر على مطار صنعاء الدولي، مشيراً إلى أن هناك حالات إنْسَانيّة طارئة وجرحى جراء قصف العدوان على المدنيين وكذلك المبتعثين للدراسة في الخارج ورجال المال والأَعْمَال التي توقفت تجارتهم؛ بسبب الحظر الجوي والبري والبحري على الأَرَاضي اليمنيّة دون وجه حق.

وكشف الصرمي عن احصائيات قال بأنها وصلت للهيئة، وتشير هذه الاحصائيات إلى أن عددَ العالقين في الخارج يتجاوزُ 3700 مواطن تقطعت بهم السبل وغير قادرين على مصاريف المعيشة، كذلك المرضى الذين يصعُبُ علاجُهم في الداخل 3932 مريضاً، هم بأمس الحاجة للسفر الطارئ؛ بسبب حالتهم الحرجة.

وأضاف الصرمي بأنه قد تم تسليم رسالة إلى الأمين العام للأُمَم المتحدة دعت إلى ضرورة رفع الحظر على مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات الجويّة تطبيقاً للقوانين والمعاهدات الدوليّة التي تقتضي باستمرار العمل في المطارات في كُلّ الظروف.

عالمٌ لا يأبه بأرواح المرضى والجرحى

وغير بعيد عما طرحه الصرمي، استنكر التاجرُ أَحْمَد وهاس حقدَ دول العدوان وسعيها في قتل أَبْنَاء الشعب اليمني بكافة الطرق، إذ قال: إنها لم تكتفِ بالدمار والقتل التي يبكي لها الحجر والشجر، ولم تسلم منه حتى الدواب، وحصارها الظالم، والآن تشدد الحصار الجوي دون أن تأبه بأرواح المرضى والجرحى ودون تحَرّك حقيقي من قبل الدول التي تزعم بأنها تطبّق القوانين الدوليّة والتي تنُصُّ على عدم إغلاق المطارات مهما كانت الظروف، لكنها –أي الدول المتواطئة مع العدوان أو الصامتة عن جرائمه، تغُضُّ الطرف عن هذا القانون في اليمن وكأنها تعتبره مِن ضمن الحقوق للعدوان!!.

نهبُ المرتزقة

وأضاف بالقول «إني مصاب بالقلب وأذهب للخارج بصورة دورية للعلاج؛ وبسبب إغلاق مطار صنعاء الدولي اضطررت للسفر من مطار سيئون، وأثناء الطريق إلى سيئون تعرضت للسرقة من قبل مرتزقة العدوان، فقد أخذوا سيارتي وعشرين ألف دولار، وكذلك احتجزنا لديهم خمسه أيام.. وبعد وساطات من هنا وهناك أخرجونا فهل هذه الشرعية التي يطالبونها وهل هذا الحق الذي يسعون في إفشائه.

حتى لو متنا جوعاً

منظمَة الإغاثة الدوليّة كان لها رأيٌ في حظر قوى العدوان للسفر عبر مطار صنعاء الدولي، إذ عبّر مندوب المنظمَة في اليمن، منير البادي، عن صعوبة وصول الامدادات والاغاثات الإنْسَانيّة؛ بسبب الحظر على مطار صنعاء الدولي، واعتبرها جريمَةً في حق شعب بأكمله.

وقال البادي: بأي حق تغلق دول العدوان مطار صنعاء فلا تمر طائرة ولا تدخل مطار صنعاء الدولي إلّا وقد فتشت ألف مرة قبل وصولها وقبل مغادرته، فلا حجة لهم إلّا تجويع وتركيع الشعب اليمني والرضوخ لأوامرهم وأن يجعلونا تابعين لهم وهذا لن يحصل حتى لو متنا جوعاً.

«فبدوري أدعو كافة المنظمات والمجتمع الدولي والدول الساعية للسلام للضغط على دول العدوان لفك الحصار على مطار صنعاء الدولي».

وبصوتٍ مكلومٍ يملأه الحزن تأسَّفَ ُ الشهيد أنور الريمي لما يسعى العدوان من قتل مباشر وغير مباشر لِأَبْنَاء الشعب اليمني، ورأى بأنْ لا فرق بين أن يموت اليمني بالقصف أو بالحصار «تعددت الأَسْبَاب والموت واحد».

لا تستخفّوا بالشعب اليمني

وتحسَّر الريمي على ابنه أنور الذي توفي متأثراً بجروحه بعد أن عَجِزَ عن علاجه في الداخل ونصحه الأطباء بسرعة نقله للخارج؛ لكن «بسبب الحظر على مطار صنعاء الدولي لم نستطع عمل شيء».

ودعا الريمي، المنظمات والأُمَم المتحدة أن تطبق القوانين كما أوجدتها وأن لا تستخفّ بالشعب اليمني، فنحن أشداء ويد واحدة ضد العدو.

واستخف خليل مجمل مديرُ العلاقات في شركة الخطوط الجويّة اليمنيّة بالشائعات التي تروّج لها دول العدوان بوجود خطورة على الملاحَة الجويّة، وَأن المطار غير مؤهَّل لاستقبال المواطنين، وقال: لا توجد أية خطورة على الملاحة الجويّة بشكل عام وَالمطار جاهزٌ لاستقبال المسافرين والاغاثات، والأُمَم المتحدة أدرى بصحة ذلك، حيث وأن موظفيها يسافرون ويصلون عبر مطار صنعاء الدولي، وعلى دول العدوان أن تحترمَ القوانين التي تنص على فتح المطارات في كافة الظروف.

الغربُ مستفيدٌ من الحرب علينا

وأدان طارق النعمي موظفٌ لدى منظمة الأُمَم المتحدة، الجرائمَ التي يرتكبُها العدوانُ بحق الشعب اليمني من تدمير وقتل المدنيين والنساء والأَطْفَال، وكذلك الحصار البري والبحري والحظر على مطار صنعاء الدولي، الذي يخالف القوانين الدوليّة، وبما أن القانون يخالفُ المصلحة، فمن مصلحة الأُمَم المتحدة التغاضي عن هذا القانون؛ لأن الدولَ الغربية مستفيدة من هذه الحرب ببيعها الأسلحة بأسعار جنونية ولا تريدُ إنهاءَ الحرب بأي شكل من الأشكال، وأنها المستفيدة في الأول والأَخير، أما الدول الخليجية ما هي إلّا شماعة تعلق بها جرائمها وتلفقها على دول العدوان وتخرُجُ هي منها.

موقعُ اليمن الاستراتيجي وثرواتُه الغنيةُ من أهمّ مُخَطّطات الغرب لاحتلال اليمن، ففي كتب التَأريخ القديمة أن مَن حكم اليمن حكم العالَم.

هزيمة للعدو

وَنختم بالقول بأن ما ترتكبُهُ دولُ العدوان في حق الشعب اليمني مِن قتل المدنيين والأَطْفَال والنساء وتدمير مُؤسّسات الدولَة والحصار البري والبحري والجوي كفيلٌ بأن يجعلَ من السعوديّة وحُلفائها مجرمي حرب بكل المقاييس وُفق ما تنُصُّ عليه القوانين الدّولية التي تقومُ عليها محكمة الجنايات الدوليّة.

إن الصمتَ الدوليَّ يؤكد أن هناك شراكةً في الحرب على اليمن من دول تريدُ احتلال اليمن؛ بسبب موقعه الاستراتيجي المهم وتحكّمه في مضيق باب المندب.

وفي الأخير فإن أَبْنَاء شعبنا أن يكونوا يداً واحدَة ضد العدوان فهذا لوحده هزيمة للعدو.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 16 مارس 2017م الموافق 18 جمادى الثانية 1438هـ العدد (207)

الدورُ البريطاني في مُخَطّط تقسيم اليمن

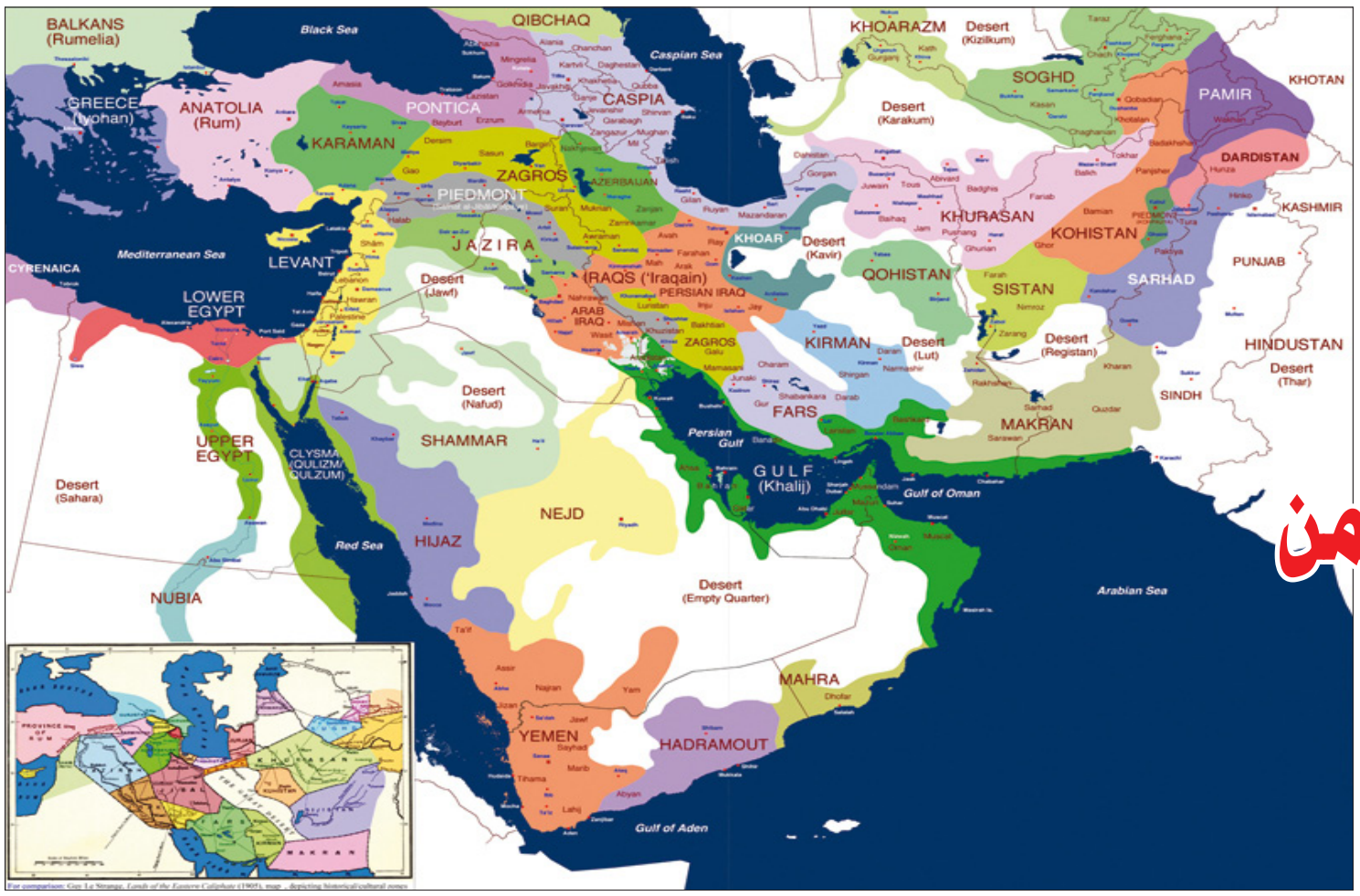

المسيرة - بلال محمد الحكيم:

بـدأت الإشـكاليةُ الجَدَليـة الخَاصَّـــةُ بِمِـلَفِّ تقسـيم اليمن إلى عِـــدَّةِ أَقاليمَ منذُ بروزها الأوّل كأَزْمة سياسـيّة، ثم في الإصرار عـلى أن ينحـصرَ الحـلُّ حولَها بخيارِ السـتة أَقاليـم وليـس الإقْليْمين، كمـا كان قد طُرح عـلى الأَقَلّ مـن قبـل أَطْـرَافٍ أَكْثَـــرَ ارتباطاً بالقضية المطلبية الشَـعبيَّة حينها والمعروفة بِـــ «القضيـة الجنوبيـة»، على أنـه مشروعٌ مفـروضٌ من أَطْـرَاف خارجيّة يتـم الضغطُ والإلحاحُ على تنفيذِه كإملاءٍ موجَّه وحاسم, حيثُ أن فُجائيةَ وضعِه كمقترَح ثم في الإصرار على تنفيذ ذلك المقترَح أَوْ أن تعلَنَ السـفاراتُ انسـحابَها، ثـم تعلـنُ الحـرب الشـاملة على اليمـن, قـد أثار الكثـير من التسـاؤلات حول أبعـادِ ومغـازيَ وأَهْدَاف الجهـة الراعية لهذا الخيـار, وقبـل ذلك حـولَ هُوية الجهـة الّتي تشرف على تنفيذه.

أمـينُ عـام الحـزب الاشـتراكي اليمنـي [السـابق] ياسـين سـعيد نعمان وفي مقابلة له على قناة السـعيدة الفضائية مع الصحفي محمـد العامـري وفي معـرض اعتراضِـه على مسـاعي فَـرْض خيـار السـتة الأَقاليم, المفروضـة كحَـلٍّ لقضيـة الجنوب وشـكل الدولة, يقول:

(مَـن قـال إن سـتّة أَقاليـم هـي أقـربُ للوحدة.. إن هذا أَكْثَـرُ مدعاةً لتقسـيم اليمن وتفتيتـه، إذَا اسـتعدنا التَّأريـخ السـياسيَّ للجنوب إلى 63 م كانت هناك محميّات شرقية ومحميّات غربية، هذا الاسـتدعاءُ للمشاريع الاستعمارية القديمة، لها معنىً واحدٌ، هو أن تعيـدَ الجنوبَ إلى ما قبـل 63 وإعَادَة الجنوب إلى مـا قبل 63 لـه مخاطرُ حقيقيـة، فاليمنُ لم يتوحَّد إلّا بتوحُّـد الجنوب أولاً، إذن توحيدُ الجنوب هـو عُنصرٌ رئيسي وقاعدةٌ أَسَاسـيةٌ في توحيد اليمن؛ ولذلـك أي حديث عن تمزيق الجنوب بهذا الشكل وعلى قاعدة حقيقة تثيرُ الشـك، أنا أعتقـدُ أنها البـؤرةُ الّتـي بعد ذلك سينطلق منها تقسيم اليمن بشكل عام)(1).

الاسـتدعاءُ للمشـاريع الاسـتعمارية القديمة, هو التفسـيرُ الأقربُ لحالة الإصرار الّتي بقي عليها الطرفُ المتبنِّي لخيار السـتة أَقاليم, وَأَن مشروعَ الأَقاليم لا يمكن أَن يكونَ قضيَّـة يمنيـة داخليـة, فالخـلافُ كان يدور حول القضيـة الجنوبية وكيفية إيجاد صيغة دسـتورية عادلـة للحـل بمـا يلبـي المطالبَ وينصـفُ المظالـمَ ويـوزّع الحقـوقَ والثروة, فعلى أيّة قضية شَـعبيَّة أَوْ سياسـيّة اسـتند الحلُّ بتقسيم اليمن إلى ستة أَقاليم!؟

ثم هل يمكنُ فَهْمُ تلك الإشارة الّتي أوردها ياسين سعيد نعمان, بالاسـتدعاء للمشاريع الاسـتعمارية القديمـة وبالـذات في الجنوب, بأنـه يقصُـدُ بذلـك دوراً أَسَاسـياً للمملكـة البريطانيـة في الإشراف المبـاشر على تقسـيم الجنـوب واليمن عُمُوْمـاً إلى سـتة أَقاليم, قد يتطلَّـبُ ذلك قـراءةً في الموقف العـام للمملكة المتحدة حول الجغرافيا العربية عُمُوْماً ومنها اليمنية نظرياً وتطبيقاً.

في التصريحات والمواقف المرافقة لبروز تلك الأَزْمَة المتمثلة بشـكل الدولة وعـدد الأَقاليم, بـدَا واضحـاً أن المملكـةَ المتحدة ومن خلال سـفارتها في صنعاء قد تبنت خيارَ الفيدرالية كواجهـة معتدلـة وموضوعيـة باعتبارها - الفيدرالية - إحْـدَى المقترحات المطروحة لحل الخـلاف العام حـول مركزيّة الدولـة والقرار بصنعـاء, وكانـت السـفيرةُ البريطانيـةُ في صنعاء «جين ماريوت» تُظهِرُ اهتمامَها بلعب دور الوسـيط لإقناع الأَطْـرَاف بخيار الانتهاء من مركزيّة الدولة ووَحدة قرارها السياسي.

وقـد لوّحت السـفيرة «جـين ماريوت» في إحْـدَى تصريحاتها المنشـورة في موقع وزارة الخارجية البريطانية, بأن تغييرَ شكل الدولة في اليمن بشـكل آخر لامركزي من شأنه الحدُّ من ظاهرة ما يُسمى «الإرهاب», وهو الربط الأول مـن نوعـه تقريباً بـين مركزيّة ووحدة البـلاد وبـين انتشـار الجماعـات الإجرامية, وكأنه وُضِعَ كخيار بديل لعدم تنفيذ مشروع تقسيم اليمن.

هـذا ليس مـؤشراً وحيداً, بريطانيا تقدّم في كُلّ الجلسـات الدوليـة الخَاصَّـــة باليمن كراعٍ أَسَـاسيٍّ ومحوريٍّ مـع الولايات المتحدة ومـع كُلٍّ مـن السـعودية والإمَـارَات لاحقاً, وهذا له دلالتُه من حيث الاعتبارات التَّأريخية والسياسـيّة الخَاصَّـة بتقاسُـم النفوذ على العالَم والمتراضي عنه غربياً ودولياً.

مـن المعلـوم لـدى المتابعـين والدارسـين المختصـين في التَّأريـخ وفي السياسـة الدولية, الفـرادة السياسـية الخَاصَّـــة الّتـي تتمتعُ بهـا المملكة المتحـدة البريطانيـة في تعاطيها مـع الجُغرافيا والـدول والكيانـات والهُويات في العالم, وفي اعتمادهـا على تكتيك - الانجاز الصامـت، السـرّي, الاسـتراتيجي - والـذي انطبـق على مجمـل خارطـة الأَهْـدَاف لديها تَأريخيـاً, ومنها ما كان ولا يزالُ ضمن حدود المنطقة العربية والإسْلَامية.

سـيكونُ من المهـم في هذا الصدد الاشـارةُ إلى ثلاثـة عناصرَ أَوْ محاورَ مرتبطةٍ من حيث النشأة والإشراف بالمملكة المتحدة البريطانية لهـا علاقة بهـذا العنـوان العـام, وهـي أولاً «الكيان الإسْرَائيْلي»، ثانيـاً «الإمَارَات العربية المتحدة»، ثالثاً التواجـد الاحتلالي لبريطانيا في اليمن باحتلالها لعدن - اليمن الجنوبي - لمدة 120 سنة.

للمملكـة البريطانيـة المتحـدة تَأريخُهـا السياسيُّ المعروفُ في تقسيم البلدان وتفتيتها واسـتحكام السـيطرة عليها عبر زرع أَدَوَات سريـين لها تؤهّلهم للقيادة وللتواجد في أَقنية القرار والنفوذ, لعل أَشْهَـر ما يمكن الاستناد إليه لإثبات هذا التوجه لـدى المملكة المتحدة, هو تنفيذُها لاتفاق سايكس بيكو, بالتشارك بـين بريطانيا وفرنسـا القاضية إلى تقاسـم الهـلال الخصيـب (العـراق، سـوريا، لبنان, الأردن, فلسـطين), ثم في وعـد بلفور القاضي بإنشـاء كيـان صهيونـي في فلسـطين, قلب الوطن العربي والإسْلَامي.

جـاء كتابٌ مهـمٌّ بعنوان «برنـارد لويس, سـيّاف الشرق الأَوْسَـط ومهندس سايكس بيكو2 «(2)، لتفسـير جـزء آخر من المُخَطّط العـام الموجَّه ضد كيان وجغرافية دول عربية محورية منها اليمن.

يقـول الكاتـبُ - عـادل الجوجـري - في مقدمتـه التعريفيـة عـن الكتـاب العبـارة التاليـة: (نحن إزاء مـشروع رهيب, التقطته القوى الكُبرى في الغرب, لا سـيما أَمريكا بكل أجهزتها الأَمنية والاستخباراتية والعسكرية, فَضلاً عن الكِيـان الصهيوني الذي لا يمل ولا يـكلُّ في محاولاتـه لاخـتراق الدولـة الوطنية العربيـة, وبالتركيز على مثلّـث القوة العربي مـصر والعـراق وسـوريا فَضـلاً عـن دول الأَطْرَاف السودان واليمن والمغرب).

ولكـن ما هو المـشروع ومَن هـو «برنارد لويس»؟

الفكـرةُ الأَسَاسـيةُ للمـشروع تتمثـل في تقسـيم الوطن العربي والإسْلَامي, وفي ابتكار الطرق المثلى الممكـن إتباعها لإنجاز المشروع, خطـورة هذا المـشروع بالـذات - رغم وجود مشـاريع أُخْـرى شـبيهة وضعهـا آخرون كنظريـة (صراع الحضـارات) لصموئيـل هنتغتـون, الموجـه اتهامَـه فيها للمسـلمين باعتبارهـم الخطـرَ القـادمَ عـلى الحضـارة الغربيـة, وكذلـك نظريـة (نهايـة التَّأريـخ) لفرانسـيس فوكوياما - هـو في أنـه قـد تم تطبيـق جزء كبـير من المشروع فعـلاً وبذات الخطـوات والوسـائل المطروحـة في مشروع برنـارد لويـس, وبـأن دول عظمى قـد تبنت الأَفْـكار الـواردة في المـشروع حرفيـاً, وعـلى رأسـها الولايات المتحدة الأَمريكية بالتشـارك مع المملكة المتحدة البريطانية.

يتركَّـزُ المـشروع عـلى فكرة التقسـيم من منطلـق مذهبـي وديني وعِرْقـي, فالعـراق -حسـب المشروع- ستقسـم إلى ثلاث دويلات هي:

1 - دويلة شيعية في الجنوب حول البصرة.

2 - دويلـة سُـنية في وسـط العـراق حول بغداد.

3 - دويلـة كرديـة في الشـمال والشـمال الشرقـي حـول الموصـل (كردسـتان)، تقوم على أجـزاء مـن الأَرَاضي العراقيـة والإيْرَانية والسـورية والتركية والسـوفيتية (سـابقاً) (3).

سوريا إلى أربع دويلات هي:

1 - دولـة علويـة شـيعية (عـلى امتـداد الشاطئ).

2 - دولة سُنية في منطقة حلب.

3 - دولة سُنية حول دمشق.

4 - دولة الدروز في الجولان ولبنان.

اليمـن: (إزالـة الكيـان الدسـتوري الحالي للدولة اليمنية (الموحّدة) بشـطرَيها الجنوبي والشـمالي, ورَسْـم حدود جديدة قد تتفقُ مع حدود دويلات السـلاطين قبل ثورة الاستقلال في الجنـوب مـع تقسـيم الشـمال إلى ثلاثـة مناطق منها منطقة « للحوثيين»!!.

بالطبع المـشروع يشـملُ بلداناً أُخْـرى عربية وإسْـلَامية كمصر وفلسـطين والأردن وإيْـرَان والسـودان وتركيـا وباكسـتان وافغانستان ولبنان وشمال أفريقيا.

يقـول الكاتـب: لقـد كتـب المسـتشرق الصهيوني «برنارد لويس» عند قيام إسْرَائيْل مقترحاً لإعَـادَة تفتيت العالم الإسْـلَامي على أُسُـس دينيـة ومذهبيـة وعرقيـة، ليصبـحَ فسيفسـاءَ ورقيـة ضعيفـة، فيتحقق الأمن لإسْرَائيْل.. وبعد سـنوات قليلـة من نشر هذا المُخَطّـط في مجلـة «البنتاجون» بـدأ التنفيذ بالمارونيـة السياسـية في لبنـان, كنمـوذج لتحريـك الأقليات؛ لأن مجـرد تحريكها يدمر استقرار المجتمعات العربية!!(4).

المهمُّ في هذا الطرح - المعروف في إطاره العام والبعيـد - أن يتضـح بشـكل دقيـق لليمنيين أن اليمـنَ ومشـكلته الداخليـة الحقيقيـة (الحقوقيـة والسياسـية) قد تم اسـتغلالُها وحرفهـا تَمامـاً عـن سـياقها الموضوعـي والتراكمـي، لتصبـحَ جُـزءً مـن مُخَطّط آخر خارجي يسـتهدفُ المنطقـة ككل، وَأن اليمن جزء محـوري وسـاحةٌ تطبيقيـة لتنفذ هذا المشروع، والمتمثل بمشروع «الشرق الأَوْسَـط الجديد» الذي قالت عنه كونداليزا رايس يوماً: «حـان الوقـت لوجـود شرق أَوْسَـط جديد، حان وقتُ القول لمَن لا يريدون شرقَ أَوْسَـطَ جَديداً إن الغلبة لنا»(5), وبالاعتماد على مبدأ (الفوضى الخلّاقة) الذي يعتمد بالأَسَاس على فكـرة «الهدم ثم البناء»، والأهـمّ من كُلّ ذلك هو قيـام أَطْرَاف المُخَطّـط المحليين والأجانب في الإصرار على إسقاط مشروعهم على الأَزْمَة اليمنية وَإن لم يكن ذلك متناسـقاً وَمنسجماً مـع قضيـة الخـلاف أَوْ النضـال, في نطاقـه المحـدد, إلى النطـاق الـكلي للبلـد بما يشـمل المناطق الأوسع وغير المشمولة بقضيةِ خلاف أَوْ تصارع على الهُوية أَوْ التَّأريخ.

مشروعُ تقسيم الوطن العربي والإسلامي جارٍ على قدم وساق

استدعاءُ المشاريع الاستعمارية القديمة في اليمن الانجازُ التآمري الصامتُ في العقلية السياسية البريطانية

هوامش:

(1): بدأ احتلال المملكة المتحدة لعدن منذ عام 1849 إلى 1967

(2): مَـن هـو برنـارد لويس: هو أحـد أَكْثَـر المسـتشرقين المهتمين بقراءة وتتبع قضايا وأخبار ومعلومـات العالم الإسْـلَامي، وهو أسـتاذٌ فخري بجامعـة برنسـتون، يهـودي الديانـة، تخصص في تَأريخ الإسْـلَام والعلاقة بين الإسْـلَام والغرب، اكتسـب خبرته الواسعة حول العالم الإسْلَامي من خلال اعتكافه على دراسـة أرشـيف الإمبراطورية العُثمانيـة وأَسْـبَاب قوّتها، كانت لـه صلة وثيقة بالمخابرات الانكليزية.

(3): ص5 ذات الكتاب.

(4): ص 10 ذات الكتاب.

(5): صرّحـت كونداليزا رايس بذلك من مدينة القدس في 24 يوليو 2006، قبل بدء محادثتها مع رئيس الوزراء «الإسْرَائيْلي» أيهود اولمرت.

(6): «مايـكل ليدين» هو أَوَّلُ مَن صاغ مفهومَ «الفـوضى الخَلّاقـة» وهـو عضـوٌ بـارزٌ في معهد "AMERICA ENTERPRISE" والذي عبّر عنه في مـشروع «التغيير الكامل في الشرق الأَوْسَـط»، الذي أعدّه عام 2003م.

موقعُ «إسْرَائيْل» من الصراعات الإقليمية وأثرُه على تطبيع العلاقات مع بعض الدول العربية*

2-2

يحيى دبوق**

العلاقاتُ السعودية «الإسرائيلية»، بمعنى التحالف والاصطفاف جنباً إلى جنب، ليست بالنسبة للرياض و«تل أبيب» مجرد خيار بين خيارات؛ بل هي نتيجة طبيعية لهُوية النظامَين وتموضعهما إقْليْمياً ودولياً، ولمصالحهما وأعدائهما المشتركين. مع ذلك، ومن ناحية تكتيكية، يختلفُ الجانبان حول التظهير العلَني لعلاقاتهما البينية، وتحديداً من ناحية السعودية، التي تسعى إلى التظهير التدريجي على خلفية ضرورات تدجين الداخل في المملكة، فيما تسعى «تل أبيب» إلى العلنية الفاضحة بلا موانع.

مع وجود تقاطُع في الأولويات، تتبنى «تل أبيب»، والعواصم العربية التي تسمى بالـ(معتدلة)، لا سيما الرياض، خطاباً سياسياً يكاد يكون متناسخاً إلى حد التطابق في ما يتعلق بالتهديدات والفرص، بما يشمل تحديد الأعداء وطرق مواجهتهم، حيث تتبنى «تل أبيب» والرياض الخطاب الدعائي نفسه والمفردات المذهبية نفسها، ولديهما تصنيف مشترك للقوى الإقْليْمية، والموقف ذاته من حزب الله والدولة السورية وإيران واليمن والعراق.

التقارب بين الجانبين مرشح لمزيد من تظهير التحالف البيني، وإذا كان التدرج هو صفة العلاقة في المرحلة الحالية، فيقدر أن تكونَ تلك العلاقة أَكْثَر وضوحاً وإعلاناً في المرحلة المقبلة.

الموقف من التكفيريين:

لا جدالَ أن الدولَ العربية الموالية للخيارات الأميركية، وعلى رأسها السعودية، تستخدم – في حد أدنى – الجماعات التكفيرية كوسيلة قتالية في مواجَهة محور المقاومة. ثبت ذلك في أَكْثَر من ساحة مواجهة، خيضت وما زالت، المواجهة فيها دائرة. ورغم غياب أَوْ تغييب الإحاطة بالموقف الإسرائيلي في الإعلام العربي؛ إلا أن موقف تل أبيب جاء وما زال متطابقاً مع موقف هذه الدول. لا يخفي المسؤولون الإسرائيليون موقفهم شبه المهادن للجماعات التكفيرية، باعتبارهم رأس حربة في مواجهة أعدائهم وإشغالهم، بل ذهبت تصريحات إسرائيلية رسمية إلى التأكيد على أن أي خيار بين تنظيم داعش وإيران؛ فإن القرار «الإسرائيلي» – بلا شك – سيتجه إلى تفضيل داعش. وزير الأمن «الإسرائيلي» السابق (موشيه يعلون)، وفي فترة توليه المنصب، أشار إلى ذلك من خلال تأكيده على أن: «إيران هي رأس أعدائنا، وإذا كان الخيار بينها وتنظيم داعش فأنا أفضل داعش».

ويؤصل الرئيس السابق لشعبة الاسْتخبَارات العسكرية في الجيش «الإسرائيلي»، الرئيس الحالي لمركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، اللواء عاموس يدلين، الموقف من داعش وأشباهها، قياساً بالموقف من تهديد محور المقاومة، وذلك في إشارته ضمن مقابلة تلفزيونية إلى أنه: «بحسب رؤية حكومة إسرائيل؛ فإن سوريا من دون الأسد ونظامه أفضل لها، سواء حكم هذا البلد من بعده المتمردون العلمانيون السنة أَوْ حتى جماعات القاعدة. المهم هو قطع الصلة بين إيران وحزب الله، الأمر الذي يعد تغييراً استراتيجياً مهماً جداً في ميزان القوى في الجبهة الشمالية».

وكان مركز بيغن – السادات، التابع لجامعة بن غوريون في النقب، وهو أحد أهمّ المراكز البحثية في «إسرائيل»، قد حدد في بحث معمق حول مصلحة «إسرائيل» من محاربة تنظيم داعش، بأنها في الامتناع عن إضعافه، ربطاً بالمهمة التي يضطلع بها في مواجهة محور المقاومة، مع التشديد على أن قتال التنظيم وغيره من التنظيمات الشبيهة به في العراق وسوريا، يعد خطأً استراتيجيا يوجب الابتعاد عنه.

القضية الفلسطينية:

تراجُع القضية الفلسطينية على سلّم أولويات الدول العربية، وتحديداً دول (الاعتدال العربي)، يعد من أهمّ الفوائد التي تحصلت عليها إسرائيل نتيجة للصراعات القائمة في المنطقة وتخندق هذه الدول في المحور المعادي للمقاومة إلى جانب إسرائيل. وبحسب تعبيرات عربية، فإن السعودية و(الدول السنية) الأخرى المهدَّدة من (عدوانٍ) إيراني، لم تعد تجادل بأن إسرائيل، نتيجة الصراع مع الفلسطينيين، ليست مصدر التوتر والاضطراب في المنطقة، ولكن سوريا والعراق ولبنان واليمن كلها تقدم أمثلة صارخة على مدى سخافة مثل هذا الادعاء.

(نتنياهو) نفسه شدد في مداخلة له أمام كتلة حزب الليكود في الكنيست على أن: «دولاً عربية تدرك أن دولة إسرائيل هي عامل أول في النضال المشترك ضد الموجة الظلامية للإسلام المتطرف الذي يهدد ليس فقط بغمر منطقتنا، بل العالم أجمع»، متابعاً حديثه بقوله: «اعتقد أن هكذا شراكة ربما تحمل في طياتها – أيضاً – فرصة في نهاية الأمر تدفع جيراننا الفلسطينيين إلى موقف واقعي أَكْثَر، ومسؤول اتجاه تسوية ممكنة معنا. إن انفتاح العالم العربي من شأنه أن يساعدنا في يوم ما بالتوصل إلى تسوية حقيقية مع جيراننا الفلسطينيين».

تاريخياً، تتجاذب «إسرائيل» رؤيتان لحل القضية الفلسطينية بما يتوافق ومصالحها، يدور حولهما السجال والتفاعل في الساحة الإسرائيلية بين أقْواس الأحزاب والتكتلات. الرؤية الأولى: تشدد على مفهوم (التنازل) عن جزء من الأراضي المحتلة في الضفة الغربية تحديداً، ما يوفر لها شرعية إقْليْمية ودولية، ويسهل انضمامها إلى محيطها وترسيخ وجودها مع شرعنة ذلك الوجود بشكل دائم، في مقابل رؤية أخرى: تتطلع إلى عدم التنازل عن الأرض المحتلة في الضفة الغربية، وتعميق الاستيطان، والتشديد على أنها جزء لا يتجزأ من إسرائيل، على أن يُصار إلى إيجاد حل ما للوجود الفلسطيني عبر حكم ذاتي، ولتُطلق عليه تسمية (الإمبراطورية الفلسطينية)، وليس فقط دولة فلسطينية.

خلاصة ذلك التجاذب، على ضوء المتغير الإقْليْمي و(اندفاع) الدول العربية (المعتدلة) باتجاه «إسرائيل»، هي بروز تيار يجمع التوجهين معاً بلا تسوية بينهما؛ أي أقصى التطرف مع أقل الأثمان، على أن تكون للتسوية نفسها مع الفلسطينيين ثمناً خاصاً بها متمثلاً في الإبقاء على حد أقصى من أراضي الضفة الغربية تحت السيادة الإسرائيلية، مع إمكان القبول بحكم ذاتي على بقية ما تبقى من أرض، يناط بذلك الحكم الاهتمام بشؤون السكان غير اليهود، حفاظاً على نقاوة الدولة اليهودية. وفي أَسَاس هذا التوجه، أنه لا مفاوضات مع الجانب الفلسطيني، بل يأتي ذلك عبر صيرورات التطبيع المسبق مع الجانب العربي المعتدل، وكنتيجة له.

والجمع بين الرؤيتين – كما ورد آنفاً – لم يأت على خلفية حسابات سياسية داخلية فحسب، بل يرتبط بعوامل سياسية واقتصادية وأمنية في البيئة الإقْليْمية لإسرائيل، وأول معالم هذه البيئة أنها تستند إلى موقف الأطراف العربية (المعتدلة) عامة، والخليجية بصفة خَاصَّة، تلك التي تندفع مسرعة باتجاه التحالف مع إسرائيل على قاعدة المصالح المشتركة، وتحديداً في مواجهة محور المقاومة، من دون أن تضطر تل أبيب إلى دفع أثمان مؤلمة على الساحة الفلسطينية. ويبدو أن نتنياهو وطاقمه يتعاملون على أنهم الأَكْثَر فهماً لحقيقة ولمعنى (اعتدال) النظام العربي عامة، والخليجي خَاصَّة، والمدى الذي يمكن أن يبلغه ذلك الاعتدال في السر والعلن، على السواء.

في خلاصة هذا المطلب، تنظر إسرائيل، كما يشرح نتنياهو بشكل دائم وفي أَكْثَر من مناسبة، إلى أن حل القضية الفلسطينية لا يأتي من خلال المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، بل من خلال التطبيع مع الاعتدال العربي، الذي بدوره يفتح الطريق أمام الحل مع الفلسطينيين. بمعنى آخر قلب المعادلة التاريخية التي بُني عليها منطق التسوية؛ فبدلاً من أن يكون الحل مع الفلسطينيين مدخلاً للتطبيع مع العرب، يكون التطبيع مع العرب مدخلاً للحل مع الفلسطينيين.

الزيارات المتبادلة:

تواصل «إسرائيل» مع عدد من الدول العربية الخليجية، ومن بينها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، هو تواصل قائم أَوْ (مبني على الثقة والمصلحة المتبادلتين)، ومن ذلك التواصل واللقاءات ما خرج إلى العلن، فيما حافظ الجانبان على دائرة واسعة من اللقاءات طي الكتمان، تبعاً لضرورات العلاقة ونوعها وأهدافها، وأيضاً لما يتعلق بطلب من الدول العربية نفسها منعاً لإحراجها، علماً بأن الفترة الأخيرة شهدت زيارات لم تعُد تشكل حرجاً لهذه الأنظمة، بل عملت على الإقرار بها والدفاع عنها؛ إلا أن المُقّر به إسرائيلياً، أن ما يجري تداوله في العلن أَوْ ما يُسرب إلى الإعلام العبري أَوْ خارج «إسرائيل»، يبقى جزءاً محدوداً من أجزاء أخرى واسعة النطاق، وبشكل خاص، بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية، إذ لم يعُد مفاجئاً توالي المعطيات التي تكشف عن عمليات التنسيق البيني الأمني والاسْتخبَاري والسياسي، أَوْ الزيارات الرسمية السرية المتبادلة لهذا الجانب أَوْ ذاك، فهي نتاج طبيعي لعملية التدرج في تظهير العلاقات بين الجانبين، والاقتراب أَكْثَر من مرحلة التعبير العلني عن مسار هذه العلاقات.

وتشير الأنباء العربية إلى أنه منذ مطلع عام 2014م فقط، عقد ممثلون من «إسرائيل» والمملكة العربية السعودية سلسلة من الاجتماعات السرية؛ لمناقشة التنسيق إزاء أعدائهم المشتركين، وتحديداً العدو المشترك إيران. فيما تكشف أنباء عبرية أخرى أن رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي السابق مائير دغان، في فترة توليه المنصب، اجتمع أَكْثَر من مرة مع مسؤولي الاسْتخبَارات السعودية، بل إنما يجمعه وإياهم صداقة ومودة خاصتين، إذ «كان لديه أصدقاء كثر في جهاز الاسْتخبَارات السعودية، وأيضاً مسؤولين آخرين في المملكة، كان يلتقي بهم بشكل دائم».

وكانت القناة العاشرة العبرية كشفت في تقرير لها أن وفداً «إسرائيلياً» رفيع المستوى زار الرياض ضم شخصية «إسرائيلية» رفيعة، لافتة إلى أن السعوديين أرادوا دائماً أن تبقى لقاءاتهم مع الإسرائيليين في الظلام، إلا أن العهد الجديد للملك سلمان لا يخجل من ذلك ويضع المسألة الفلسطينية جانباً، وبحسب تقرير القناة: «السعوديون أنفسهم أصحاب المبادرة العربية تجاه إسرائيل، يقولون لا يهم ما تفعلونه مع الفلسطينيين، فهم يريدون إسرائيل ودفء العلاقات معها، ولهذا السبب يوجد المزيد من اللقاءات التي تمنع الرقابة الكشف عنها».

وقد كان الأبرز في التواصل السعودي مع «الإسرائيليين»، لقاءات رئيس الاسْتخبَارات السعودية السابق، الأمير السعودي تركي الفيصل، وكذلك مستشار العائلة المالكة والمقرب من الملك السعودي، أنور عشقي. حيث كانت لتركي الفيصل سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين إسرائيليين حاليين وسابقين، جاءت في معظمها علنية دون أي إحراج، مع مداخلات له في مؤتمرات عبرية في فلسطين المحتلة، وكتابات في الصحافة العبرية، عبر فيها عن ود خاص تجاه الإسرائيليين.

من ذلك مقال للفيصل في صحيفة (هآرتس) عبّر فيه عن ود خاص تجاه الإسرائيليين، بل وعبّر عن تطلعه وشوقه إلى زيارتهم للسعودية، وأنه يرغب شخصياً بزيارة المتحف الإسرائيلي الذي يخَّلد ذكرى (ضحايا الهولوكست)، إضافة إلى زيارة (حائط المبكى)، في إشارة منه إلى التسمية العبرية لحائط البراق في المسجد الاقصى. وزيادة في التودد، قال الفيصل في مقاله ذاك: «سأكون مسروراً أن استقبل الإسرائيليين في موطن أجدادي (السعودية)، الذي عانى على أيدي إبراهيم باشا (العُثماني) ذات المصير الذي عانت منه القدس على يد نبوخذ نصر والرومان».

وحول لقاءات تركي الفيصل بالمسؤولين الإسرائيليين، يقول المدير التنفيذي لمعهد واشنطن الذي أدار الحوار بين الفيصل والجنرال الإسرائيلي (يعقوب عميدرور) مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق، إن أحد أفضل الأشياء في هذا الحوار هو: «أننا ننجح في وضع أجندة لمرحلة طويلة من المفاوضات السعودية – الإسرائيلية التي ستأتي في المستقبل».

من جهته، (أنور عشقي) ضابط الاسْتخبَارات السعودية السابق ورئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية في جدة، قام بزيارة «إسرائيل» علناً دون أي معارضة رسمية سعودية سابقة للزيارة أَوْ لاحقة لها، بل أنها جاءت بمباركة خَاصَّة من دوائر القرار في الرياض، وقد أشار (عشقي) في مقابلة له مع الإعلام العبري إلى أن نتنياهو «رجل قوي وواقعي ومنطقي ونحن بحاجه إليه».

بيان صدر عن الخارجية «الإسرائيلية»، أشار إلى أن الجنرال (عشقي) زار «إسرائيل» على رأس وفد سعودي، واجتمع بمدير عام الخارجية الإسرائيلية دوري غولد في (القدس الغربية)، وقد لفت المتحدث باسم الوزارة إلى أن ذلك اللقاء لم يكن الأول بين الجانبين، بل سبقته لقاءات أخرى. وشملت زيارة (عشقي) تلك – أيضاً – لقاءات عقدها مع أَعْضَاء كنيست وضباط في الجيش الإسرائيلي، تركزت حول (البحث في سبل مواجهة التطرف في المنطقة).

الزيارات المتبادلة بين إسرائيل والدول العربية (المعتدلة) تشمل – أيضاً – الإمارات العربية المتحدة وقطر وغيرهما، ولا تقتصر فقط على زيارات سياسيين أَوْ أمنيين حاليين وسابقين، بل تشمل – أيضاً – الدوائر الاقتصادية والرياضية والدبلوماسية، وتتضمن كذلك فتح مكاتب وممثليات «إسرائيلية» رسمية، وأخرى خَاصَّة في أَكْثَر من عاصمة خليجية تحت مسميات موارية أَوْ مباشرة، واللائحة تطول.

---

*نقلاً عن مجلة مقاربات سياسية

** كاتب ومحلل سياسي لبناني

الخميس 16 مارس 2017م الموافق 18 جمادى الثانية 1438هـ العدد (207)

المسيرة
www.almasirahnews.com

لكل أسرة تبحَثُ عن مصادر دخل!

حُميد القطواني

الـكُلُّ يُعاني من مشاكلَ ماليةٍ بعد انقطاع وتوقُّف مصادر الدخل للمواطن والحكومة؛ نظراً لما تتعرض له البلاد من عدوان ظالم وحربٍ غشومة هدفت لقتل الحياة بكل أشكالها، وهذه المعاناة يجب أنْ لا نتجاهلَها، وبذات الوقت يجب أن لا نستسلمَ لها وَأن لا نسمحَ بقتل روح الحياة فينا فلكل مشكلة حل وصدق الله القائل: «وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ».

وفي هذا المقال سوف أسرد قصة أسرة صديقي وكيف نجحت في تحسين معيشتها الاقْتصَادية وَسر نجاحها.

قصةُ نجاح للأسرة:

بدأت القصة من توجيه صديقي زوجتَه لدخول معهد تعليم خياطة لمدة أُسبوعين تقريباً وبعد تخرجها قامت باستعارَة مكينة قديمة للخياطة من أمها وبدأت مشوار العمل كشريكة مع زوجها في مواجهة أعباء الحياة.

وبعد شهر تقريباً من العمل في خياطة الملايات والملبوسات الشَعبيَّة كسبت الزوجة سبعة وثلاثين ألف ريال صافي ربح ذلك الشهر كبداية.

وكانت تطمح لامتلاك مكينة خياطة بالطاقة الشمسية الّتي تكلف خمسة وستين ألف ريال فاستلفت المبلغ المتبقي لشرائها، وفي الشهر الثاني والثالث سددت دينها وإلى جانب ذلك كسبت خمسة وستين ألف ريال.

ثم قامت بشراء مكينة أُخْرى بمواصفات أفضل بقيمة شيء وثمانين ألف ريال؛ ومن أجل تطوير المشروع وتوسيعه ليشمل أسر أُخْرى شاركت إحْدَى زميلاتها في المشروع، حيث أعطتها مكينتها السابقة مقابل النصف من الأرباح.

وما زال العمل يتوسع في زمن قياسي، حيث شمل أخا الزوجة ليقوم بعمل مكتب للتسويق التجاري والفكرة بدأت تؤتي أكلها لأَكْثَر من أسرة بل وبدأت تنتشر هذه الفكرة في المحيط.

سِرُّ النجاح:

إن سر نجاح كثير من الأسر ومنها هذه الأُسرة هو التفاهم والتفكير بإيجابية ومسؤولية في الحياة بكل تفاؤلٍ وأمل وثقة في وعد الله القائل: «وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ».

وهناك مجالات متعددة يمكن توظيفها كمصادر دخل للأسرة قد يقوم بها الرجل أَوْ المرأة أَوْ كلاهما، حسب طبيعة العمل، فأي شيء يستهلكه المجتمع هو مصدر دخل لمن ينتجه والأولوية للمنتج المحلي.

وبالمناسبة اليمن تستوردُ من الملبوسات بمتوسط مليار دولار تذهب لتشغيل ودعم عشرات الآلاف من الاسر المنتجة الأجنبية.

كما أن النهضة في الهند والصين وتركيا بدأت بصناعة الملبوسات على شكل تحرك للأسُر المنتجة ضمن جمعيات شَعبيَّة قامت بعمل التأهيل وَإدَارَة التسويق والإنتَاج على مستوى السوق المحلي ثم العالمي..

وفي المقابل الحكومة نثق بأنها تعي ما يجب عليها لدعم نجاح الأسر المنتجة وحماية منتجاتها..

الإعْلَامُ فَرْضُ العصر، وقَصْرُ الأمس

هنادي الصعيتري

يُعْتـبَرُ الإعْـلَامُ قِسْـماً من أقسـامِ علـمِ الاجتماع ورأسَ العلـومِ فيـه؛ كونَهُ يتحكَّـمُ في المجتمع ويُعنَى باستهدافِ نفسيات وأَفْكَار الناس.

ويُـدرّس هـذا التخصُص في أغلب جامعـات العالم وصروحها التعليمية تحت قسـم «العلوم الإنْسَانية»؛ لأنَّـهُ في واقعِ الأمر من يعمل هـذا العمل - الإعْلَامي - هوَ يضعُ نفسَهُ بين حالة من حالتين لا ثالثةَ لهما:

(فإما أن يحافظ على إنْسَانيتهِ بتحلّيه بالمصداقية والأمانـة وترجمتهـا بحرصه عـلى إيصـالِ الحقيقة كمـا هي، وإمّـا أن يتجرّد عنهـا بانسـلاخهِ كُلِّياً عن ضوابـط العمل الإعْلَامي المهني ومـا يندرج تحته من قيـم ومبادئ تُسـهم في تجسـيد مفهوم الـ «إعْلَام» واقعـاً).

وإذا ما عُدْنـا لمعرفةِ مفهوم الإعْـلَام فإنَّهُ في اللغةِ يعني:

(التَبْليـغ والابلاغ والايصال)، لا التزييف والتحريف والتضليل.

وفي الاصطلاح والتعريف العام لهُ يعني:

(التعريـفُ بقضايـا العـصر ومشـاكله وكيفيـة معالجتها عبر الوسائل الإعْلَامية المختلفة)، لا اختلاق المشـكلات وصنع الكوارث وتأجيج الحـروب وتغذية النزاعات حتى تُقْتل الإنْسَـانية معنوياً ببطء لا يُحس لكنّه يُمَس فساداً في الأَرْض وجـوراً..!!

ولأن الإعْـلَام صُنِّفَ كَسُـلطة رابعـة؛ كانت لهُ هذه الأهميّة الكُبرى والدور الأبرز في تحديد مسار الأحداث - سـواءً سَـلْبَاً أَوْ ايجاباً - فقد مثَّـلَ جبهةً بحدِّ ذاته، جبهـةً تُشَـنُّ فيها حـرْبٌ ضروسٌ شـعواءُ يعملُ من خلالها عُبّادُ الريـالِ والدولار على وضع غِشـاوةً على الأبصارِ الناظرة، والتسبّب بتشويشٍ للآذانِ السامعة، والطبـع عـلى القلـوب الواعيـة بوسـائلِ التعتيمِ والتعميم الجُهنَّميّ الباطـل.

لـذا فقد أصْبح التعاطي المسـؤول بروح الإيْمَـان بمواجهةِ الشـائعاتِ والدعايـاتِ ودحْضِها وبيان ما يُخالِفها وكشف الحقائق منها، وتعرية العدو وجرائمَ عدوانه، وتوضيح سياستهِ المألوفة والمعروفة في كسبِ الرأي العام ومُحَاوَلـة قطْعهِ لخيوط الحق والحقيقة الجليّـة بُغيةَ ضمان التعاطف الـدولي والإقْليْمي معه، بعين الواقع وبدافع الحق البالغ لهوَ فرضٌ واجبٌ على كُلِّ مؤمن/مؤمنـة يعـي جيّداً ويـدرك تماماً خطورةَ الوضـع القائم والمرحلة الراهنة ويتفهَّم عن يقينٍ تامٍ حجم التحالف الكوني الشيطاني، فرضٌ لا يجوزُ فيهِ البتّه القَصْرِ أَوْ الجمع..!!

بـل يلْزم فيـه القيامُ بنوافلَ إضافيـةٍ وعملٍ دؤوب ليكونَ النصرُ حليـفَ العمليّين بجُهـدٍ وجِدٍّ واجتهاد، وليكـن بـإذن المولى تعـالى حليفكـم أيُّهـا المجاهدون الصامـدون في سـبيل اللـه حفاظـاً عـلى حريتكـم وعبوديتكـم المطلقة للـه، فبقدر ما تكـون جهودُكم كبيرة بقدر ما سـتكون الثمـارُ واسعـةً وحصادُهـا سيترُكُ الأثَرَ العظيمَ في ميدانكم..

والعاقبةُ للمتقين.

عَاصفةٌ بلا حَوافِـر!

عبدالمنان السنبلي

سـنتان من العدوان الباغي الغاشم على واحـدٍ من أكثـر الشـعوب والدول فقراً وفاقـةً في العالَم وعاصفةٌ لم تهدأ ولم تَنَمْ ساعةً واحدةً وتحالفٌ شيطانيٌ مؤلفٌ من سـبعة عشر دولـةٍ ومرتزقةٍ محليـون وأقمـارٌ صناعيـةٌ وأسـلحةٌ حديثةٌ فتاكةٌ ذكيةٌ ومتطورة لم يشهد لها التأريخ مثيلاً وانتصـاراتٌ إعْلَاميةٌ وهميـةٌ لو وزعت على كل حروب الدنيا لكفتها ثـم بعد ذلك كلـه يعلنون أنهم قد نجحوا في استقدام قواتٍ باكستانيةٍ وماليزيةٍ لحماية حدود المملكة!

في الحقيقـة هـذا ليـس لغـزاً ولا (فـزّورةً) مـن (فوازيـر) رمضـان ولا حتى رؤيا في المنام!

لكنهـا حقيقـة واقعـة وماثلـةٌ أمامنا اليـوم في التحالف الـذي تقودُه السـعودية على اليمن، فهل رأيتم حتى في قصص الخيـال أو أفلام (الفانتازيا) أعجب وأغرب من هذا الهراء؟!

أيهـا المتخمـون مـا دمتم لستم أهلَ حربٍ، فلماذا تحاربون أصلاً! دعـوا الحـروب لأهلها وتواروا كالنسـاء خلف الحُجب والأستار!

أما تقولوا أين ذهبت جيوشـكم الجـرارة وجنودكـم المدربـة وعتادكـم الضخـم وأموالكـم الكثـيرة حتى تسـتقدمون من يقاتـل عنكـم ويحمي حدودكم؟! ثم تتحدث وسائل إعْلَامكم بعـد هـذا عـن انتصـاراتٍ وفتوحـاتٍ وبطـولات حتـى أن أحـد ابواقكـم المنفوخة لم يتورع في القول أن بإمكان قواتكم محو صنعاء من الوجود!

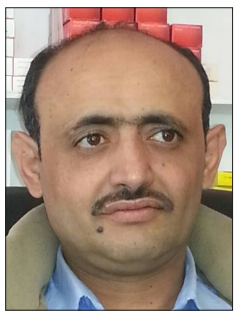

عن أيَّة قواتٍ تتحدَّثُ يا (قاسمي)؟! أعـن الجنجويـد أم البـلاك ووتـر أم عـن الباكسـتانيين أو الماليزيين المسـتقدمين حديثـاً تتحـدث يـا (أنثى)؟!

نحـن نعلـم كيـف اسـتطعتم اسـتقدام هـذه القـوات وكـم دفعتـم مـن الأمـوال نظـير ذلـك ومـا هـي المسـوغات والمـبررات التـي سـقتم لإقنـاع تلك الـدول، فـلا داعي للاستعراض المفضوح الزائف والصورة تعبر عن نفسـها بكل وضوح!

إن كنتـم لا عقولَ لكـم، فعلى الاقل احترموا عقـولَ الناس قليـلاً واعترفوا بحجمكـم الصغير المتقـزّم ولا تكابروا كثيراً!

فواللـهِ ثـم والله لـو كنـا نمتلك ما تمتلكونه من سـلاح وعتادٍ ومال، لكنا حرّرنا فلسـطين وأعَدنا فتـحَ الأندلس من جديد كما فتحهـا أجدادنا من قبل - وضيعهـا أجدادكـم - ومضينا نفتح (رومـا) ومـا حولهـا لهـول وضخامة مـا بأيديكـم! كيـف لا ونحـن اليـوم بإمكانياتنا البسيطة والمحدودة نواجه العالم كله منذ سنتين بدون أن تلين لنا قناة أو يوهن لنا عزم؟!

فاسـتقدموا من شـئتم واسـتعينوا واسـتنجدوا بمن شئتم أيضاً ثم أقعدوا وترقبوا هل سيغني ذلك كله عنكم من الله أولاً ثم من صمـود وبأس وعزيمة شعبنا شيئاً!

سـيرتدون جميعـاً عـلى أعقابهـم ويولّـون الأدبـار كمـا فعـل جرذانكم بالأمس من أمام أبطال وصناديد اليمن وإن غداً لناظره قريبٌ!

روسيا والسعودية وبيع أسلحة

زين العابدين عثمان

لم تكترِثِ روسـيا بموقفها السـلبي وَغير المحايد تجـاه العدوان على اليمن، بـل إنها أصبحت تميلُ بشـكل ملموس إلى جوار السعودية ودول التحالف حيث بـدأت توظّف بعض قنواتهـا الإعْلَامية في ممارسـة الكذب والتضليل واسـناد إعْلَام المملكة وقوى العدوان على اليمن في تغطيـة جرائمهـم وحـرف أنظـار العالم عن برك الدم الّتي تحصل باليمن ولـم تتوقف عند هذا فحسـب بل بدأت تتجاوب مع المغازلات السعوديّة عندما وضعـت الأخيرة صكوكاً مغرية أمامها لتحفزهـا لبيـع أسـلحتها المتطـورة للمملكـة، وفعـلاً هـذا هـو مـا حصل وقد بـدأت الترتيبات لهـذا الصدد تأخذ مجراها إلى أن أعلن المدير العام لشركة «روس تيخ» سـيرغي تشـيميزوف أن السـعودية تبدي اهتمَامـاً كبيراً بشراء دبابـات «تـي90- إم إس» روسـية الصنـع، بالإضَافَة إلى أسـلحة خفيفة ومنظومـات صاروخيـة ومدفعيـة ومروحيات.

وقد أوضح تشيميزوف في تصريحات صحفيـة، الثلاثاء 14 مـارس/آذار، أن السـعودية والكويت أبديتا اهتمامهما بـشراء دبابات «تـي90- إم إس» خلال المعرض الدولي الـ13 للأسلحة «IDEX 2017»، الـذي أقيم في أبوظبي، الشـهر الماضي.

وأكـد اسـتعداد روسـيا لإجـراء مفاوضـات حـول صفقات الأسـلحة المحتملة معرباً عن أمله في التوقيع على عـدد من العقـود لتصدير «تـي90- إم إس» إلى الخارج قريباً.

وسـبق لوزيـر الصناعـة والتجارة الـروسي دينيس مانتوروف أن كشـف عن عقـد صفقة كبـيرة لبيـع دبابات «تـي90- إم إس» الحديثـة إلى إحْـدَى دول الشرق الأَوْسَـط.

وأوضـح مانتـوروف عـلى هامـش مشـاركته في معرض «IDEX 2017»، أن أول عقـد لتصديـر الدبابـات تـم التوقيع عليه في ديسـمبر/كانون الأول الماضي. وتوقع عقـد اتفاقيـة جديدة حـول دفعة أُخْـرى مـن الدبابات في القريب العاجل.

وتابـع مانتوروف أن هـذه الدبابات خضعـت خـلال العامـين الماضيـين لاختبـارات في عـدد مـن دول الـشرق الأَوْسَـط، بما فيها الكويت.

وأكـد الوزير إجـراء مفاوضات مع السـعودية حول توريد طائرات حربية روسية وأسلحة للقوات البرية.

وكانت شركة «أورال فاغون زافود» الروسـية قد أعلنت في سـبتمبر/أيلول المـاضي عـن نجـاح كافـة الاختبارات لدبابـة «تي90- إم إس»، وهي نسـخة معدلة لدبابة «تـي90-»، تم تطويرها للتصديـر لتتلاءم مـع خصائص المناخ في الشرق الأَوْسَـط وبعض دول أمريكا اللاتينية.

إذن وفي الأخير روسـيا بهذه الأعمال غير الحيادية على الاطلاق تجاه الحرب الأمريكية الخليجية على اليمن تعد ادلة اثباتيـه اضافيـه في أن روسـيا ليسـت مهتمة بما يحصل للشـعب اليمني من ظلم وسـفك للدماء وانمـا لديها قطاع رؤوس أَمْوَال ومشاريع استثمار تنوي انجاحها مع السعودية ودول التحالف وتدخل مضافه المملكـة وتناول وليمة هذه الحرب.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (207) الخميس 16 مارس 2017م الموافق 18 جمادى الثانية 1438هـ

تأملات

حينما تكونُ إرَادَةُ الشعوبِ هي المنتصرة

أحمد ناصر الشريف

الحروبُ عبر التَّأريخ تقومُ عادةً بين طرفَين متصارعَين أَوْ تحالفين متضادين.. لكن أن تحدث حربٌ أحدُ أَطْرَافها تحالُفٌ دوليٌّ يمتلكُ كُلَّ أَسْبَاب القوة بمختلف مكوناتها العسكرية والاقْتصَادية والإعْلَامية ضد شعب واحد طحنته المؤامرات الخارجية والداخلية وكان ينظر إليه بأنه من أضعف وأفقر دول العالم فهذا لم يحدث إلّا مع الشعب اليمني الذي أذهل العالم بصموده ومقاومته للمعتدين عليه ممثلاً في جيشه ولجانه الشَعبيَّة الّتي تكوّنت من شباب صغار السن ولكن أفعالهم أفعال الكبار.

ورغم مرور عامين على شن تحالف العدوان حربه الظالمة ضد اليمن وشعبها العظيم مستخدماً أحدث ما انتجته مصانع السلاح الغربية من تكنولوجيا عسكرية متطورة بما فيها أسلحة محرمة دولياً إلّا أن الجيش اليمني واللجان الشَعبيَّة قد أثبتوا في الميدان بفضل توكلهم على الله وبما يمتلكونه من إرَادَة قوية ومخلصة للدفاع عن الوطن وسيادته وحريته واستقلاله بأنهم أَصْحَابُ اليد الطولى، وهو ما جعل الأكاديميات العسكرية العالمية تعيدُ نظرتَها في استراتيجية الحروب معتمدة على ما يحدث في اليمن من تكتيكات وخطط عسكرية لم تكن تخطر على بال أي قائد أَوْ محلل عسكري.

ومع أن الردَّ على العدوان قد تأخر أربعين يَوماً عملاً بحُسن النية وبأن يفيق المعتدي ويرتدع لكن استمرار العدوان جواً وبراً وبحراً على شعب مسالم لم يسبق له أن اعتدى على أحد قد جعل أَبْنَاء الجيش واللجان الشَعبيَّة يردون بإمْكَانياتهم المتواضعة قياساً بما يمتلكه تحالف العدوان من عتاد عسكري متطور واستعانته بجيوش من المرتزقة من مختلف القارات فقلبوا المعادلة بعد امتصاصهم لكل الضربات الموجعة والتي تسببت في قتل الشيوخ والنساء والأَطْفَال وتدمير البنية التحتية في أنحاء اليمن محققين انتصاراتٍ عظيمةً في الجبهات الداخلية وفيما وراء الحدود..

وكلما حاول تحالف الشر أن يغيّر خططه ويكثف ضرباته الجوية والزحف على عدة محاور في وقت واحد كما يحدث حاليا في الساحل الغربي ونهم والجوف وفيما وراء الحدود سَرعانَ ما تتحطم على صخرة مقاومة الجيش اليمني واللجان الشَعبيَّة..

وهذا الفشلُ الذريعُ للمعتدين قد جعلهم يبادِرون بالدعوة لإجراء حوار بين أَطْرَاف الأَزْمَة عَلَّ هذا الحوار يصلُ إلى حل يُخرِجُ النظامَ السعودي من ورطته ويحفظ له ماءَ وجهه، وما اجتماع اللجنة الرباعية في ألمانيا زايد سلطنة عمان مؤخراً إلّا دليل قاطع لما وصل إليه تحالف العدوان من يأس في تحقيق اية مكاسب تذكر على الأَرْض.. وَإن كان العملاء والمرتزقة الذين باعوا الوطن واستدعوا الخارج للاعتداء عليه ليس في مصلحتهم انهاء العدوان وتحقيق السلام؛ لأنهم متيقنون بأن الشعبَ اليمني قد لفظهم ولن يقبلَ بهم بعد اليوم أن يكونوا حكاماً عليه يذلونه ويرهنون قراره للخارج كما كانوا يفعلون قبل هروبهم من اليمن والارتماء في أحضان جارة السوء السعودية.

أمّا إذَا عُدنا قليلاً إلى الوراء للوقوف أمام حقيقة التآمر على اليمن وشعبها العظيم فإننا سنجده قديماً وليس وليد اليوم أَوْ الأمس - وقد أشرنا إلى ذلك في مقالات سابقة- لأن أعداءَ اليمن صاروا ينظرون إلى الشعب اليمني منذ تحققت وَحدتُه في 22 مايو1990م بعين مختلفة وخائفين منه فيما لو توافرت له قيادةٌ حكيمة تقوده إلى الأمام منطلقين من أن جدة وتطور الحالة التَّأريخية لأي بلد أَوْ شعب إنما تشهد به المنجزات والمكاسب الوطنية الشَعبيَّة الّتي تتحقق فيه.. واليمن في ظل راية الجمهورية اليمنية قد شكلت حالة حضارية وتَأريخية جديدة ومتطورة بل ومتقدمة بكل المقاييس لا سيما بعد قيام ثورة 21 سبتمبر الشَعبيَّة عام 2014م الّتي أسقطت رموز الفساد وقضت على مراكز النفوذ الّتي كانت تحول دون بناء دولة مدنية حديثة يسودُها النظامُ والقانون ويعيش كُلّ أَبْنَاء اليمن في ظل رايتها متساوون في الحقوق والواجبات.. وكذلك لأن الوحدة اليمنية رغم سوء الإدَارَة الّتي لازمتها قد انتقلت بالشعب اليمني كله لمرحلة الذروة العصرية في الممارسة الديمقراطية باختيار اسلوب التعددية السياسية والحزبية بل لأنها مع ذلك وقبل ذلك كله دفنت هوة الفتنة والضياع والغت مصيدة التناحر والصراع بردم هوة التشطير.. وبتصحيح مسار التَّأريخ ليلتئم الشعب اليمني في بيته الواحد وتحت راية جمهوريته الواحدة ولتكون له قيادته الوطنية الواحدة ويكون له دستوره الواحد وسلطات دولته الواحدة.. وهي الحقائق الّتي حلت على أذهان وعقول وتفكير الأعداء وخَاصَّة جارة السوء السعودية وعملائها في الداخل بمثابة الصاعقة الّتي أتت على كُلّ مؤامراتهم وخططهم الفاشلة والدنيئة.. والتي لم يتبق ليعبر عنها ويفضح بجلاء خلفياتها الحاقدة إلّا ما قاموا به من عدوان بربري على اليمن والذين ارادوا من خلاله أن يدمروا كُلّ شيء ويعودوا باليمن إلى القرون الوسطى ولكن الله اراد للشعب اليمني غير ما يريده له الأعداء فنصر جيشه ولجانه الشَعبيَّة على أعتى قوة وأشر تحالف عدوان لم يعرف له التَّأريخ مثيلاً.

وإذا كان الإعْلَام المرتبط بالعدوان مباشرةً لا يعترف بهذه الحقيقة ويصر على قلبها من خلال وقوفه مع الجلاد ضد الضحية فإننا نقولُ لمن يمثله في الداخل اليمني وهم كثرة استطاع الأعداء تجنيدهم: اتقوا الله في وطنكم وترفعوا عن كُلّ الكتابات الهدامة والمجندة أصلاً لأغراض عنصرية وطائفية ورجعية وعدائية موجهة بمشيئة اسيادكم ومموليكم ضد ما صارت اليوم تمثّله اليمن للعالم العربي بل وللعالم من أهميّة بعد أن أثبت جيشُها المسنودُ باللجان الشَعبيَّة بأنه قادر أن يدافع عن الوطن اليمني ويحمي سيادته واستقلاله والذي أصبح أُنمُوذجاً فريداً يُحتذى به في مختلف شعوب العالم.

بقية من الصفحة الأخيرة.. بقية من الصفحة الأخيرة.. بقية من الصفحة الأخيرة.. بقية من الصفحة الأخيرة..

أنصار اللّه الخطاب والحركة

النظام أَوْ أطراف محلية، غالبًا ما كانت تكتسبُ أبعادًا إقليمية ودولية، ومعظم النتاج الأدبي في مقاربة أَنْصَار الله أنتج على هامش أَوْ في سياق هذه الصراعات، ومن قِبَلِ قُرَّاء هم بشكل أَوْ بآخر جزءٌ من الصراع، لذا كان نتاجُهم تعبيرًا عن مخاوفهم أَوْ انطباعات ذاتية مستوحاةٍ من الذاكرة التأريخية لصراعات النصف الأَوَّل من القرن السابق أَوْ بتأثير حالة التقاطب الجيوسياسي في المنطقة.

وغبرَ العوامل الدعائية والكيدية سياقُ نشأة أَنْصَار الله- أيضًا- ارتبط بجُملة من العوامل الموضوعية، إن على مستوى الرموز وَالطقوس والشعائر والخلفية الثقافية أَوْ السياق المكاني والزماني، ربطها في الوعي الجمعي بمذهبٍ وجغرافيا وفئة معنية.

من جهةٌ ثالثة تباينت القراءاتُ والتعريفاتُ لأَنْصَار الله بتباين المناهج، والفرضيات السوسيولوجية النظرية لمقاربة الظواهر الاجتماعية والتعبيرات الدينية، وأكثر المناهج استخداماً هي المناهج ذات الطابع الاستاتيكي أَوْ السكوني الجامد التي تقاربُها كائنًا فوق تأريخي، وفعلاً استثنائيًا لظواهرَ مذهبيةٍ مفترضةٍ في الأزمنة الغابرة وتلحيقها بها بصورة مصطنعة، وتغريسُها قهرًا في القرن الحادي والعشرين من دون أَي مناسبة.

أو تفترضُ أن مسارَ حركة المجتمع اليمني مسارٌ جامدٌ وثابتٌ يعيدُ تكرارَ أبنيته بطريقة ميكانيكية، أَوْ أنه يمكنُ أن ينحكم لرغبة فردية ومؤامرة مُخَطّطة متفلتًا من كُلّ القوانين والشروط التي تحكم حركة الاجتماع الإنْسَاني.

النوع الآخر من المناهج (منهج الأزمة) المنهج الذي كان سائدًا على التراث السوسيولوجي التقليدي في تفسير عوامل وأسباب نشأة الإحيائيات الإسلامية، وربط كُلّ أشكال التعبيرات الدينية بأزمنة التراجع والتقهقر وخيبة الأمل.

المقارباتُ اليسارية واليبرالية التقليدية على الخلافِ بينها لا تخرُجُ عن كونها تنويعًا على منطق الأزمة تستبطن فكرة مسبقة، ترى أن العلمنةَ وأفولَ المقدس هو التطور الطبيعي.

إلا أن التطوُّراتِ والتحوُّلاتِ التأريخية جاءت مناقضة لأطروحات أفول المقدس، وانحسار الدين، والطفرة الدينية التي شهدها العالم والمنطقة العربية والإسلامية نهاية القرن العشرين أوقعت نماذجها الإرشادية (البراديغم) في أزمة كشفت قصورها عن مواكبة دينامية الظاهرة الإسلامية، وتفسير تزايد الطلب الاجتماعي عليها، وظهرت اتجاهات حديثة أعادت مراجعة فرضيات التراث السوسيولوجي التقليدي، وأدواته ومفاهيمه التحليلية.

المنهجُ النظريُّ للدراسة:

لا يعني ذلك أن كُلَّ أشكال التعبيرات الدينية المعاصرة كائنات مفارقة، وظواهر مستقلة عن الشروط الاجتماعية والاقتصادية والسياقات البنيوية، والفرضية المنهجية التي أصبحت أكثر انتشارًا أنَّ التعبيرات الدينية المعاصرة لا يمكن معالجتها إلا على أرضية الفكر الإسلامي نفسه في سياق تفاعله مع الواقع الذي يتحَرّك فيه..، وأن أصل المسألة كامن في بنية العقل العربي والإسلامي في تعالقاته مع البُنَى الاجتماعية والاقتصادية.

الظاهرة الإسلامية ترجع بالأساس لـ (كامن ثقافي) يدفع بها إلى حيز الوجود، وتسهم السياقات الاجتماعية والسياسية في مددها أَوْ انحسارها والمسارات التي تسلكها كما تتدخل في تحديد نوع الأنشطة والممارسات، فالدوافع الفكرية الثابتة المنبثقة عن النظام العقدي الإسلامي الذي يشكل المدخلات أَوْ الإطار المفاهيمي تعرض على الزمن تحت تأثير العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية للمحيطين الداخلي، مخرجات متفاوتة على شكل تحَرّكات إسلامية مختلفة.

جماعةُ أَنْصَار الله ككل التعبيرات الدينية المعاصرة يثيرُ الاقترابُ منها تداخلاتٍ أكثرَ من حيز معرفي، بعضُها يتعلقُ بالحيز الديني وبعضها يتعلق بالإطار الثقافي كما بالسياق السياسي والشروط الاجتماعية والاقتصادية، والاشتغال عليها لا يكون إلا باعتماد مقاربة تركيبية (ثقافية – اجتماعية) تدمج بين الدلالات الثقافية لوجودها، ولا تهمل السياقات السياسية والشروط الاجتماعية، ولا دور القيم والعقائد والقيادة الملهمة التي مثلها السيّد حسين الحوثي، ومن بعده شقيقه عَبدالملك الحوثي في إلهام وتوجيه سلوك مناصريهم، وفي صوغ هوية الخطاب لأَنْصَار الله في تعالقها مع ظروف وشروط السياق التأريخي المحلي والخارجي لإعَادَة تشكيل الاجتماع السياسي للجماعة.

الأممُ المتحدة.. غطاءٌ سياسي لاستمرار العدوان!

اليمن فاير ستاين في تصريحاته الإعْلَامية وشهادته أَمَام الكونجرس، والذي من خلالها اتضح أنه أحد الشخصيات الأمريكية التي ترسُمُ سياسة وخارطة المعارك للمنافقين، كما أن واشنطن تعتبرُ السيطرةَ على الحديدة وفَصْلَها عن صنعاءَ خطوةً مهمةً؛ لتنفيذ مشروع الأقَاليْم بمعايرها المناطقية والطائفية وفرضها على الأَرْض.

وبالنظر إلى المستوى الضعيف والمتدنّي لاجتماع دول العدوان وَما يُسَمَّى بالرباعية، إضَافَة إلى عُمان (مستوى السفراء) لَيؤكد أنه اجتماعٌ صوري وشكلي وغير جاد، حيث لا يمكنُ للسفراء اتخاذُ أَي قرار فيه، مخالفاً لما رسمه وزراءُ خارجيتهم في الاجتماع السابق، وفي أحسن الأحوال سترفع أَيةُ نقاشات ومقترحات إلى الاجتماع القادم على مستوى وزراء الخارجية، كما أن الاجتماعَ لم يناقش أَي جديد، بل لم يَبْتَعِدَّ عن تكرار لما دار في الاجتماع السابق واستعراض للجانب الإنْسَاني، وهذا ما يؤكد أنهم يبحثون عن طرق لتفادي الحَرَج والضغوط الحقوقية والإنْسَانية في ظل الإرَادَة الأمريكية في الاستمرار في معركة السواحل لاتجاه الحديدة.

ففي هذه الأجواء والظروف المشابهة لتحَرُّكِه قبل الأخير، يأتي هذا الحراكُ لمبعوث الأُمَم المتحدة ليشكِّل غطاءاً سَياسياً لمعركة الحديدة وتخفيفاً للضغط والحَرَج الإنْسَاني، خُصُوْصاً بعد تصاعُد المخاوف الدولية والإنْسَانية وارتفاع الأصوات المحذِّرة من هذه المعارك لنتائجها الإنْسَانية الكارثية.

بعدَ عامَين من العدوان!!

حمود أَحْمَد مثنى

الأَمريكيون لا يدخُلون الحربَ ضد دولة أَوْ جماعة إلّا بعد أن تُنهَكَ تلك الدولةُ من الحروب الداخلية أَوْ مع دولة أُخْرى، وهذه إحْدَى استراتيجياتها العسكرية في الحرب العالمية الثانية أعلنت الحرب على المانيا واليابان بعد مرور ثلاث سنوات من الحرب العالمية الثانية بعد خسائر دول الحلفاء وضعفها وإنهاك دول المحور

فابتزت الحلفاءَ وهزمت دولَ المحور.. نفسُ الاستراتيجية الّتي طُبِّقت مع العراق وَأفغانستان، والاسْتثنَاء الصومال، ويبدو لي أنه وبعد مرور عامين على شن الحرب العدوانية من قِبل الحلف السعودي الصهيوني الخليجي على اليمن وفشلهم الواضح في تحقيق أَهْدَافهم، والذى استخدموا جميع أَسَاليب ووسائل الحروب القديمة والجديدة من نشر الفتن والكراهية وسياسة فرّق تسُد وأَسَاليب العمل الاسْتخبَاري المتعدد وَتضليل وتعتيم إعْلَامي عالمي بضخ مئات الملايين من الدولارات كرشوة.

أعادوا إنتَاج القيادات السابقة المهزومة والمشاركة بمذابح يناير الدموية عام 1986م وما قبلها وتعدد أجهزة التجسُّس وصناعة الخونة والعملاء والتجهيل والتجويع والتفقير والحصار الاقْتصَادي إلى حرب التضليل والخداع والكذب والدجل من الحرمين والمراكز الدينية الإسْلَامية في العالم.. واستخدموا الحرب الناعمة، والحرب القاسية إلى الحرب الهجينة، والحرب التقليدية.. استخدموا الأقمار الصناعية وطائرات التجسس وبوارج وحاملات طائرات.. مرتزقة وبلاك ووتر وداين جروب وجنجويد ومستشارين عسكريين غربيين وهنوداً وباكستانيين.

ويأتي تصريح السفير الأَمريكي السابق في اليمن جيرالد فايرستاين لإعْلَام السعودية: دعونا في جلسة مجلس النواب الأَمريكي لدعم «تحرير» ميناء الحديدة. وهذا يوشر إلى بدء العمل بهذه الاستراتيجية إلّا أن حيوية الشعب اليمني وطبيعته وتفرده في مواجهة الغزاة وأهميّة موقع وموضع اليمن بالنسبة للعالم والقوى القطبية الصاعدة قد يحدث مراجعة وتراجعاً للإدَارَة الأَمريكية.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}(الأنعام: 159)، هنا يؤكد هذا بأنه يرسم طريقة واحدة، وطريقة واضحة، وأعلامها بينة، وبينات واضحة، وأن الناس إذا انطلقوا هم برؤية أُخْرَى، لم يسيروا على هذا النحو الذي وجهوا إليه: إتباع، وسير على هذا الصراط المستقيم الواضح، لن يكون البديل إلا ماذا؟ إلا أن يتفرقوا، فيفرقوا الدين نفسه.**[سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص: 27]**

لماذا ندرُسُ ونتعلّمُ كيف نتفرق؟!. ثم ندين بالاختلاف؟! فيصبح واجبا، يصبح التفرق حتما لا مفر منه، ونصبغه بصبغة شرعية، أليس هذا هو نكران لنعمة الله العظيمة بهذا الدين العظيم؟ أليس هو كفر بنعمة الله المتمثلة في نبيه محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) وفي القرآن الكريم، وفي الإسْلَام العظيم؟.**[الهوية الإيْمَانية ص: 6]**

تعدد الرؤى تتعدد الأقوال، تعدد المواقف، تشتت الناس، يغرقون هم في صراع فيما بينهم، قبل أن يتجهوا إلى قضية واحدة هم مؤمنون بأنها قضية تهمهم، يجلسون مختلفين هم فيما بينهم، يضعفوا، يتمزقوا، يتعادوا فيقدموا في الأخير الدين غير صالح لأن يقدم شيئاً للحياة نهائياً، ولا تجتمع عليه كلمة. أليس هذا مظهر ضعف؟.**[مديح القرآن الدرس الثاني ص: 27]**

بشرى المحطوري

الخميس 16 مارس 2017م الموافق 18 جمادى الثانية 1438هـ العدد (207)

المسيرة www.almasirahnews.com

محاضرات (مديح القرآن) للشهيد القائد

قضية من أهمّ القضايا: (تنزيه الله) يجب أن يكونَ (المقياسَ) لكل أعمالنا واعتقاداتنا

الجزء 22

المسيرة - خاص:

ألقى الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه من 5/28 إلى 2003/6/3م سبع محاضرات ـــ ملازم ـــ رائعات جدا-حُقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهب-يشرح فيها كتاب (مديح القرآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، قال عنه الشهيد القائد: [كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشهور عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أُخْرَى]هذه المحاضرات كلها تحكي عن القرآن، وكيفية الاهتداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايا، ومنهجية القرآن في كُلّ شيء.. وفي تقرير هذا العدد وفي الأعداد القادمة بإذن الله سنتناول هذه المحاضرات السبع، المعروفة بـــ(مديح القرآن)، منها.

الله لم يتركنا.. بل رسم لنا (طريقة الهدى) في القرآن

استكمالاً لموضوع (الاختلاف بين الناس) الذي تناولناه في العدد السابق والذي تطرق إليه الشهيد القائد سلام الله عليه في محاضرة ـملزمةـ (مديح القرآن) فقد أكّد الشهيد القائد بأن الاعتقاد بأن الله لم يذكر لنا الحل في القرآن لكل مشاكلنا واختلافاتنا هو اعتقادٌ يمس بعدل الله، وبرحمته، وبحكمته، وأن اللهَ فعلاً قد وضح لنا كُلّ ما يجعلنا متحدين، صامدين، أقوياء، حيث قال: [لا بد أن تفترض أن هناك طريقة بعكس هذه تماماً، أي أن الله رسم طريقة ما يختلفوا، ما يتمزقوا، ما يتحولوا إلى طوائف، ما يكونون آراء متفرقة، ومتباينة، طريقة تجعلهم على مستوى عالي من الجاهزية، لا بد أن تفترض هذه.. ترجع إلى القرآن الكريم تجد فعلاً أنها بالشكل هذا، أنه رسم الطريقة بهذا الشكل التي تجعل الأمة على هذا النحو: أمة واحدة، أمة قوية، أمة ما تظلم، ما تقهر نهائياً، أمة ما يغرقها العدو في مشاكل، هي نفسها تستطيع أن تحبطه من أول يوم].

> للعلماء والخطباء وكل من يعلِّم الناس: لا تقدموا للناس الثقافات المغلوطة التي تمس بعدل الله ونزاهته بحيث لا يرى الناس عند الله تقصيراً, وتكون معرفتهم للدين بالشكل الذي يدينوا بما يليق بجلال الله, يكون فيه تنزيه لله

ضع (تنزيه الله) نُصْبَ عينيك.. في كُلّ أعمالك واعتقاداتك

أشار الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه إلى قضية هامة جدا، بأنه في كُلّ اعتقاداتنا وأعمالنا، يجب علينا أن ننزه الله عن كُلّ تقصير، وضرر، وعمل قبيح كـ(تجويز الاختلاف بين البشر)؛ لأنه يتعارض مع حكمته سبحانه، حيث قال: [هنا يكون واجب كبير على الإنسان فيما يتعلق بتنزيه الله قضية هامة أن يكون عملك بالشكل الذي يكون دائماً تجعل تنزيه الله مقياسا؛ لأنها هي الغاية الكبرى هو تنزيه الله, وتقديسه, والشهادة على كماله؛ ولهذا يتحدث في القرآن الكريم عن تسبيح كُلّ الكائنات, يسبح لله ما في السموات وما في الأرض, قضية تنزيه الله قضية هامة.. فإذا الإنسان مؤمن بقضية هي بالشكل الذي يمس بكمال الله, تؤدي إلى إلحاق نقص بجلال الله, وحكمته, وقدسيته, معنى هذا أنك ارتكبت جريمة كبيرة, جريمة كبيرة جداً, ليست قضية بسيطة].

يجبُ تقديمُ (الدين) بحيث يظهر للناس أن اللّه لم يقصر في هدايتهم

وأكّد سلامُ الله عليه أنه يجب على العلماء والخطباء وكل من يعلم الناس أن يقدموا دين الله للعامة، كما هو في القرآن، يظهروا للناس مدى رحمة الله بنا، وأنه عدل حكيم، لا يمكن أن يظلم أحداً، فلا يقدموا للناس الثقافات المغلوطة التي تمس بعدل الله ونزاهته، حيث قال: [في موضوع الدين, موضوع الدين لازم أن يكون عملك في تقديم الدين بالشكل الذي يعرف الناس الدين, بحيث ما يروا عند الله تقصير, يكون معرفتهم للدين بالشكل الذي يدينوا بشيء هو الذي يليق بجلال الله, يكون فيه تنزيه لله, لا يكون الناس في الأخير هم ـ إذا ما قدمت القضية بهذا الشكل ـ يكونوا في الأخير قد عندهم فهم يحملوا الباري المسئولية هو, وهذه حاصلة عندنا].

ثقافة مغلوطة: فيها المساس بـ(تنزيه الله) وعدله

وتطرق سلام الله عليه لثقافة مغلوطة، يبدو أنها تؤلمُ كثيراً؛ لأنه كَثيراً ما يتطلق إليها، وهي منتشرةٌ بين الناس، مفادها القول بأن (أهل الحق مغلوبون، وأهل الباطل منتصرون) وأن هذه هي سنة الحياة، أن الحق لن تقوم له قائمة، وأن الباطل هو المسيطر والمنتصر، وأن هذه هي إرادة الله!!! حيث يقوم بنشر هذه الثقافة الكثير من العلماء ـــ بقصد أَوْ بدون قصد ـــ وكثير من الخطباء والمعلمين وغيرهم، حيث قال: [عندما تسمع حديث عن صراع الحق والباطل, وقوة أهل الباطل, وغلبة أهل الباطل وإمكانياتهم الهائلة يقولون: هكذا حال الدنيا, الباري أراد أن تكون الدنيا هكذا!. إذا أحد يريد يتحَرّك ويقول الحق وما حق, يقول لك: أهل الحق يكونون ضعاف, أهل الحق ما بينجحوا, والحق ما بيسبر في الدنيا هذه! وأن الباري جعلها هكذا, جعل الدنيا على هذا الشكل!. ما معنى هذا أننا نحمل الباري المسئولية؟ نحمله مسئولية هذه الأشياء, هو الذي جعل الناس بشكل ما يرضوا يقبلوا الحق! وهذه فكرة قائمة, فهم قائم, هو الذي جعل الدنيا بهذا الشكل ما فيها مكان للحق, ما بلى باطل باطل, ما يستقيم فيها إلا أهل الباطل, أهل الحق ما ينتصروا, أهل الحق ضعاف, أهل الحق ما بيسبر لهم شيء, هذه مقولات حاصلة!. طيب فمعنى هذا أن الله هو الذي هيئ للباطل الساحة, هو الذي خلق الإنسان على وضعية ما يقبل الحق أبداً! ما معنى هذا أن الخطأ جاء من عنده؟ طيب هذه عندما ترجع إلى القرآن الكريم تجدها قضية باطلة من أفظع القضايا في بطلانها].

> علينا أن ننزّه الله عن كُلّ تقصير، وضرر، وعمل قبيح كـ(تجويز الاختلاف بين البشر)؛ لأنه يتعارض مع حكمته سبحانه

الباطلُ في الدنيا هو (الشاذ) وليس الأصل فيها

ومصداقاً لقوله تعالى: [بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ] أَكَّد سلام الله عليه على ذلك بقوله: [إن الله يقدم ما لديه, وعود لأهل الحق لأن ينتصروا, وعود لمن ساروا على هديه, وعود للناس إذا ساروا على هديه كيف ستكون حياتهم, كيف ستكون سعادتهم في الدنيا, كيف ستكون سعادتهم في الآخرة.. قدم الحق بالشكل الذي إذا سار الناس عليه لا يبقى للباطل مكان. الباطل أَسَاساً ما هو شي مطبوع في الدنيا, مطبوع, هو يعتبر شاذ, يعتبر شاذ, هو الشذوذ في الدنيا, الباطل هو الشذوذ أَسَاساً, ما هو الشيء الأصلي فيها, المعصية هي الحالة الشاذة, الباطل هو الحالة الشاذة بالنسبة لفطرة الإنسان, بالنسبة لسنن الكون, بالنسبة للهداية الإلهية, الهداية الإلهية لا تقوم على أَسَاس أنه لازم أن يطبع في الدنيا نصفها باطل, يطبع لك نصف باطل, ويقول لك في الاختيار: نصف باطل, ونصف حق, نصف طاعة, ونصف معصية, ويخليك في الوسط, ونقول هذا هو الاختيار, يا إما تروح في الحق, يا إما تروح في الباطل.. ما هي بالشكل هذا, خلق الإنسان, وخلقت الدنيا بالشكل الذي الباطل يعتبر شاذ فيها, ما هناك حاجة للباطل بكله نهائياً؛ ولهذا يتحدث عن الباطل بقوله: {وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً} (الإسراء81) هو الحالة الشاذة, هو الذي لا مكان له في الواقع, لكن أنتم تجعلون له مكان في نفوسكم, وتطبعون الحياة به {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ}].

البعضُ يفترض أن حالة (العمى) في الدنيا.. هي طريقٌ تؤدي (للنجاة) في الآخرة!!

واستدل سلام الله عليه بالآية الكريمة {وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً} وهو يرد على أصحاب الثقافة المغلوطة السابق ذكرها، والتي تقول بأن أهل الحق دَائماً ضعفاء ومساكين، وأهل الباطل هم الأقوياء!! وأن هذه سنة إلهية!! وأن الصبر على حالة الذل والمهانة في الدنيا سيكافئهم الله بالجنة في الآخرة!! فرد عليهم بهذه الآية التي تنسف هذه الثقافة من أَسَاسها، حيث قال: {وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً} (الإسراء72)]. نحن نفترض العكس, نقول: نحن في الدنيا هذه, والدنيا هذه كذا كذا كذا، ـ هي حالة عمى نحن فيها ـ وهي أيام يقضيها واحد, ويحافظ واحد على دينه! أيضاً يقول هكذا: يحافظ واحد على دينه! ماذا بقي له من دين؟! وما هي إلا أيام الدنيا هذه, ويقدم واحد على الباري ويدخله الجنة! الله يقول لك هنا: {وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى}؛ لأن عماك هنا في الدنيا هو عمى عن الطريق التي توصلك إلى الجنة, العمى هنا في الدنيا هو عمى عن طريق الخير]..

وأضاف قائلاً: [وهذه حالة خطيرة أيضاً، هذه آية يجب أن الناس ينتبهوا لها جميعاً, هي تشبه الآية الأخرى: {فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}(طه124) فهو هنا يربط, يربط ما بين العمى والشقاء في الدنيا, والعمى والشقاء في الآخرة؟.. كيف تفترض حالتين متباينتين، تفترض حالة العمى هنا هي طريق النجاة في الآخرة؟! ما هو صحيح هذا، حالة العمى في الدنيا ليست طريق نجاة في الآخرة {وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى} العمى هنا عمى عن ماذا؟ عمى عن هدي الله، عمى عن السير على هدي الله سبحانه وتعالى, يصبح في واقع حياته متخبط, أعمى ما يبصر شيئاً {فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً}].

> من الثقافة مغلوطة القول بأن (أهل الحق مغلوبون، وأهل الباطل منتصرون) وأن الحق لن تقوم له قائمة، وَالباطل هو المسيطر والمنتصر، وأن هذه هي إرادة الله

ليست الغاية من التشريع (دخول الجنة أَوْ النجاة من النار)

وأوضّح سلامُ الله عليه أن دين الله وتشريعه هو من أجل استقامة الحياة الدنيا، وإسعاد الناس في الدنيا، أما الجنة فهي المأوى لمن استقام على هدى الله والمكافأة له، والنار هي الجزاء لمن عصى الله والعقاب له، حيث قال: [لهذا الباري ما جعل الجنة نفسها أَوْ النار هي الغاية من وراء التشريع, من وراء الخلق, لا, بل هي في نفس الوقت من الآن وسيلة للإنسان أن يندفع في العمل؛ ولهذا يأتي بالحديث عن الجنة, بالحديث عن النار, أليس ليرغب ويرهب الناس هنا في الدنيا لينطلقوا في العمل هنا في الدنيا فهي وسيلة.. طيب يوجد غاية أخرى, يوجد غاية كبيرة جداً, الغاية تتمثل في استقامة الحياة على هدي الله, وتنتهي القضية كلها عندما يستقيم الإنسان على هدي الله, يتجلى بشكل رهيب, وبشكل دقيق جداً حكمة الله, ورحمته, وحسن تدبيره, وقدرته, يتجلى كماله, من خلال هذا يتجلى كمال الله سبحانه وتعالى.. لكن تركنا هذه وقلنا ما شي هو الذي طبع الدنيا بهذا الطابع, والدنيا هي هكذا, هي دار امتحان وابتلاء, وأهل الباطل يكونون فيها هم المسيطرون, وما هناك مكان فيها إلا للباطل!.. ما يصح هذا على الله أبداً, هو في القرآن الكريم يقول: لا, {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ} هم الذين طبعوها بالفساد, هو خلقها عندما تأتي تشوف خلقها تجدها وكأنها كنز, أَوْ كأنها درة ثمينة بكلها, وأودع فيها كُلّ ما هو يعتبر ميدان واسع للإنسان أن يرتقي إلى أرقى العلوم, في مجالات الصناعة, وغيرها.. ما كلها هنا في حركة الدنيا وأجوائها؟ وجودها بهذا الشكل, هي تعتبر درة ثمينة غالية لها قيمتها عند الله, غير صحيح عندما يقول لك: ما تساوي عند الله جناح بعوضة, لها قيمتها عند الله؛ لأن الحكيم لكل شيء قيمته, ما هو باعتبار حاجته إليه, كونه في نفسه ذو قيمة].

من نَظَرَ إلى القرآن من خلال (مقاييسه ورؤاه) فلن يُبصر

ولفت سلامُ الله عليه إلى أن القرآن قد رسم لنا الطريقة الصحيحة في التعامل معه، ومن حاول أن يُسقط (رؤاه) على القرآن فلن يَهتدي بالقرآن، حيث قال: [أليس الناس مؤمنين بهذا؟ ويكون عندهم عندما يأتي يفسر القرآن يقول لك: هذه الآية نتركها محلها, وهذه معناها كذا, وهذه معناها كذا! أليس هو هنا يرى أنه يتعامل مع القرآن؟ لكن المشكلة أن معه غلطة من البداية في النظر إلى القرآن, في النظر إلى التعامل مع القرآن, إلى الاهتداء بالقرآن الكريم كيف يكون.. يأتي يحكِّم أشياء أخرى, مقاييس من عنده, يرسم هو رؤى معينة, الناس يأتوا يرسموا رؤى معينة تحت عنوان خدمة دين, تحت عنوان بأنها أيضاً من علوم الدين, وانطلقنا إلى القرآن ننظر إليه من خلالها فلم نبصر, وفي الأخير نقدم موضوع القرآن عمى على عمى بالنسبة للناس! يتخبط الإنسان حتى ولو عنده أنه يسير على طريقة هدى, ولو عنده أنه يخدم القرآن نفسه, يقرأ هنا, يقرأ يقرأ؛ لأجل يعرف في الأخير كيف يتعامل مع القرآن.. القرآن نفسه مرتبط بهداة, والقرآن نفسه يرسم الطريقة في التعامل معه, حتى ما ترك هذا الموضوع؛ لأنه هو المفتاح, حتى طريقة التعامل معه, طريقة الاهتداء به, الأسس التي تسير عليها لتهتدي به, العلاقة التي تبتعد عنها لتهتدي به, رسمها أيضاً.. أليس هذا هو المفتاح للموضوع بالنسبة للقرآن؟ أي حتى نفس المفتاح هذا هو هدى إليه, هو هدى إليه].

تكالَبَت الدنيا علينا بصفّهم..

معاذ الجنيد

تكالَبَت الدنيا علينا بصفّهم..
وصارَت فتاوى الدين بُوقاً مؤَجرا
وكم دولةٍ بالمال باعَت ضميرها
وبالنفط كم وجهٍ شريفٍ تصحَّرا
وما حققوا أعشار ، أعشار ما ادَّعوا
ومن لم يكُن يدري بعوراتهم .. دَرى
وتحجُبُ (أمريكا) من الخزي وجهها
تحاولُ بالأعراب أن تتستَّرا
هي الحربُ أمريكية الفعل ، والرؤى
وإن ألبسوها حقدَ (سلمان) مظهرا !!
بأذيالها كم حاربَتنا ، وأخفقَت
أتَتنا بأيديها لتُخفقَ أكثرا !!

برنامجُ رجال اللّه

الدرْس الثاني آيات من سورة آل عمران/معرفة الله عظمة الله
الدرس الثامن

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (207) الخميس 16 مارس 2017م الموافق 18 جمادى الثانية 1438هـ

آهات مؤجلة

حمير العزكي

ولي قلب تكون من شجوني
ومن دمعي المعتق في عيوني
ولولا الفلك ما غادرت يما
يهيج بموج ذاتي أو جنوني
ولولا موطني المقتول غدرا
لكنت أخترت أن أمضي بدوني
سرابا في فلاة الفقد أهوى
حراك الرمل في ريح السكون
ولولا الله ، ما كتبت نجاتي
بحرف النون ، من خط المنون
ولا رسمت جداريات روحي
شموسا ، في سماوات الظنون

هو الله السلام أعاد قلبي
إليه ، الى هدى الطهر المصون
إليه ، يحث عرفاني صداه
وعنه ، روى الحقيقة بالمزون
ولولا الأرض ما شهقت حروفي
وقد ثوت القصيدة في جفوني
ولا رفت جوانح أغنياتي
لتستهوي الزوامل في لحوني
هي الارض التي كتبت سنيني
وتشرح كل يوم في متوني
وما حب الحياة يصد موتي
ولكن صد زحف في المتون
ولولا الحرب ما رقصت جراحي
ولا غنى دمي لا تسفكوني

ولولاها لما أدركت رشدي
ولا الغاوون ممن يتبعوني
هي الحرب التي لابد منها
وفي عرصاتها وجع البطون
لها من كل قافية نذور
لها حق التدخل في شؤوني
ولولا الحب ما خنت الأماني
وصنت الضوء في نفق الفتون
ولا صيرت من عدمي وجودا
ومن طيفي فنونا للفنون
هو الحب الفسيح و كل حر
يحب ولا يخاف من الشجون
أحب ودين حبي تضحياتي
وتثقلني المحبة بالديون

نصرٌ في نص

حسين المحالبي

لقد بان المخبأ في بياني
وبُويعتم على قمم المباني
وأرسلتم عدواً ظامئا من
دماء المسلمين بلا حنانِ
وأخرجتم لنا من كل بيت
شهيداً كاملاً فوق الحصانِ
تُكبر كل مئذنة وأم
وتُنسى بين سبعٍ أو ثمانِ
وتحمل كل مولود شهيدٍ
وتهديه زهور الإقحوانِ

ونفرح بالشهادة في سرورٍ
ونسبح في تعازٍ في تهاني
وطائرةٌ أتت تخفي خطاها
بمشيتها على أرضِ اليماني
وتقصفنا على عجلٍ وتمضي
فما أحلى التهربَ للجبانِ
وأطفال غدو في برد ليلٍ
يناقص عمرهم بعضٌ الثواني
ومنهم طفلة كانت مُجِدةٌ
تدافع عن بلادي بالبنانِ
كأن الموت في دمها أمانٌ
فكيف يسير من دون الامانِ

كأن الموت في دمها حياةٌ
وما أحلى الحياة الى الجنانِ
كأن الموت في دمها صلاةٌ
وقد رفعوا له صوت الاذانِ
ويطمع كل طماعٍ عنيدٍ
إلى استيلاء خيراتٍ حسانِ
اذا كن الصواريخ انتصاراً
فربي مدفعي وقد اجتباني
وأشعاري سلاحٌ مستجدٌ
ومن ربٍ قوي مستعانِ
ونصرٌ في جباهٍ في نصوصٍ
ستذكر ذلك النصرَ المُعاني

صلاةُ البندقيّة

حسن المرتضى

الآنَ يتضحُ الطريقْ
كلُ الجهاتِ الآن حددت المسارْ
ارفعْ جبينكَ قبلَ رفعِ البندقيّةْ
واسحبْ زنادَ النبضِ قبلَ الانطلاقْ
كنْ أنتَ فوّهةَ النهارْ
كنْ طلقة أو قاذفاً أو كنْ شظيةْ
لا تسترحْ يوماً
فليست للمحاربِ بيننا
في الحربِ أوقاتُ استراحةْ
إنْ تسترحْ في لحظةٍ
معناهُ أنكَ قد قُتلتْ
فرصاصُ أعداءِ الحياةِ بك استراحْ
سدّدْ بقلبكَ
ارسل العينين كيما تخنقا عُنقَ العدوّ
وارفعْ جبينكَ كي يلوحَ الانتصارْ
الآن يتضحُ الطريقُ وأنتَ حددتَ الهدفْ
فاجعلْ مساءكَ آيةً واجعلْ صباحكَ آيتينْ
البندقيةُ آيةٌ والذكرُ من شفتيكَ آيةْ
أنت الذي ترمي وعنك اللهُ سدّدَ في الرمايةْ

فارفعْ جبينكَ إنّ ناصركَ الإلهْ
واخفضْ فؤادكَ بين قوم مؤمنينْ
الآن يتضحُ الطريقُ إلى الأمامْ
لا أرضَ تُبصرها وراءكْ
لا شيءَ تدعوهُ الوراءْ
الأرضُ تنتظرُ القدومْ
أهناكَ من أحدٍ سواكَ يكونُ قبلَ الواصلينْ
فلقد تحددت الجهاتْ
إذْ ليس من جهةٍ سواكْ
فاصعدْ إليكَ من اليقينْ
واجعل متارسكَ الثباتْ
الأرضُ منكَ فكنْ بها حجراً تشقّقَ بالدموعِ لخشيةِ الرحمنْ
الأرضُ منكَ فكنْ بها جبلاً إذا حملَ الأمانةْ
وأبرأ من الجسد الذي يوماً يفكرُ أنْ يخونْ
ماذا يحسُّ الآن جسم تحت هذي الأرض للرحمنِ خانْ
الأرضُ منكَ فكنْ بها نهراً ولا تشربْ سوى زادِ الطريقْ
الأرضُ منك وأنت منها حين تعملُ ما يليقْ
فكن الحقيقةَ لا تكن زيفَ البريقْ
وكن الزمانَ

كن المكانَ
كن الطريقَ ومن مشى فوق الطريقْ
هل أنت تعلمُ كيف تسبيحُ البنادق حين تمسكها يداكْ؟
هل تفهم المعنى الذي قالتهُ أفواهُ الرصاصْ
قالت كلاماً ليس يفهمه سوى عرقُ الجبينْ
ما دمتَ تعرقُ أنتَ تفهمُ ما تقول البندقيةُ والرصاصْ
فارفعْ جبينكَ أنتَ في وضحِ الطريقْ
والعمرُ متراسٌ إذا حصّنتَهُ باللهِ كانَ اللهُ حصنكَ في الوجودْ
فارفعْ جبينك فالسجودُ له ارتفاعٌ للجبينْ
واحملْ سلاحكَ في طريقِ اللهِ لا تخذلْ سلاحكْ
واذكر إلهكَ حينَ ألهمكَ السجودْ
الآن يتضحُ الطريقُ وفي مسارك سجدتانْ
فالأرض محرابٌ وفيها قبلتانْ
وجّهْ جبينكَ حيث تُنتظرُ الصلاةْ
فالقبلةُ الأولى إليها الروح تحضرُ قبل تحضير الجسدْ
والقبلةُ الأخرى صلاة البندقية
القبلة الأخرى صلاةُ البندقية

حد حدي

محمد عبدالقدوس الوزير

حاشا يذوق عدوي طعم خاصرتي
أو ينتقي من بساتين السنا شرفا
كيف السبيل وقد أفضى المراد إلى
لوح التحدي وأوراق الجوى ترفا
هلا تذكر أني من يخاصمه
ما دمت أدفع عن دار الوفا شغفا
جس الحكاية هلا وافقته على
وساوس القهر أم اردته منقصفا
ودارت الفلك في بحر الحساب بما
يخبئ الدهر في صدر الزمان قفا
ساورنني ووساويس المنام بدت
على حياء تنادي من لها انشغفا
مشانق الغزو لا تنفك تحبس ما
يجيش جوف جفوني جالبا خلفا
غمز المسابح من لمز المذابح لو
سهوت بضع ثوان صرت مرتجفا
على البراكين هبت عاصفات دمي
لتوقد النار من بأسي بما قذفا
يا سالق الماء في بيت الاسود أفق
من السبات ولا ترضى الخنى خزفا
بلحية البحر قاد الحوت رحلته
شرق الصليب وسواها بما هتفا
لعلكم لم ترو غاز غزى وطنا
فأبلس العقل حتى فاقه خرفا
فلتنظروا ذا اليهودي في عواصفه
أعني السعودي والباغي الذي عصفا
ما اخترت إلا بلاد الشاكمين بها
الصاعقين وفي أفعالهم حنفا
مهلا فإن دبيب النمل زاد على
أز الصراصير ، كالوهم الشهي طفا
قولوا لنا ولنا أن نستعد لما
دبرتم من رصيد الزيف يا ظرفا

داعي اللّه

الشاعر / عبدالفتاح شمار

المحسنون بوعد الله قد وثقوا
والصادقون أعدوا حسبما أمرا
ياسيدي إذ توليناك فامض بنا
نعالج الزيف .. نمحو البغي والأثرا
وثّق على بث مشكاة اليقين إلى
شوارع القدس نمضي .. نصنع القدرا
بلغ صهاينة الأعراب غايتنا
رضوان ربي .. عسانا نقطف الثمرا
إبليس في غمرات النفط يقبضهم
وإفكهم في مخازي حلفهم ظهرا
مارينزهم تحت أقدام الأباة هنا
فديت شعبا تولى الله فانتصرا
لايقبل العجز إلا من به سفهٌ
ولاينال الهدى من أغمض البصرا
بالوحي نسعى .. ولي الله قائدنا
فينا عزيمة سيل يطفئ الخطرا
بركان من غضب الجبار نرسله
فيسحق الكفر .. لايبقي له أثرا
(الله أكبر) خاف البطشُ صرختنا
لله من في ربى مران قد زأرا
لي من وصاياه نورٌ أستضيء به
النصر يحصده في الحرب من صبرا

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 16 مارس 2017م الموافق 18 جمادى الثانية 1438هـ العدد (207)

متابعات فلسطينية

إستشهاد شاب فلسطيني بعد طعنه جنديين «إسرائيليين» في القدس

استشهد شابٌّ فلسطيني برصاص قوات الاحتلال «الإسرائيلي» بالقرب من /باب الأسباط/ بمحيط المسجد الأقصى المبارك.

وقالت مصادر محلية في القدس إن جنود الاحتلال أطلقوا النار، يوم الثلاثاء، على الشاب بعدما تمكن من اقتحام الغرفة الخَاصَّة بالجنود في باب الأسباط، وقام بطعن جنديين اثنين وإصابتهما بجراح متوسطة وطفيفة.

وقال شهود عيان إن الجنود تركوا الشهيد ينزف بعد إطلاق النار عليه بشكل كثيف حتى استشهد.

وفي ذات السياق اغلقت قوات الاحتلال في أعقاب العملية المنطقة بالكامل، ومنعت المصلين من الوصول إلى الأقصى لأداء صلاه الفجر، ونشرت المئات من عناصرها في البلدة القديمة من القدس ومحيط المسجد الأقصى، فيما اقتحمت قوات كبيرة بلدة جبل /المكبر/ جنوب القدس المحتلة، حيث كان بيان شرطة الاحتلال أن المنفذ هو شاب يبلغ من العمر 25 عَاماً من البلدة.

قطعان من المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى بحماية جيش الاحتلال

إقتحمت مجموعةٌ من قطعان المستوطنين الصهاينة باحاتِ المسجد الأقصى المبارك، صباح الثلاثاء، بحمايةٍ أمنية من شرطة العدو الصهيوني، في استفزازٍ واضح وفاضح لمشاعر المسلمين والمرابطين في المسجدِ الأقصى المبارك.

وأفادت مصادرُ صحافيةٌ أن «29 مستوطناً اقتحموا الأقصى، عبر باب المغاربة، وقد واجههم المرابطون بالهتافات والتكبير».

وبصورةٍ يومية، يقتحم المستوطنون الأقصى، فيما تواصل أجهزة الاحتلال في ممارساتها العنصرية والإجْرَامية بحق المقدسيين، من إعداماتٍ وهدمٍ للمنازل ومنع من الصلاةِ في الأقصى.

حملةُ اعتقالات الصهيونية تطال 15 فلسطينياً في الضفة المحتلة

اعتقلت قوّات العدو الصهيوني، فجر الثلاثاء، 15 مواطنا فلسطينياً في مداهمات واقتحامات شنّتها بأنحاء متفرقة من الضّفة المحتلة.

وأعلن الجيش الصهيوني أنّ 13 معتقلا ضالعون في أنشطة مناهضة للاحتلال، مشيرا إلى تحويلهم للتحقيق لدى الجهات الأمنية المختصة. وكشف عن اعتقال ثلاثة مواطنين في قباطية قضاء جنين، إضافة إلى ثلاثة آخرين في أوصرين قرب نابلس، أحدهم ناشط في حركة «حماس».

وفي جيت، قال العدو إنه اعتقل ناشطاً في حماس، كما اعتقل مواطناً في حيّ المعاجين بمدينة نابلس، وآخراً في بلعين قضاء رام الله.

وأعلن الجيش الصهيوني اعتقال مواطنين في بلدة حزما شمال القدس، إضافة إلى اعتقال مواطن في بيت جالا واثنين في مراح رباح قضاء بيت لحم، ومواطن ببلدة بيت عوا جنوب غربي الخليل.

وأفادت مصادر صحافية عن اعتقال قوة عسكرية من جيش الاحتلال للطفل سلطان نادر مسالمة (15 عاما) بعد اقتحام منزل عائلته في البلدة.

أما في بلدة مراح رباح جنوب بيت لحم، فاعتقل العدو الشابين أيمن محمد عَبدالحي الشيخ (20 عاما) وحبيب محمد الشيخ (23 عاماً)، بعد اقتحام منزليهما.

واقتحمت القوات الصهيونية فجر الثلاثاء بلدة قباطية جنوب مدينة جنين واقتحمت عدة منازل واستجوبت ساكنيها، كما أطلقت الأعيرة النارية والقنابل الصوتية.

وقال شهود عيان إن «جنود الاحتلال داهموا البلدة وانتشروا في حي السباعنة والحي الشرقي واقتحموا منازل تعود لكل من: علي زكارنة، صابر سباعنة، محمد أبو زيد وفتشوها واستجوبوا أصحابها».

وأشاروا إلى أن قوات العدو تمركزت أيضا قرب مبنى المحكمة في البلدة حيث تعرضت للرشق بالحجارة من قبل الشبان.

واقتحمت قوات العدو فجراً مخيم طولكرم وضاحية ذنابة قرب مدينة طولكرم وداهمت بناية واستجوبت ساكنيها.

وقال مواطنون إن «عدة آليات عسكرية اقتحمت ضاحية ذنابة في طولكرم فجرا وداهمت بناية سكنية وأخرجت ساكنيها وفتشت الشقق وحققت مع المواطنين».

وأشاروا إلى أن جنود العدو انتشروا في شوارع ذنابة لساعات ونصبوا حاجزا عسكريا على الطريق المؤدي لطولكرم.

كما داهمت القوات الصهيونية مخيم طولكرم وانتشرت في شوارعه وتعرضت للرشق بالحجارة.

الاحتلال يعتقلُ طفلاً ومواطنًا بالخليل

اعتقلت قوّات الاحتلال طفلاً في طريقه إلى مدرسته بمدينة الخليل جنوب الضّفة الغربية المحتلة، كما اعتقلت مواطنا آخر بعد اقتحام منزله في المدينة.

وأفادت مصادر محلية لوكالة «صفا» أنّ قوّة عسكرية من جيش الاحتلال اعتقلت الطالب في مدرسة طارق بن زياد يزيد عامر دعنا على حاجز أبو الريش العسكري، قبل الاعتداء عليه ونقله إلى جهة مجهولة.

كما اعتقلت قوّة عسكرية أخرى المواطن عَبدالله أبو تركي بعد اقتحام منزله صباحاً، وتفتيشه والعبث بمحتوياته، ونقله إلى جهة مجهولة.

ترامب المهووس بعُـقْـدَة المؤامرة

كَثيراً ما تبجحت النخبُ السياسية الأَمريكية بديمقراطيتها، وأن النظام السياسي الأَمريكي قائم على المُؤَسّسات التي تضع خططاً خمسينية لا يملك رؤساء أَمريكا مهما كان لهم نفوذ وكاريزما، إلّا السير على ضوئها، مع مجال ضيق للحركة تفرضه الطبائع الشخصية، ومن أهمّ خصائص هذا النظام الحرية والشفافية والنزاهة.

من الخصائص التي طالما اعتبرتها النخب السياسية والإعلام الأَمريكي من امتيازات النظام السياسي الأَمريكي، هو القرارات المدروسة والمحبوكة الصادرة عن هذا النظام السياسي والتي تصل نسبة الخطأ فيها إلى ما يقارب الصفر، والفصل الجذري بين القوى الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، وخَاصَّة بين الأولى والثالثة، والتباهي بالإعلام وحريته التي لا يمكن لأي رئيس أَوْ قوة أن تضع له خطوطا حمراء، أما الفخر والاعتداد بقوة الاسْتخبَارات الأَمريكية فحدث ولا حرج.

يبدو أن جميع ما كان تفتخر به النخب السياسية وحتى الأَمريكيين العاديين، بشأن خصائص نظامهم السياسي، ضربه زلزال بقوة 9 ريشتر في عهد الرئيس الأَمريكي الحالي دونالد ترامب، فهذا الزلزال لم يضرب "النظام السياسي " فحسب بل كشف عن امراض مستعصية يعاني منها النظام ما كانت لتظهر لولا وصول ترامب المهووس بعقدة المؤامرة إلى البيت الأبيض.

لا يمكن اعتبار ترامب ظاهرة غريبة عن النظام السياسي الأَمريكي، فالرجل هو ابن هذا النظام السياسي الأَمريكي، ويمثله بكل تفاصيله، ولكن ما جعل ترامب يختلف عن باقي رؤساء أَمريكا، هو أنه غير كيس ويقول علنا ما يقوله من سبقوه سرا، بالإضافة إلى ما فيه من تهور إلى حد السفه.

المراقبون يشبهون تصرفات وتصريحات، ترامب بمواقف وتصريحات بعض رؤساء دول العالم الثالث وخَاصَّة تلك المستبدة منها والرجعية، فهو يريد أن يكون الحاكم المطلق دون حسيب أَوْ رقيب، وإذا ما تجرأت جهة ما أَوْ شخص ما على توجيه مجرد انتقاد له فنراه تثور ثائرته ولا يتورع عن وصف هذه الجهة أَوْ هذا الشخص بأقذع الصفات، كما فعلها مع القضاء الأَمريكي على خلفية قراره العنصري بمنع مواطني 7 دول اسلامية من دخول أَمريكا، وكذلك مع سائل اعلام كبرى عندما قاطعها ورفض مشاركتها بتغطية مؤتمراته الصحفية، حتى وصل الأمر به إلى وصفها بانها "عدوة الشعب"، لمجرد انها وجهت اليه بعض الانتقادات.

بعد هجماته على القضاء والاعلام ومنافسيه، وجه ترامب مدافعه إلى اجهزة الدولة ذاتها من موظفين وخبراء، مشككا بولائهم له، متهما اياهم بانهم مرتبطين بالرئيس السابق باراك اوباما، ومثل هذه النغمة في الخطاب تبدو انها جديدة على النخب الأَمريكية التي كانت تتباهى بالانتقال السلس للسلطة في أَمريكا.

المتحدث البيت الأبيض سبايسر قال: "أعتقد أنه بلا شك عندما يكون حزب واحد في السلطة لمدة 8 سنوات، يظل أَشْخَاص منه في الحكومة ويواصلون تبني أجندة الإدَارَة السابقة.. وأعتقد أنها ليست مفاجأة انتشار أَشْخَاص داخل الحكومة، خلال 8 سنوات من حكم الإدَارَة السابقة، ربما أصبحوا مقتنعين بتلك الأجندة ويريدون مواصلة تنفيذها".

ما تجاهله سبايسر هو أن فترة 8 سنوات ليست خَاصَّة بالرئيس السابق باراك اوباما، فأغلب الرؤساء الذين سبقوه حكموا البيت الأبيض 8 سنوات ايضا، ولكن لم يثيروا هذه الضجة التي اثارها ترامب حول اوباما، وان كانوا غيروا كما يريد ترامب أن يغير ولكن بصمت.

ونفى سبايسر أن تكون وكالة الاسْتخبَارات المركزية الأَمريكية تعمل على تحديد هؤلاء الأَشْخَاص لفصلهم من العمل، كما يفعل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع معارضيه، واصفا هؤلاء الموظفين بانهم "الدولة العميقة"، كما يصف أردوغان معارضيه بأنهم "حكومة موازية"!!.

رفض سبايسر وصف هؤلاء الموظفين بانهم مجرد بيروقراطيين حكوميين وأَشْخَاص معينين من قبل إدَارَة الرئيس السابق باراك أوباما، معتبرا هذا الوصف بانه خبيث.

مواقف ترامب وأعْضَاء إدارته استفزت حتى صقور الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه ترامب، فهي تعري أمام العالم اجمع النظام الأَمريكي مما سيوجه ضربة قاسية إلى صورة أَمريكا التي حاولت النخب الأَمريكية والاعلام الأَمريكي تسويقها إلى العالم، فهذا توماس ماسي، عضو مجلس النواب الجمهوري عن ولاية كنتاكي اعلن بصريحة العبارة في حديث مع محطة سي إن إن، إنه لا يتفق "مع الكثير من الأَشْخَاص في واشنطن وبعض أنصار الرئيس دونالد ترامب الذين يقولون إن هناك محاولة من إدَارَة أوباما لإضعاف إدَارَة ترامب".

من جانبه، اعتبر روبرت باير، المحلل الأمني والعنصر السابق بوكالة الاسْتخبَارات المركزية الأَمريكية، أن الترويج لمواجهة إدَارَة الرئيس الأَمريكي دونالد ترامب لما يسمى بـ"الدولة العميقة"، هي "نظرية مؤامرة" من مجموعة "اليمين البديل" وقال باير: ليس لدينا دولة عميقة في الولايات المتحدة". وأضاف: "لدينا مسربون من الجمهوريين والديمقراطيين ولكنهم ليسوا منظمين ولم ينظم أي أحد ذلك".

ترامب "المحاط بالمتآمرين " "الذين يخططون لإسقاطه" انتقل من دائرة رجال اوباما إلى اوباما نفسه، فقد اتهم ترامب سلفه الديمقراطي باراك اوباما بأنه امر بالتنصت عليه قبيل الانتخابات الرئاسية، وهو ما نفاه المتحدث باسم اوباما جملة وتفصيلا، وكذلك فعل رئيس الاسْتخبَارات الامريكية ابان ولاية اوباما جيمس كلابر".

اتّهام ترامب الجديد لاوباما استفز السناتور الجمهوري جون ماكين الذي تحدى ترامب تقديم دليل على الاتّهام الذي وجهه إلى اوباما بالتنصت عليه قبل الانتخابات الرئاسية التي جرت في 8 تشرين الثاني / نوفمبر، وقال في مقابلة مع شبكة "سي أن ان": "أمام الرئيس خياران، إما التراجع وإما تقديم المعلومة التي يستحقها الشعب الأمريكي.. ليس لدي أي سبب يدفعني لان أصدّق أن هذا صحيح ولكني اعتقد ايضا أنه يمكن لرئيس الولايات المتحدة أن يوضّح هذه المسألة في دقيقة واحدة.. كُلّ ما عليه (ترامب) أن يفعله هو أن يتناول الهاتف ويتصل بمدير السي أي ايه، وبمدير الاسْتخبَارات الوطنية والقول (حسنا، ما الذي جرى) لأنهما حتما يعرفان ما اذا كان رئيس الولايات المتحدة السابق قد وضع برج ترامب تحت التنصت ام لا".

أخيراً مهما حاول البعض وضع ترامب في خانة "الاستثناء" بين النخب الأَمريكية، إلّا أنه يبقى ابن النظام الأَمريكي، الذي وصل عبر هذا النظام إلى البيت الأبيض، وانه يمثل شرائح كبيرة من الشعب الأَمريكي التي منتحه أَصْوَاتها، وهي كانت منذ البداية تعرف كُلّ شاردة و واردة عنه، فالرجل هو صدى لهذا النظام ليس إلا، إلّا أنه صار يصدر ضجيجاً.

• شفقنا العربي

«إسرائيل» تستضيفُ وفوداً عربية صحفية من المغرب وتونس والجزائر

المسيرة - متابعات:

نشَرَ المتحدثُ باسم رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو صوراً لمجموعة من الصحفيين العرب قال إنهم من المغرب وتونس والجزائر خلال زيارتهم لإسرائيل.

وقال عوفير جندلمان في تغريدة مرفقة بالصور على حسابه بموقع تويتر: إن الصحفيين جاؤوا بدعوة من وزارة الخارجية «الإسرائيلية»؛ «من أجل التعرف على شعبها وصلّوا اليوم في المسجد الأقصى».

والتقط الصحفيون العرب صوراً قُرب الحائط الغربي الملاصق للمسجد الأقصى (حائط البراق)، كما أنهم التقطوا صوراً داخل حَرَم المسجد الأقصى.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية «الإسرائيلية» إيمانويل نحشون نشر صورة على حسابه بموقع تويتر للصحفيين أنفسهم وقال: «نرحب بأصدقائنا الأعزاء.. نأمل أن تكونوا جسراً للحوار والتسامح والفهم».

وقال الحساب الرسمي لوزارة الخارجية «الإسرائيلية» على موقع فيسبوك إن الهدف من زيارة الوفد كان «التعرف على إسرائيل وعلى شعبها».

وأشارت إلى أن الوفد «زار القدس والمسجد الأقصى ومُؤسّسة يد فاشيم لتخليد ذكرى ضحايا الهولوكوست. وسيزور المحكمة العليا والكنيست وسيلتقي أعضاؤه مع عدد من النواب».

ونقلت عن الصحفيين قولهم: «جئنا لأن هذه هي فرصة للتعرف على «إسرائيل» الحقيقية بدون وساطة الإعلام».

وتقول الخارجية «الإسرائيلية» إنها تولي أهميّة كبيرة لزيارة الوفود العربية التي «تستقي معلوماتها من إعلام عربي مسيس ينشر معلومات خاطئة عن إسرائيل».

استعاد مواقعَ هامةً في الريف الجنوبي لمدينة تدمر الأثرية

الجيش السوري ينكّل بالتكفيريين في درعا البلد ويصل حي برزة

المسيرة - وكالات:

يواصِلُ الجيشُ السوري عمليتَه في حي تشرين والقابون وبرزة وبساتينهم، فارضًا طوقًا يمتد من البساتين المحيطة بملعب البستان في بساتين برزة باتجاه شارع الحافظ، فاصلًا برزة عن بساتينها.

فيما يحرز تقدمًا على محور جامع بلال الحبشي بدرعا البلد ونقل التلفزيون السوري عن مصدر ميداني بأن وحدة الجيش السوري بعد السيطرة على مسبح البستان الذي يقع في بساتين برزة تم التقدم مسافة 700 مترًا طول وعرض 500 مترًا بالبساتين انطلاقًا من جنوب مسبح البستان باتجاه شارع الحافظ.

وأضاف المصدر "بأن القوات السورية سيطرت بشكل كامل على أحد أهمّ طرق المسلحين طريق الدرب الطويلة الذين يصل حي برزة ببساتين القابون و بساتين برزة أيضًا، علمًا أن هذا الطريق يبدأ من جوار مبنى التربوية في برزة وينتهي على الأتوستراد الدولي».

كما تمت السيطرة على شارع الحافظ من جهة بساتين برزة، فارضة طوقًا متكاملًا على البساتين وعزل برزة بشكل كامل عن البساتين.

من جهة أخرى شُنت وحدات الجيش السوري هجومًا معاكسًا على مواقع التكفيريين شرق حي المنشية، ويأتي هذا الهجوم المعاكس بعد استدراج هجوم للتكفيريين الذين حاولوا السيطرة على حي المنشية كما استطاعت القوات من إحراز تقدم على محور جامع بلال الحبشي بدرعا البلد، وسط حالة من الفرار للمسلحين باتجاه حي الأربعين والعباسية بسبب قوة الهجوم وكثافة النيران المُستخدمة من قبل وحدات الجيش.

إلى ذلك تمكن الجيش من قتل عدد من التكفيريين ومنهم المدعو أبو حمزة الأنْصَار ي والمدعو يوسف إسماعيل الخبي وهما قياديان فيما يسمى هيئة تحرير الشام «النصرة سابقًا» والمدعو محمد قاسم أبا زيد الملقب أبو القاسم والمدعو حسن محمد الحريري والناشط الإعلامي «جورج سمارة»، بالإضافة لتدمير عربة مفخخة لهم قبل وصولها لإحدى نقاط الجيش في حي المنشية وتدمير مقرات ومرابض مدفعية وهاون في أحياء درعا البلد وحي طريق السد ومحيط الجمرك القديم

وفي جبهة أخرى، أعلن الجيش السوري تمكُّنه من استعَادَة السيطرة على عدد من المواقع الهامة في الريف الجنوبي لمدينة تدمر الاثرية وسط البلاد.

ونفذت وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع القوات الرديفة عمليات نوعية على تجمعات إجْرَامِيي (داعش)».

وقال مصدر في الجيش العربي السوري: إن وحدات الجيش «استعادت خلالها السيطرة على مشروع سبخة الموح ومحطة التحويل الكهربائية» بالريف الجنوبي لمدينة تدمر.

ولفت المصدر إلى أن عمليات السيطرة أسفرت عن «مقتل وإصابة العديد من إجْرَاميي تنظيم (داعش) وفرار من تبقى منهم وتدمير آليات بعضها مزود برشاشات ثقيلة وسيارة تحمل لوحة سعودية».

وأشارت وكالة سانا إلى أن الجيش العربي السوري والقوات الرديفة تنفذ منذ مطلع العام الجاري عمليات ضد (داعش) في الريف الشرقي لحمص وأسفرت حتى الآن عن استعَادَة السيطرة على عشرات التلال الاستراتيجية وإعادة الأمن والاستقرار إلى مدينة تدمر والمناطق الحاكمة المحيطة.

تغيير خطة اقتحام المدينة القديمة وسيطرة على الحافة الشرقية لنهر دجلة

الجيش العراقي يستعيدُ ثالث جسر في الموصل ويقتل 18من "داعش"

المسيرة - متابعات:

تمكن الجيشُ العراقي وقواتُ الاسناد الشعبي من استعادة مناطق مهمة في الموصل وكذا تحرير مناطق استراتيجية على ضفاف نهر دجلة.

وقالت خلية الإعلام الحربي العراقية إن قطعات فرقة المشاة 16 الجيش العراقي حررت قرية الجمالية وفرضت السيطرة الكاملة على الحافة الشرقية لنهر دجلة من الساحل الأيمن وحررت كافة القرى والمناطق الواقعة شرق بادوش.

كما أكد قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد جودت أن الشرطة الاتحادية قتلت الأمير العسكري لداعش الإجْرَامِي محمود محمد المكنى عبدالرحمن الأنْصَار ي خلال عملية تحرير باب الطوب في المدينة القديمة.

وكانت قوات اللواء الثاني التابع للحشد الشعبي قتلت، ظهر الثلاثاء، القيادي الداعشي المدعو أبو بكر العراقي في ناحية بادوش شمال غرب الموصل، بعملية أمنية نوعية.

وإذ استعادت القوات الحكومية، الثلاثاء، السيطرة على مدخل الجسر القديم في الجانب الغربي للموصل، طرأ تغيير على خطة اقتحام مركز المدينة القديمة وتحريرها من تنظيم "داعش" الإجْرَامي، بحسب مصادر أمنية للأناضول.

وقال علي عَبداللطيف، الرائد في الشرطة الاتحادية بتصريح خص به الأناضول، إن "القوات حررت مبنى الشركة العامة للإسمنت، قرب منطقة باب الطوب جنوب شرق الموصل القديمة وتقدمت في شارع الكورنيش وحررته بالكامل وفرضت سيطرتها على الجسر القديم".

من جهته أوضح المقدم محمد عزيزي، أنه "بتحرير الجسر القديم، بات ثلاثة جسور من أصل خمسة في مدينة الموصل محررة بالكامل من سيطرة التنظيم، والتقدم مستمر لتحرير المزيد من المواقع الحيوية الهامة".

وتابع "معارك مسلحة عنيفة دارت بين القوات الحكومية والتنظيم في شارع الكورنيش، بلغت حصيلتها مقتل 18 مسلحاً، وإحباط هجومين بعجلتين (سيارتين) مفخختين، فضلا عن أسر قناص".

فيما لفت إلى أن "خسائر القوات (الحكومية) بلغت مقتل 3 جنود بينهم ضابط برتبة نقيب، وإصابة جندي بجراح طفيفة".

وأضاف عزيزي، أن "الطوق الأمني المفروض على منطقة باب الطوب أولى مناطق الموصل القديمة، أصبح أكثر شدة من السابق وان الساعات القليلة القادمة سوف تشهد اقتحامه".

وفي تصريح للأناضول، كشف محمد رضوان الأحمدي، العميد في قوات الرد السريع، عن تغيير خطة اقتحام مركز الموصل القديمة وتحريرها من التنظيم بعد عدم نجاح الخطة السابقة بعد أكثر من خمسة أيام على اعتمادها.

وعزا الأحمدي أُسْبَاب فشل الخطة، إلى أن التنظيم دفع بكل ما لديه من قوة إلى المنطقة المكتظة بالسكان، والتي لا تستطيع القوات البرية والجوية من استخدام النار بكثافة عالية لمواجهة المتشددين والقضاء عليهم، لمنع وقوع المزيد من الخسائر في صفوف الأبرياء وتدمير بناهم التحتية.

ورفض المسؤول الأمني، الإفصاح عن الخطة العسكرية الجديدة لتحرير باب الطوب لـ"أَسْبَاب أمنية"، متعهداً بأن "يكون قطف ثمار الخطة خلال أيام قليلة من بدء تنفيذها".

وبدأت القوات العراقية في 19 فبراير عمليات تحرير اقتحام الجانب الغربي لمدينة الموصل (المعقل الرئيس لداعش)، وتمكنت من تحرير عدد من الأحياء والقرى.

كوريا الشمالية تحذر من «ضربات لا ترحم» لحاملة الطائرات الأَمريكية كارل فينسن

المسيرة - وكالات:

حذرت كوريا الشمالية، الثلاثاء، أَمريكا من هجمات «بلا رحمة» إذا ما انتهكت حاملة الطائرات «كارل فينسن» سيادتها أَوْ كرامتها.

وقالت إن وصول المجموعة الأَمريكية الضاربة جزء من «مُخَطّط متهور» لمهاجمتها.

وأفادت وكالة الأنباء المركزية الكورية بأنهم «إذا خدشوا ولو جزء من سيادة وكرامة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية (الاسم الرسمي لكوريا الشمالية) فإن جيشها سيشن ضربات بلا رحمة وفائقة الدقة من البر والجو والبحر ومن تحت الماء».

في غضون ذلك، قال متحدث باسم البحرية الأَمريكية، إن السفينة «كارل فينسن» في مهمة عادية مقررة في المنطقة ستشارك خلالها في مناورات عسكرية مع قوات كوريا الجنوبية الحليفة.

وأثارت بيونغ يانغ انزعاج جيرانها بتجربتين نوويتين وإطلاق سلسلة من الصواريخ منذ العام الماضي.

وأطلقت الأسبوع الماضي 4 صواريخ باليستية سقطت في البحر قبالة ساحل اليابان، ردًا على المناورات العسكرية السنوية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، والتي تعتبرها كوريا الشمالية تحضيرًا لحرب ضدها.

وبدأت المناورات المشتركة الكبيرة بين القوات الكورية الجنوبية والأَمريكية التي وصفت بأنها ذات طابع دفاعي في أول مارس/آذار.

وشارك في مناورات العام الماضي نحو 17 ألف جندي أَمريكي وأكثر من 300 ألف جندي من كوريا الجنوبية.

وقالت سيئول إن حجم القوات التي تشارك في مناورات هذا العام ستكون مماثلة.

السلطات البحرينية ترجئ محاكمة الشيخ قاسم حتى 7 مايو

المسيرة - متابعات:

أعلنت السلطات في البحرين إرجاءَ محاكمةِ آيةِ الله الشيخ عيسى قاسم حتى السابع من مايو المقبل.

وشهدت مناطقُ البحرين إضراباً عَاماً احتجاجا على المحاكمة التي تمس رمزاً كَبيراً من رموز الشعب البحريني. حيث أقفلت الشركات والمحلات التجارية أَبْوَابها وسط حركة خفيفة في الشوارع مترافقة مع انتشار أمني للشرطة.

وأفاد شهودُ عيان عن اعتقال عدد من الناشطين خلال حملة أمنية نفذتها الشرطة تخللها نشر حواجز عند مداخل العديد من القرى القريبة من العاصمة المنامة.

وشهدَت العديد من المناطق البحرينية ليل الاثنين مسيراتٍ حاشدةً تلبيةً لدعوةِ علماءِ البحرينِ المواطنينَ إلى التوجهِ نحوَ مِنطقةِ الاعتصامِ الشعبي في محيطِ منزلِ آيةِ الله قاسم بمنطقةِ الدراز.

وكان من المقرر أن تصدر المحكمة حكمها في القضية في جلسة الثلاثاء، إلا أن المحكمة أجلت النطق بالحكم، فيما شهدت المنطقة الدبلوماسية تواجدًا أمنيًا في محيط المحكمة.

يذكر أن الشيخ قاسم هو عالم دين بحريني، وناشط سياسي واجتماعي في البحرين، كما كان عضوًا في كُلّ من المجلس التأسيسي والمجلس الوطني البحريني، ويعتبر المرشد والأب الروحي لثورة الشعب البحريني، وهو عضو في الهيئة العليا للمجمع العالمي لأهل البيت والمرشد لجمعية الوفاق البحرينية.

وكانت سلطات المنامة قد أعلنت في 20 يونيو 2016، إسقاط الجنسية البحرينية عن الشيخ قاسم، بسبب نشاطه السياسي ومطالباته بالإصلاح في البلاد.

تقريرٌ غربي: الطيران السعودي الأسوأ في الخليج

المسيرة - متابعات:

كشف تقريرٌ استشاريٌّ استراتيجي صدر مؤخراً، عن بطء عمليات تحرير قطاع الطيران بالسعودية، رغم أنه أحد الأعمدة المهمة في خطة الهيكلة التي بدأتها المملكة.

وتوقع التقرير الاستشاري التحالفي الصادر من «WORLDWIDE» للاستشارات الاستراتيجية، و«ALTITUDE» لاستراتيجيات واستشارات قطاع الطيران الأميركية، الاحتمالية التي يمكن أن يلعبها القطاع؛ كونه يمثل العمود الفقري للاقتصاد السعودي من بين القطاعات غير النفطية، والتي يعول عليها بشكل كبير في تحقيق رؤية 2030.

وأشار إلى أن المنافسين في قطاع الطيران بالسعودية، يتجاهلون استغلال الفرص الحقيقية، وهو ما يؤدي إلى تكبد الخسائر المالية الكبيرة، يتزامن ذلك مع إعادة الحكومة لهيكلة البلاد الاقتصادية، وخططها الطموحة في تنويع مصادر الدخل، وبخَاصَّة بعد التراجع الحاد في أسعار الطاقة عالميا، ما يمثل تحديا جوهريا أمام هيئة الطيران المدني، وصناع هذا القطاع.

قطاع الطيران السعودي، يبدو «متأخراً» بمشغلات الطيران المنافسة له في دول الخليج المجاورة، الأمر الذي ساهم في بطء التحَرّك صوب تحرير هذا القطاع، ناهيك عن التأخر في إصدار رخص جديدة لمشغلي الطيران المنافسين، علاوة على الابتعاد عن عمل التحالفات والشراكات الدولية، وإيقاف الخطط التنفيذية لإطلاق العديد من الرخص لشركات طيران داخل السعودية، وسفر داخلي كبير مقارنة ببعض الدول الأوربية والعربية، في ظل وجود 27 مطارا موزعة بين الدولية والإقليمية والمحلية.

ولم يحدد التقرير العددَ الكميَّ المطلوب، لخطوط الطيران المحلية التي تحتاجها السعودية خلال الفترة المقبلة، وتوازيها مع ارتفاع الطلب على السفر داخليا، إلا أن المقابل حدد ما يمكن الاصطلاح عليه بالمعايير العامة، كديمومة سوق قطاع الطيران المدني السعودي، والمؤشرات الاقتصادية، وأخيرا طبيعة الآليات التنافسية التي ستطرحها الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية.

صحيفة المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (207) الخميس 16 مارس 2017م الموافق 18 جمادى الثانية 1438هـ

لـو لم نكـن أحراراً لمـا كان كُلّ هـؤلاء يقاتلوننـا اليوم، لما كانـت أمريكا تسـتعدينا هذا الاسـتعداء، ولما كان قرنُ الشـيطان يعادينا هذا العداءَ، ولما كانت إسرائيل تكرهُنا هذا الكُره، ليس إلا أنا أبينا إلا أن نكون أحراراً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

الأمـمُ المتحدة.. غطاءٌ سياسي لاستمرار العدوان!

سليم المفلّس

بعـدَ الضربـاتِ القويَّـةِ التـي أصابت مرتزِقـةَ العدوان في معركة المخاء خُصُوْصاً، وخسارتهم كبيرة في صفـوف القيـادات التـي أعاقت تقدُّمَهـم باتجـاه الحديـدة، نتـجَ عنهـا تَـرَاخٍ في أَوْسَـاط المرتزِقة وتذبـذبٌ، بـل وظهـورُ دعـوات في أَوْسَـاطِ قيادات حراكيـة للعَودة إلى الجنـوب والتخـلّي عـن معركة السـواحل الغربيـة؛ باعتبارهـا مناطـقَ لا تعنيهـم وَلا ناقـةَ لهـم فيها ولا جمل، أقدم طيرانُ العدوان على ارتكاب جريمةِ سـوق الخوخة بحق المدنيين وَالتي جاءت معبِّرةً عن حالة الهسـتيريا والقلق التي أصابتهم؛ بسبب خسائرهم وتعثُّر مرتزقتهـم عن التقدُّم في الميدان، والتي أظهرت مدى قُبح وإجْـرَامية العدوان، غير آبهين بدماء الأَبْريَاء، واهمين بأن تلك الجرائم ستحقّقُ رفعاً لمعنويات مرتزقتهم وتماسكهم في الميدان.

وَفي ظـل الإرَادَة الأمريكيـة في السـيطرة عـلى الحديـدة والدفـع الأمريكـي القـوي لاسـتمرار منافقيـه في معركة السـواحل باتجاه الحديـدة؛ واعتبارها معركتهم الضروريـةَ لتحقيق حصار أَكْبَر على القـوى الوطنية؛ للضغط عليهم وإخضاعهم لإرادتهم ومشـاريعهم التجزيئية، وهو ما كشفه السفيرُ الأمريكي السابق في

البقية << ص 11

دراسة سوسيو ثقافية

أنصار اللّه.. الخطابُ والحركة

(الجزء الأول)

عبدالملك العجري

تُنسَـبُ لماركس مقولةٌ مشـهورةٌ عنه بعدَ أن سمع أحدَهم يُعـرِّفُ الماركسـية بطريقة خاطئة فقال ماركـس: «إذا كانت هـذه هـي الماركسـية، فمـن المؤكَّد أننـي أنا ماركس، لسـت ماركسياً»!!

ينطبـقُ ذلـك بشـكل كبير عـلى جماعـة أَنْصَـار اللـه أَوْ «الحوثية» التي أحيطت منذ خروجها للمجال التداولي الإعْلَامي والبحثي بغيرِ قليلٍ من الضبابية والغموض، ومع تدشـين أول جَولة صيف 2004م كان السؤالُ الحَرِجُ: مَن هم أَنْصَـارُ الله؟ كيف نشـأت الجماعة؟ ما هي أهدافُهم، مقولاتُهم، أجندتُهم، استراتيجياتُهم، أصولُهم المعرفية وخصائصُهم الفكرية؟.

في هذه المرحلة الحرجة في مسار تأريخ جماعة أَنْصَـار الله، وفي مناخ مضطرِب تخلّقت الفكرةُ الأَوَّليّة، وكان التصوّرُ الأولي أَوْ الأفـكار الأولية تتدحرج مع الأيام ككـرة الثلج، والمعلومات المتكونة في تلك المرحلة مثّلت دورَ الخبرات السابقة التي تُسهِمُ في تضليل نتائج البحـث العلمي وتؤثر سـلباً على مخرجات القـراءات التاليـة، وأكثر مقولات اسـتنزفت جهودَ الباحثين والكَتَبة، هي مقولةُ الإمامة السياسـية، الصحابة، العلاقـة مع إيـران والمذهب الجعفـري، وهي مقـولاتٌ هامشـيةٌ في الخطاب الحوثي أَوْ مفتعَلة، كما سـيأتي، ويتم اصطفاؤُها وتسـليطُ الضوء عليها عن قصدٍ في الغالب، كجُزء من أدوات المكافحة.

باسـتقراء عددٍ كافٍ من المواد والتقارير والدراسـات التـي تناولت أَنْصَـارَ الله؛ نجد انفسَنا أَمَـام كَمٍّ كبير من التعريفات المتضاربة وَمن بين التعريفات النمطية الشائعة:

- جماعةٌ إحيائية زيدية مطلبية تتبنى مطالبَ حقوقيةً سياسـية وثقافية واجتماعيـة، وتسـعى لحمايـة التقاليـد الدينيـة والثقافية للزيدية، ممّا يعتقد أعضاؤها أنه تعديات سلفية/ وهّابية.
- ظاهـرةُ صنعهـا البـؤسُ وحالـةُ الحرمـان الاقتصادي والمظالم المرتبطة بالهوية الثقافية، وإقصاء الرأسمال الثقافي والاجتماعي الزيدي من المسـاهَمة في رسم وتشكيل مستقبل اليمن الجمهوري عقبت ثورة سبتمبر 1962م.
- تجمُّـعٌ عقائـدي مغلَـقٌ يعبِّـرُ عـن وعي فئـوي، وتمثّلُ مصالحَ طائفية طبقية أَوْ طائفية.
- حركـةُ تمـرُّدٍ وميليشـيا مسـلحة تتربَّـصُ شرًا بالثورة والجمهورية، وردَّةٌ سياسية ضدًا لعملية التحوُّل الذي أحدثته ثـورةُ السـادس والعشرين من سـبتمبر1962م، لاسـتئناف وإحياء الإمامة السياسية وسُلطة الهاشميين في اليمن.
- مجموعـةٌ من الشـيعة المرتبطين بإيـران، والذين تحوّلوا عن الزيدية إلى الاثني عشرية.

أَنْصَـارُ الله ليسـت نزعةً علميـة، ولا مجرد مدرسـة نظرية صرفة، بل مكوّنٌ اجتماعي وحراك شـعبي وتيار سـياسي نشأ في سياق انقسامي، وبيئة مفعمـة بالصراعـات والتناقُضـات الرأسـية والأفقية مع النظـام والفاعلين المحليين، كتَجَـلٍّ للفشل في إقامة دولة وطنية تصهَرُ الهُويات التحتية في إطار وطني جامع، خاضت جولاتٍ من القتال، سواء مع

البقية >> ص 11

يتشرف فريق عمل سَنُواصل

أن يدعوكم لحضور مؤتمر تدشين فلم سنواصل الوثائقي

واحياء الذكرى السنوية الثانية للشهيد المناضل عبدالكريم الخيواني

وذلك في مسرح الإعلام - وزارة التعليم العالي

يوم : الخميس
بتاريخ : 2017/3/16
الساعة : التاسعة صباحاً

كما ستقيم الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان، السبت القادم، فعاليةٌ خاصةٌ بذات الذكرى في بيت الثقافة

عرفت اليوم لماذا اغتالوا الطيارين وضباط الجوية وَالجيش

أحمد حاشد هاشم

كنتُ قبلَ سـنوات أسـألُ: لماذا يتـمُّ قتلُ الطياريـن وضبـاط الدفـاع الجـوي وضبّـاط القـوات المسـلحة والأمـن؟! ولمـاذا ينفـذ القتَلَـةُ وينجون من الملاحقة والعقاب؟!

كنـت أسـأل: مَن لـه مصلحـة في هكذا فعل؟!

كنـت أسـأل: مـا مصلحـة داعـش والقاعدة بقتل ضباط الدفاع الجوي؟!

كنت أسـأل: لمـاذا لا تقنعُنـي حُجَجُ تفكيـك الصواريـخ؟! ولمصلحـة مَـن تفكك صواريخنا الاستراتيجية؟!

كنت أسـأل: لماذا لا تتمُّ الهيكلة دون تفكيـك وحـدات الحـرس الجمهـوري المـدرّب والمحـترف والاكتفـاء بتغيـير القيـادات بقيـادات كُلّ ولائها للوطن؟!

لمـاذا تفـكك وتُهمـل القوات المحترفـة وينكل بها وتصادر مخصّصاتها وعلاجهـا وتبقـى بـل وتدعم مليشـيات الفرقة الأولى مدرع؟!

عرفـت قبـلُ الكثيرَ.. واليوم عرفت كُلّ شيء.

كُلُّ شيء كان مخطَّطاً له!.

كانـوا وراء الحـدود يعـدون المخطّطات وينفـذون إضعاف الوطن لمصلحة مملكة آل سعود!.

المعرفة بكلفة كبيرة غباء كبير!.

والندمُ بعد فـوات الأوان ندمٌ لا يفيدُ غيرَ الموعظة.

حين ضاع التنسيقُ فيما بين الرياض وولد الشيخ!

عَبدالحميد الغرباني

في وقـتِ الـذروة مـن الجـولات المكوكية للملك سلمان وابنه المهفوف السـاعية لتجميـع مزيـدٍ مـن الدعم العسـكري والسـياسي للحروب الّتي تخوضُهـا السـعودية بالوكالـة عـن واشـنطن وغيرهـا ربـط المبعـوثُ الأُمَـمِيُّ إسـماعيل ولد الشـيخ خلال مقابلة له على فرنسا 24 وَقْفَ العدوان على اليمن بتدمير الصواريخ البالستية اليمنيـة! الأمرُ مثيرٌ للشـفقة! وحدث فيما يبدو دون تنسـيق جيد هذه المرة مع الرياض الّتي تبحَـثُ عنْ مَا يعزّز تصعيدَ العدوان على اليمن! لا عن حل سـياسي! لدرجـة لم تترك معهـا لولد الشـيخ تسـويقَ معزوفتـه الجديدة، وأظهـر ت أن الحديـثَ عـن ضرورة تدمير الصواريخ البالستية اليمنية أَوْ تسليمها للجنة مجرّد مُحَاوَلةٍ فاشلة لنيل من حق مشروع لليمـن، فَضـلاً عـن كونـه ذريعـةً جديدةً سـتُسـتخدَمُ كغطـاء لاستمرار العدوان!.

لقـد تحـدث ولـد الشـيخ بخفّة كبيرة، بـل بلـغ مـن الخِفّة والأُمِيَّـة السياسـية مبلغـاً مقلقـاً، وفي عشـية ذكرى مجزرة سـوق مسـتبأ الّتـي ارتكبها الطائر القاتل وراح ضحيتها١٢٠ شهيداً وأَكْثَـرُ من ٢٠ مفقـوداً وعـشرات الجرحى! هل استذكر الجريمة؟!، هل قال شيئاً عن الضحايـا؟ هل تضامَنَ مـع ذويهم؟ بالطبـع ليـس ذلـك في اهتمامات ولد الشـيخ ولا المنظمـة الّتـي يمثلهـا، ونحـن لا ننتظـرُ من الجميـع شَـيئاً، مـا ننتظره هو رفضٌ تام من المجلس السياسي الأعلى لاسـتمرار هذا المبعـوث غـير النزيه وغير المحايد كوسيط دولي..

في كُلِّ مقابلـة تلفزيونيـة له يتضح لـك إلى أيَّـة درجـة أن الرجـل لـم يسـتطِع العمـل عـلى اخفـاء انحيازِه لقوى الاعتداء على اليمن؟!

حسـناً شـخصيةٌ كهـذا كيـف سيستطيعُ التقريبَ لحل سياسي؟!

إن تكويعـات وهرطقـات ولـد الشـيخ حـول الصواريـخ البالسـتية اليمنيـة ليسـت غريبـةً، فمشـواره كوسـيط، وقبلـه كموظف في الشـأن الإنْسَـاني، يزدحمُ بالأمور السـلبية، فعلى مـدى عامَـين والشـعب اليمني تحـت سـطوة العـدوان العسـكري والاقْتصَادي يتعرض للقتل ومحاولات الإذلال واقتناص المدنيين من الأَطْفَال والنسـاء والرجـال في منازلهـم ومدارسـهم ومقرات أعمالهم، وحتى في أعراسـهم ومجالـس العـزاء وكل يوم عاشـوا لحظات قاسـية شاهدوا خلاَلها كيف تتوارى مقـدراتُ بلدهم تحـت هجمـات الطـيران السـعودي والأَمريكـي، وهذا المبعـوثُ ومنظمتُه سـيئة الصيـت يوفّـرون غطـاءً لكل ذلك وبصورة فجة ووقحة! فضلاً عن كونه لا يمتلكُ الخلفيةَ السياسية الّتي تمكّنه للعب دور وسيط دولي.

موبايل نت

أعلى سرعة .. أقل تعرفة

الباقة	1 GB	3 GB	7 GB	12 GB	20 GB
تقنية EV-DO	2900 YR	4500 YR	9000 YR	15000 YR	23000 YR
تقنية 1X RTT	1900 YR	3500 YR	6000 YR	8000 YR	11000 YR

لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت)
إلى الرقم 123 مجاناً

أسرع إنترنت نقال في اليمن
Yemen Mobile
موبايل نت